
الليلة الثانية
وخمس مسرحيات

الطبعة الأولى

١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م

الناشر : مركز الأهرام للترجمة والنشر
مؤسسة الأهرام - شارع الجلاء - القاهرة
تليفون ٥٧٤٧٠٨٣ - تلكس ٩٢٠٠٢ يو ان

الغلاف والرسوم
فرج حسن

المحتـــويات

الصفحة

مقدمـــــــة

هذا الكتاب يضم بين دفتيه المسرحيات التى كتبها صلاح جاهين لمسرح العرائس فى الفترة بين عامى ١٩٦٠ و ١٩٦٦ ، بعضها ابداع خالص وبعضها مقتبس من أصل أجنبى . وفترة كتابة هذه الأعمال تعد من أخصب فترات ابداع صلاح جاهين ففيها كتب الرباعيات وكتب أفضل قصائده التى نشرت فى مجموعته « قصاقيص ورق » عام ١٩٦٥ .

ولما كان لصلاح جاهين دور ملموس فى الريادة فى مجال الكتابة لمسرح العرائس ، فان اسرته يسعدها أن تقدم مجموعة أعماله فى هذا الصدد ، بأمل أن يجد فيها كل مهتم بغيته ، أيا كانت زاوية هذا الاهتمام ، وتغتنم هذه الفرصة لتشكر الدكتور فؤاد رضا بالمركز القومى للمسرح والموسيقى لمعاونته لها فى الحصول على مسرحيات منها لم تكن متوافرة لديها .

بهاء جاهين


الليلة الكبيرة





بنـــــــات : قبة سيدنا الولى دول نوروها
محلا البيارق والناس بيزوروها
قبة سيدنا الولى فى الجو عاليه
محلا البيارق لما دوروها

بائـــــــع : حُمص حُمص
تل ما يُنقص
ع النار يرقص
يرقص يرقص .
ويقول :
اللى شاف حمص ولا كلش
حب واتلوَع ولا طالش

فتــــــاة: يسترك هات حَبّة بقرش

الجميـــــع : ها ها ها ها ها ها!

بائـــــع : فُرَيرة للعيل .. يابو العيال ميِّل .. خد لك سبع فرارير

آخـــــــــر : زمارة شخليلة .. عصفورة ياحليلة .. طراطير
ياواد طراطير
الجميـــــــع : طراطير طراطير طراطير
شحـــــــاذ : يامسلمين يامؤمنين لله
ده كل مين يفعل جميل يلقاه
شحـــــــاذ : بركة ولى له فى الشفاعة جاه
لله .. لله .. لله ..
المعلـــــــن : الليلة الليلة السيرك تعالوا دى فُرجة تساوى جنيه
قولوا هيه
بمناسبة هذا المولَد يوْجَد برنامج سواريه
قولوا هيه
فى السيرك شجيع يهجم ع السبع ويركب دغرى
عليه
قولوا هيه
وبنات قمرات زى الشربات حلوين مش عارف
ليه قولوا هيه
الجميـــــــع : الله حى .. الله حى
المنشـــــــد : شفت ف منام صاحب المقام ده أبَهه
الجميـــــــع : الله حى
المنشـــــــد : ويمامه حايمه عليه تسبح ربّها
الجميـــــــع : الله حى
المنشـــــــد : ميِّلت فوق يدّه وجيت أحبّها

الجميـــــــع : الله حى
المنشـــــــد : صحونى م النوم خدت بعضى وتنّى جّى
الجميـــــــع : الله حى .. الله حى ..
لاعب البـخت : فتح عينك .. تاكل ملبن
فينك فينك .. تاكل ملبن
أوع لجيبك .. لا العيب عيبك
قرب جرب .. تاكل ملبن
نشن .. وسطن إيدك
وسطن .. إضرب ..
البندقيـــــــة : طاخ
الـــــلاعب : يحميك يابنى تبقى غالبنى
قرب خد لك حتّة ملبن
نـــــداءات : طعميه . أراجوز . عجميه باللوز
الجميـــــــع : دى الليلة الكبيرة ياعمى والعالم كتيره
ماليين الشوادر يابا م الريف والبنادر
دول فلاحين .. ودول صعايده
دول م الكنال .. ودول رشايده
دى الليلة الكبيرة ياعمى والعالم كتيره
عجـــــوز : إسعى .. إسعى .. إسعى .. إسعى
مصوراتـــــى : خدلك صورة ستة ف تسعة
العجـــــوز : إسعى .. إسعى .. إسعى .. إسعى
قهوجـــــى : ياسى عجوره .. النار خسعه

فـــــــلاح : ناس من بلدنا هناك أهم
روح يابراهيم انده لهم

« يتعانقون »

سلامات سلامات سلامات
سلامات ع البلديات

فـــــــلاح : دى الحضرة والذكر انجلى
يالله بْنا نذكر ياوله

« داخل السيرك »

المـــــــدرب : أنا شجيع السيما
أبو شنب برّيمه
أول ما أقول « عالى هب »
واصرخ لى صرخة
السبع يتكهرب
ويبقى فرخة
حالا بالا سأصارع
أسد إنما إيه .. متوحش
وح اخلى وجهه شوارع
تسقيفة ياناس مايصحش
أهه جه .. أهه جه
تسقيفة بأه
تسقيفة أمال
تشجيعة أمال

« باعة أطعمة »

بائـــــــع : السمك مقلى
كل وبرّق لى
صنف زى الفل

بائـــــــع : استخار واختار
فِشّة أو ممبار
يالله سمّى وكُل

« زفة المطاهر »

نســـــــاء : يامِّ المطاهر
رشى الملح سبع مرات
فى مقامه الطاهر
خشّى وقيدى سبع شمعات

أطفـــــال : ياعريس ياصغيّر
علقة تفوت ولا حد يموت
لابس ومْغَيَّر
وح تشرب مرقة كتكوت

« فى القهوة »

المعلـــــــم : بالذمة ده سابع عيّل
مزفوف من وقت قليّل

القهوجـــــى : مولد شيللاه يامعلم
عقبال أولادك

المعلـــــــم : كلّم

نـــــــداءات : واحد مضبوط

واتنين مصرى

القهوجـــــى : ع النار حاضر جاى لك دغرى

« **يوزع التحيات على الزبائن منشدا** »

مسا التماسى مسا التماسى

ياورد قاعد على الكراسى

نـــــــداء : هات شاى يادقدق

القهوجـــــى : عينى وراسى

★ **يدخل الريس حنتيرة مغنى القهوة الصعيدى**

الجميـــــع : سمّعنا ياريس حنتيرة

للصبح معاك السهّيرة

سمّعنا ... سمّعنا

المغنـــــى : ياغزال ياغزال

ده العشق حلال

دوبتنى .. دوب

خلتنى خيال

ياشفّتك فص فراولة

وأنا لا قوة ولا حوله

شقلّبتلى عقلى علاولة

ياغزال .. ياغزال

يا رب ياعالم بالحال

تهدى حبيبى ويصبح عال

وأغنى وأرقع بالموال

وأقول ياغزال

المعلـــــم : وقف ياريس حنتيرة

فيه ناس هنا قاعدة كتيرة

ولاحد قال هات تعميرة

ولا واحد شاى

اللى ح يطلب راح يقعد

واللى ما يطلبشى يبعد

زبـــــون : ياللا بْنا نخرج يامسعد

شارع الترماى

« **يخرجان** »

الآخـــــر : أوعد يارب أوعد

آدى كمان قهوة

الأولـــــه: ياللاّ بْنا يامسعد

ندخل على سهوة

« **فى القهوة الثانية** »

الغازيـــــة : طار فى الهوا شاشى

وانت ما تدراشى

طرفه شاورلى عليك

حُكم الهوا ماشى

هوا العصارى ياواد

على سطح دارى .. ياواد

خَدنى ورمانى عليك
ولا أنت دارى
آهين ياناری .. آهين
منَّك ياجارى .. آهين
خدنى ورمانى عليك
هوا العصارى

صاحب القهوة: اللى ح يطلب راح يقعد
واللى ما يطلبشى يبعد

الزبـــــون: ياللاَّ بْنا نخرج يامسعد
شارع الترماى

« **لعبة زق الطَّارة** »

صاحب اللعبة: ورينا القوه .. يابنى انت وهوَّه
مين عنده مروّه .. وعاملِّلى فتوّه
يقدر بقدارة على زق الطَّارة
ويفرقع بُمْبَة؟

شـــــاب: وسَّع .. وسَّع .. وسَع .. وسَّع ..
أنا ازق الطارة واضرب ميت بمبة
دنا الأسطى عمارة من درب شكمبة
صيتى من القلعة لسويقة اللالا
أنا واخد السُمعة

الجميـــــع: طب يالله تعالى

الشـــــاب: لا ياعم سعيدة .. دى البدلة جديدة

الجميـــــع: هاها هأ سعيدة .. يابو بدلة جديدة

سيـــــدة: ياولاد الحلال
بنت تايهة طول كده
رجلها الشمال
فيها خلخال زى ده

رجل: زحمة ياولداه
كام عيل تاه

بائـــــع: فُرِّيرة للعَيْل

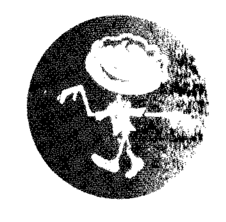
الجميـــــع: دى الليلة الكبيرة ياعمى والعالم كتيرة
ماليين الشوادر يابا م الريف والبنادر

السيـــــدة: ياولاد الحلال ..

صحصح لما ينجح



* قدمتها فرقة المدارس لعرائس العصا والقفاز
فى موسم ٦٣ ـ ١٩٦٤ وأخرجها صلاح السقا .



* **المسرح خال تماما**
* **تتوسط المسرح دائرة من الورق مكتوب عليها اسم المسرحية**

..« صحصح » بخط كبير ...

و« لما ينجح »بخط صغير .

* **تذاع أغنية عن صحصح ..**
* **الجمهور يردد كلمة « ياصحصح »**

الاغنيـــــــة : صحصح يامصحصح .... ياصحصح

ياورد مفتح .... ياصحصح

يالذيذ ومملّح .... ياصحصح

يانبيه ومدردح .... ياصحصح

اطلع ع المسرح .... ياصحصح

اطلع من فضلك .... ياصحصح

ورينا عمايلك .... ياصحصح

عيب لما نحايلك .... ياصحصح
عيب ده احنا زمايلك ... ياصحصح
اطلع امال خليك شغال
خلّى الأطفال كلها تفرح
اطلع ع المسرح ياصحصح

*** صحصح ينطح الدائرة الورقية ويظهر أمام الجمهور ويتحدث اليه .**

*** أثناء كلام صحصح ، تظهر الأشياء التى يذكرها على التوالى .. سرير .. مكتب .. شباك .. سفره ..كرسيان كبيران .**

صحصح : شبيكو لبيكو صحصحكو بين ايديكو .. انا صحصح !.. وده بيتى .. هنا بانام .. وهنا باذاكر جنب الشباك .. وعندنا صالة يابنى .. كبيرة .. قاد كده ... فيها السفرة .. وفيها أودة الجلوس .. وهناك ده المطبخ .. ممنوع ألعب فيه .. ممنوع خالص .. خالص خالص خالص .. ولا ألعب فيه .. ولا ألعب فى أودة بابا وماما .. أصلها دايما متساوية ..

*** يظهر الأب ويجلس على كرسى ويقرأ فى الجريدة .. ثم الأم وتجلس تخيط بعض الملابس .. والاثنان صامتان .**

ودايما بيسيبوها .. ويقعدوا هنا .. أهم .. آدى بابا .. وآدى ماما ..

*** صحصح يتسلل إلى الخارج**
*** الوالدان وحدهما على المسرح ومازالا صامتين ..**
*** صحصح يعود مرة أخرى متسللا ويوشوش الجمهور .**

صحصح : « **متسللا** » وانا بقى ...« **يضحك** » فى الشارع .

صحصح : « **هامسا** » على فكرة .. أنا ليا حكاية ... انتو مش بتحبوا الحكايات ؟ .. أصل انا بقى ح اتشقلب .. قصدى ح انقلب « **يقف على رأسه** » .. لأ ..لأ .. مش ح انقلب ... اسمها ح اتعدل « **يعتدل** »..أصل انا كنت فى الأول « **يتردد** » .. يعنى ...

*** الأم تكلم نفسها .. فيهرب صحصح بسرعة .**

الام : « **لنفسها** » واد زى القرد .. هدومه ما تقعدش سليمة أبدا .. لازم يجيلى بيها ممزوعة فى حاجة .. فى أكرة باب .. فى شجرة .. قال ايه « **تقلده** » معلهش ياماما .. كنت مستعجل ياماما ..

*** الأب يضع الجريدة التى يقرأ فيها على حجره .**

الأب : « **لنفسه أيضا** »الواحد عينيه تعبت .. النضارة دى بقت قديمة .

الأم : طب ما تغيرها ..

الأب : مش وقته .

الأم : الحمد لله انت اشتغلت كام ساعة زيادة .. ولك متحوش دلوقت ..

الأب : « **مقاطعا** » لأ .. كله إلا الفلوس دى .. أنا حاجز الفلوس دى عشان أجيب هدية لصحصح لما ينجح .

* **إلـــى هنـــا الوالـــدان يتكلمـــان بهـــدوء**

الأم : تعيش ياخويا وتجيب له .

* **فترة صمت قصيرة ثم يبدأ الأب فى الشكوى من الولد .**
* **طريقة كلام الوالدين تبدأ فى العنف شيئا فشيئا ...**

الأب : ولو انه ولد متعب ..
الأم : مضبوط
الأب : أنا بصراحة مش مبسوط من عمايله ..
الأم : ما هو انت ياخويا اللى ...
الأب : « **مقاطعا بغضب** » انا اللى ايه بقى ؟
الأم : انت اللى معلمه العفرتة .
الأب : العفرتة ؟.. الرياضة ومحبة الطبيعة والغيطان .. اسمها عفرتة ؟
الأم : أمال اسمها ايه ؟.. وتقطيع الهدوم اسمه ايه ؟
الأب : لأ ياستى .. اللى انا معلمهوله شيء .. وده شيء تانى .. ده مش منى .
الأم : يعنى منى انا ..

* **إلى هنا تبلغ المناقشة أقصى عنف .**

الأب : انتى اللى مدلعاه .. عشان كده مهرجل .. كله منك انتى .

الأم : الله يسامحك .
الأب : انتى طول الوقت معاه .. لو كنتى ربيتيه على النـ .....

* **مناقشه متأرجحة بين الوالدين مبنية على عدم فهم الأم لكلام الأب ..**

الأم : « **مقاطعة** » انا ماربيتهوش ؟.. ليه ؟..هو قليل التربية ؟ ..لأ !.. كله إلا كده ... ده احنا ابننا أأدب ولد فى كل البلد ..
الأب : أنا قصدى أقول ..
الأم : « **فى نفس التأثر** » لأ يابوصحصح .. كله إلا كده .. ده احنا ابننا أذوق ولد فى كل البلد .
الأب : « **محاولا تهدئتها** » ياستى أنا قصدى أقول ..
الأم : « **بلا توقف** » لأياخويا .. كله إلا كده .. ده احنا ابننا أرق ولد فى كل البلد .

* **الأب يصرخ لكى تسمح له الأم بإبداء رأيه ..**
* **الاثنان يعودان هادئين جدا**

الأب : « **يصرخ** » يوه .. خللينى أتكلم ...
الأم : « **كأن شيئا لم يحدث** » ياختى ؟ .. ماتتكلم يابوصحصح .. اتفضل .
الأب : احنا كنا بنقول فى ايه ؟

الأم : فى صحصح .

*** الأب والأم يتحدثان عن صحصح بحنان .. وصوتهما أشبه بالغناء ..**

الأب : آه ..فعلا .. هو صحصح شقى ومهرجل .. لكن الشهادة لله .. واد مؤدب .

الأم : وشاطر فى المدرسة ..

*** الوالدان يتمايلان معاً فى نشوة لذيذة وهما يصفان صحصح بالأوصاف الجميلة .**

الأب : ونبيه

الأم : وظريف

الأب : وشجاع

الأم : وقمّور

الأب : وحبّوب

الأم : ونتّوس

الأب : وقطقوط

الأم : وكتكوت

*** تدخل كرة من النافذة فتضرب الأب فى رأسه وتسقط نظارته .**

*** الوالدان ينهضان غاضبين**

الأب : و...... ايه ده ؟

الام : يامصيبتى ... النضارة انكسرت .

الوالدا : « **معا** » صحصح .. مفيش غيره

*** تنقلب نغمة كل منهما عن الولد إلى العكس .. فتصبح قصيرة وسريعة وأشبه بطلقات الرصاص .**

*** حركتهما تتغير .. تصبح انتفاضات .. واحد طالع وواحد نازل .**

*** الأم تنادى صحصح من النافذة .**

الاب : قليل الأدب

الام : قليل الحيا

الاب : الغبى

الام : الرزيل

الاب : اندهيله

الام : « **من النافذة** » انت ياولد .

*** الأب يبحث عن النظارة ..**

الاب : دى عمله يعملها ؟.. هى النضارة راحت فين ؟ « **يبحث** »

الام : اطلع بسرعة « **تعود من النافذة** »

الاب : وقعته سودة ..

الام : دلوقت يشوف .

الاب : أنا ح اوريله .

الأم : يستاهل قطم رقبته .

*** الوالدان فى انتظار صحصح .. يهددان بالويل والثبور .**

الأب : أنا ح اكسر دماغه .

الأم : ولد وحش .

*** تسمع من الخارج دربكة هائلة .. الوالدان يفزعان**

الأب : ولد ... « **دربكة** » ايه ده كمان ؟

الأم : ياختى ؟!!

*** يدخل صحصح مندفعا .**

*** يلبس على نصفه الأعلى جردلا مقلوبا .. والماء يتساقط من كل جسمه وملابسه .**

الأب : اتفضلى ياستى ..

الأم : « **تشهق** » ..

الأب : بقى ده بنى آدم ؟

الأم : ايه ده ياولد ده ؟

*** صحصح يتكلم من داخل الجردل**

*** الأب يضع أذنه على حائط الجردل من الخارج ليسمع ما يقوله الولد .**

*** الوالدان يشدان صحصح من الجردل .. الأب يمسك الجردل من ناحية .. والام رجلين صحصح**

*** الوالدان يشدان**

صحصح : « **يهمهم من داخل الجردل** »

الوالدان : ايه بتقول ايه ؟

صحصح : « **يهمهم من داخل الجردل** »

الوالدان : بيقول ايه ده ؟

الاب : شدى الجردل ده .

الام : شد قصادى

الوالدان : هيلا هـ .. هوب ...

صحصح : « **يهمهم من داخل الجردل** »

الوالدان : بيقول ايه ؟ .. هيلا .. هوب ..

*** الجردل يذهب فى ناحية .. وصحصح فى ناحية .**

*** صحصح يخرج من الجردل وهو يتكلم .**

صحصح : « **يخرج من الجردل وهو يتكلم** » معلهش .. غصبن عنى .. أصلى كنت مستعجل .. عايز آجى لكم قوام .. نزلت فيه بدماغى ..

الأم تمسك صحصح بعنف وتبدأ فى تنشيفه

الام : انت غرقان ميه .. تعال اما انشفك . تعال ..

الاب : أعوذ بالله ! .. أعوذ بالله من ده ولد ..

صحصح : معلهش يابابا .. معلهش ياماما ..

الاب : آهو قال معلهش .. اتفضلى ياستى .

الام : كل حاجة يابنى معلهش .. انت عارف انت عملت ايه ؟

صحصح : وقعت فى الجردل

الام : لأ .. قبل كده .

*** الأب يجلس على كرسيه بينما تقوم الأم بتنشيف صحصح وتغيير ملابسه**

الأب : « **مقاطعا** » لأ .. سيبك من الحكاية دى . احنا فى الجردل .... ازاى يمشى من غير مخ كده .. ويقع فى الجردل .. زى الـ ... الجردل .

صحصح : أصل الدنيا ضلمة .. أصل احنا بالليل .

*** الأب يقفز من على كرسيه ويظل يروح ويجىء بعصبية . وهو يؤنب صحصح .**

الأب : « **صارخا** » آه !.. قلت لى بالليل !.. الحمد لله انك اعترفت على نفسك بالهرجلة وقلة النظام .. كل شيء له وقت .. اللعب له وقت . والشغل له وقت .. البيت له وقت .. والشارع له وقت ..

الأم : مضبوط

الأب : ولوكنت فاهم كده .. ما كنتش تلعب فى الشارع بالليل ..

الأم : مظبوط

الأب : لكن انت مش فاهم حاجة .. لسه ما كبرتش

الأم : مظبوط

الأب : لسه ما عقلتش

الأم : مظبوط

*** الأب يخرج**

الأب : وانا قال كنت فاكرك بقيت راجل .. وناوى أجيب لك حاجة بتاعة رجالة كبار .. لكن انت ماتستاهلش .

*** الأم تحمل صحصح إلى سريره وتلقيه فيه .**

الأم : يالله .. اتخمد نام .. احنا الاثنين زعلانين منك .

صحصح : معلهش .

الأم : مفيش معلهش .. نام

صحصح : حاضر .. تصبحى على خير ياماما .

« **صمت** »

*** الأم تطفىء النور**

الأم : « **بعد تردد** » وانت من أهله .. يالله نام ..

*** الأم تخرج من غرفة صحصح إلى الصالة .**

*** الأب فى الصالة زعلان جدا .. ويدخن بعصبية ..**

الأب : الحمد لله النضارة ما اتكسرتش كلها ... لسه فيها عين واحدة سليمة . آدى اللى نابنا من العيال .

الأم : فداك

الأب : « **بعد برهة** » هو نام ؟

الأم : نام

« **صمت** »

*** الأب يستمر فى التدخين بعصبية ثم يقف ساكنا للحظة .**

*** الأب ينظر إلى ناحية غرفة صحصح**

الأب : « **بعد تفكير** » اتعشى ؟ . والا نام من غير أكل ؟..

الأم : واكل من شوية

الأب : هاه ..

« **صمت** »

* **الأب يتمشى قليلا بهدوء**

الأب : « **لنفسه** » يكسر لى النضارة معلهش .. إنما ييجى لى مبهدل ولابس لى جردل . وغرقان ميه وحالته تغم .. ده ياخد التهاب رئوى بالشكل ده .

الأم : بعد الشر .. انا نشفته كويس وغيرت له

* **الأب يقف فجأة وينظر إلى ناحية غرفة صحصح**

الأب : « **بعد تفكير** » أوعى يكون فيه شباك مفتوح والا حاجة .

الأم : مفيش

الأب : متدفى كويس ؟

الأم : أيوه

الأب : تعالى نشوف

* **الأم تحمل شمعة .. يذهبان إلى سرير صحصح .. الأب يصلح الغطاء .. ويتأمل الولد قليلا .**

* **الأب يميل على صحصح ويقبله وهو نائم . ثم تقبله الأم .**

* **يتحدثان بجانب السرير .**

الأم : أهه متغطى كويس .

الأب : برضه طفل .. شوفى نايم ازاى .. زى الملاك « **يقبله** » .

الأم : ربنا يخليه .. ويطرح البركة فيه « **تقبله** »

الأب : هو كويس .. مافيهوش عيب الا الهرجلة بس .. عشان كده لازم أجيب له الهدية اللى فى بالى .

الأم : بلاش هدية بقى .. هات لك نضارة بدال اللى اتكسرت .. دى ضرورية .

الأب : لأ .. بعدين .. هدية صحصح ضرورية أكتر

الأم : هى ايه ؟

الأب : ساعة ..

الأم : ساعة ؟ .. مرة واحدة ؟

الأب : تنفعه

الأم : شكلها ايه ؟

الأب : حلوة قوى .. ساعة يد

الأم : الله !.. يلبسها فى ايده ؟

الأب : لما ينجح

* **الأم تميل لتقبل صحصح**

الأم : انشاء الله ح ينجح

الأب : باذن الله .

الأم : ياحبيبى ياصحصح .. ح تجيلك ساعة .

الأب : هس س س .. .. احسن يصحى

*** يلقيان عليه نظرة أخيرة**

الأم : « **هامسة** » ياحبيبى ..

الأب : شوفى نايم ازاى ؟ ..

الأم : زى الملاك .

*** يخرجان**

*** صحصح يقفز واقفا فى سريره كالشيطان .. ثم يتشقلب**

*** صحصح يتنطط فى السرير**

صحصح : يا وعدى !.. ساعة يد مرة واحدة ؟.. هيه !!
ياحلوللى ياحلوللى .. ح تجيلى ساعة !! هاها ها ..
سمعت كل حاجة .. ساعة .. ساعة .. هيه ..

*** صحصح يقفز بملابس النوم على أرض الغرفة ويأخذ فى الرقص والتنطيط والتصفيق ..**

صحصح : « يغنى » ياوعدى !

بابا ح يجيب لى ساعة   يا سلملم ع البداعة
عقبال ما يجيب لى خاتم   وسلسلة وولاعة
وابقى اكتر ولد
متعايق فى البلد
يا وعدى !

*** صحصح يتمشى فى الغرفة بخيلاء . وينظر فى معصمه كما لو كانت معه ساعة حقيقية .**

صحصح : « **يغنى** »

ألبس ساعتى واتشمر   واعمل قال يعنى قال
اشخط وانطر واتأمر   علـى كل العيال
ييجولى خمسة ستة   فى غاية الاحترام
والواد ابوبسكلتة   يسألنى الساعة كام
ما اقوللوش مهما يسأل   يتغاظ .. يمضغ زلط
والا أحسن وأجمل   اقول له بالغلط
والا حرام .. ح اقول له   بصحيح .. لا يقول بخيل
وانا واد فى القطر كله   ماليش أبدا مثيل
ياوعدى

*** صحصح يتشقلب**

*** صحصح يرقص بعنف**

*** ثم يهدأ شيئا فشيئا**

صحصح : بابا ح يجيب لى ساعة
ياسلملم ع البداعة
عقبال الـ خ ....

*** يتمشى بهدوء**

لكين اسمع يا صحصح   ده كله مش مضمون
استنى لما تنجح   الامتحان بيخون

« **بعنف** »

*** يجلس على السرير**

انا كـاتب كل كلمـة مظبوط فى الامتحان

*** ينهض بعنف**

والابلـه ادتنـى نجمـة وباستنى ف خدى كمان

*** يجلس مرة أخرى**

ناجح ميـة فـى الميـة ده انا صحصح العجيب

*** يستند إلى كوعه على السرير**

والساعـة جايـة جايـة ضرورى . عن قريب

« يتثاءب »

*** يستلقى على السرير**

يا ساعتـى ياحبيبتـى يـاالله تعالـى قـوام

*** يسحب عليه الغطاء**

وان ماجيتيش .. وغبتى أشوفك فـى المنـام

« يتثاءب »

*** يروح فى النوم**

يا .. و ...ع ..دى..ى

*** الإضاءة تتغير فى المسرح وتخلق جوا من الحلم .. كل شىء يختفى ويبقى السرير فقط ..**

*** السرير يتأرجح كالأرجوحة على نغمات الأغنية .. التى تعزف بأسلوب حالم .**

« موسيقى حالمة »

« الحلم »

*** فى الظلام تظهر نسخة من جريدة الأهرام وهى تسير وحدها كأن يد البائع تلوح بها ..**

*** على رأس الجريدة عنوان ضخم : « نجاح صحصح فى الامتحان »**

صوت بائع **الصحف** : اقرأ الجرنال .. آخر الأنباء .. الخبر المهم .. نجاح صحصح فى الامتحان .....

وفى صدر الجريدة صورة لصحصح على أربعة أعمدة وهو يبتسم

*** تختفى الجريدة**

اقرأ الجرنال ..

« الصوت يبتعد »

*** السرير يتأرجح على الموسيقى الحالمة**

*** يدخل جهاز راديو وانواره تضىء وتنطفىء باستمرار .**

*** تخرج من الراديو صفافير اشارات مورس**

*** الراديو يختفى .**

الراديو : « **مكملا نشرة الأخبار** » ....والحالة بوجه عام هادئة .. ومن القاهرة ، اذاعت وكالات الأنباء ، أن الطفل صحصح ، قد نجح فى الامتحان ، وكانت درجاته كلها عالية ، وقد نقل سيادته إلى السنة التى

بعدها .." **يتابع** "أما من برلين فقد صرحت الدوائر المطلعة بأن .. الخ الخ .." **الصوت يبتعد** " ..

* **السرير يتأرجح على الموسيقى**
* **يدخل جهاز التلفزيون**
* **الجهاز يذيع احتفالا علميا ..**
* **صحصح فى التلفزيون يرتدى روبا لامعا محلى بالشرائط .. يتجه إلى منصة عالية فيصافح يدا ممدودة اليه .**
* **مئات الأيدى تصفق .**

صوت المعلق : الطفل صحصح .. شهادة الانتقال إلى السنة التى دهـا .. مـع تقديـر صح جـدا .. " **يتابـع الأسماء** "الدكتور محمد محمد احمد شهادة الدكتوراه فى العلوم الـ ...الخ الخ ..

" **الصوت يبتعد** "

* **التلـفزيون يستدير ويختفى .**
* **السرير يختفى .**
* **دقات ساعة الجامعة .**
* **ترتفع دقات قلب ..**
* **صحصح يظهر عائما فى الفراغ .**
* **صحصح يتأرجح بلا سرير على نفس الأنغام الحالمة ... هو يضع يده على صدره ..**

* **تظهر فى الظلام ساعة صغيرة مضيئة بالفوسفور يجرى نحوها**
* **الساعة تهرب وتختفى**

صحصح : قلبى .. قلبى بيدق بشكل . خايف يطرشق
انا ناجح .. ناجح .. ناجح ..
والساعة جايالى خلاص ..
أهه ! .. ياوعدى ! ..
تعاليلى ياختى تعاليلى ..
ياوعدى ....
الله ؟ .. الساعة راحت فين .. ياساعة .. ياساعة ..

* **تعود الساعة إلى الظهور . أكبر قليلا .. وشكلها مختلف .**
* **يجرى نحوها .. فتهرب منه وتختفى**

ياوعدى ! .. ساعة تانية
طب تعالى انتى ..
ايه ياخويا ده ؟ .. لعبة المساكة ؟ ..

* **الساعة تظهر وتختفى باستمرار وهى تكبر .. وشكلها يتغير دائما .**
* **صحصح يطاردها بلا كلالة .**

صحصح : " **فى المطاردة** "أنا أحب لعبة المساكة ...
ياساعتى ياحلوة .. ح امسكك ..

مهما كان شكلك .. ح امسكك ..
اخص هربتى تانى ؟ .. دلوقت تيجى تانى . اقفش !
امسك ! .. بييه ..
ياوعدى ! .. امسكوها .. آه ياهرّابة
ماتستنى بقى .. خللينى أمسكك . أخص عليكى ..
ماتبقيش بايخة ..

*** صحصح يظهر عليه الإعياء بالتدريج ويلهث**

*** عند آخر اختفاء للساعة يقف ينظر إلى اتجاه اختفائها وهو يلهث**

كل دى ساعة ؟ .. ح امسكها برضه ..
استنى .. والنبى تستنى .. « **يلهث** »مش قادر .
أرجوكى .. خللينى امسكك .. « **يلهث** »
من فضلك « **يلهث** »
غابت قوى المرة دى .. مشيت خالص ؟ « **يلهث** » .

*** بعد غياب طويل نسبيا تأتى الساعة ببطء من خلف صحصح وتقف خلفه .. وهى كبيرة جدا**

الساعة : « **بهدوء** » نعم ..

*** صحصح يلتفت فيصطدم بالساعة الضخمة ويسقط ثم ينهض ويتأملها مشدوها .**

صحصح : « **لنفسه** » ياوعدى .. ايه ده كله ؟ ...
الساعة : « **تشخط** » باقول لك نعم ..
صحصح : « **بفزع** » أيوه .. أهلا وسهلا ..

الساعة : انت عايز ايه ؟ ..
صحصح : « **مذهولا** » عايز ايه ؟ .. عايز كباية ميه .. ح يغمى عليا ..
الساعة : اهدأ شوية .. كنت عايز ايه قبل دلوقت .. وانت عمال تجرى وتزعق ..
صحصح : « **متذكرا** » آه .. والله .. كنت عايز ساعة .
الساعة : ليه ؟
صحصح : عشان نجحت فى الامتحان .
الساعة : افهم السؤال كويس . ليه عايز يكون عندك ساعة ؟

*** صحصح يحرك يديه باستمرار مع كلمة عشان كما لو كان سيقول سببا ولكنه لايقول شيئا**

*** الساعة تضربه بعقربها ضربة خفيفة**

صحصح : « **بحيرة** » ليه ؟؟ .. عشان .. عشان .. عشان ..عشان.. عشان ..
الساعة : اتكلم ياولد .. عشان ايه ؟
صحصح : بس ماتضربنيش
الساعة : « **ملاطفة** » طب قول .. عشان ايه ؟
صحصح : عـ.. عـ.. عـ.. عشان البسها فـ ايدى
الساعة : ليه ؟
صحصح : اتعايق بيها
الساعة : يا أخى اتكسف على دمك . هى الساعة للعياقة ؟

*** صحصح يستدير للجمهور ويخاطبه .**

صحصح : أمال ليه ؟ « **للجمهور** » ياناس .. الساعة معمولة ليه بالذمة ؟ مش للعياقة ؟ .. « **للساعة** » أهم .. فيه ناس كتير بيقولوا ايوه ..

*** الساعة تستدير للجمهور وتخاطبه .**

الساعة : لو كانت الساعات للعياقة .. ماكانش فيه لزوم يحطوا جواها مكن .. ولا يقسموا المينا بتاعتها من برة إلى اتناشر خانة كبيرة . وستين خانة صغيرة .. ولا كانوا يحطوا فيها عقربين .
ويعملوهم بيلفوا ويشاوروا .. ولا كانوا ..

*** صحصح يتنطط ويرفع يده كأنه يريد أن يجيب فى الفصل .**

صحصح : « **مقاطعا** » خلاص .. خلاص .. عرفت ..

الساعة : ايه ؟

صحصح : عشان أبص فيها

*** الساعة تهتز إلى اليمين واليسار مثل البندول وهى تقول .. لأ ..**

الساعة : « **تهتز** » لأ ..

صحصح : عشان أحطها على ودنى

الساعة : « **تهتز** » لأ ..

صحصح : عشان الناس تسألنى الساعة كام .

الساعة : « **تهتز** » لأ ..

صحصح : طب عشان أقول للناس الساعة كام .

*** يظهر السرير طائرا فى الفضاء وهو يتمرجح**

الساعة : « **تهتز** » لأ ..لأ..لأ..

صحصح : « **بيأس** » طب عشان أملاها ..

*** صحصح يجلس عليه فيقف السرير ساكتاً ..**

الساعة : « **تهتز** » لأ.. لأ.. لأ..

صحصح : « **يتثاءب** » طب عشان أظبطها كل شوية

الساعة : « **تهتز** » لأ.. لأ.. لأ.. لأ.. لأ..

* صحصح يستند ثم يستلقى ثم يسحب الغطاء ثم يروح فى النوم .

صحصح : « **نصف نائم** » طب أمال ليه بـ ... بقى ؟

الساعة : « **تهتز باستمرار** » لأ.. لأ.. لأ.. لأ.. لأ..

*** الساعة تكف عن الاهتزاز .**

*** صحصح فى نوم عميق .**

*** الساعة واجهتها تضىء وينبعث من داخلها موسيقى وأزيز تروس وجنازير .**

*** عند رقم سبعة تنفتح فتحة .**

*** يخرج منها شعاع أصفر قوى .**

*** الشعاع يتسلط على وجه صحصح**

*** صحصح يتململ ويحاول الاستدارة**

• **يخرج من الفتحة ذراع رقيق فى نهايتها كف صغير يهز صحصح ويدغدغه ويسحب الغطاء .**

صحصح : مين

• **يقوم صحصح نصف قومة**

• **يخرج من الفتحة وجه الشمس وفى وسطه عين كأعين قدماء المصريين ينبعث منها الضوء .**

الوجه : أنا ..

صحصح : انت مين ..

الوجه : الشمس .. شمس الصباح .

• **صحصح يضع يده على عينيه .**

صحصح : **، بتذمر ،** بييه .. مين اللى فتح الشباك ؟

الشمس : أنا ماجيتش م الشباك .. أنا جيت من هنا ..

صحصح : من الساعة الكبيرة ؟ .. هى لسه هنا ؟ ..

الشمس : من الساعة .. من عند خانة السبعة .. ده مطرحى ..

، للجمهور ، الساعة سبعة .. الساعة الدهب .. كل يوم أضرب شعاعى فى الوشوش .. واخلى الكسالى مايناموش **، تشير إلى صحصح ،**

• **صحصح يجلس فى الفراش**

صحصح : **، بكسل ،** طيب !!

الشمس : بسرعة يالله قوم .. ماتبقاش خم نوم

صحصح : حاضر ..

• **يدلدل رجليه من على السرير**

• **ينزل من على السرير ويقف ساكنا**

الشمس : كل يوم الساعة سبعة .. لازم تكون واقف على رجليك .. وكمان مفتح عينيك .

صحصح : طيب .

الشمس : يالله بلاش تربسة .الحق معاد المدرسة .

• **يمشى خطوة ويقف**

• **الشمس وملحقاتها ترجع مكانها**

صحصح : حاضر

الشمس : حضّر لك الخير .

• **صحصح يتلفت حوله . ثم يعود إلى الفراش .. ويتمطى**

صحصح : أما أنام لى حبة صغيرين كمان ..

• **الفتحة تنفتح بعنف .. وتخرج منها الشمس فى منتهى الغضب فتضرب صحصح بشدة .**

الشمس : كده ؟ .. طب خد .. خد .. خد .. هه .هه

• **وينهض ويلبس القميص والبنطلون يغيب لحظة ويرجع قال يعنى غسل وجهه .**

، مفزعا ، حاضر طيب .. حاضر .. طيب .. قايم أهه .. قمت أهه .. القميص ؟ ..

أهه ..البنطلـون ؟ .. البنطلـون ؟ .. أهـه .
وشى ؟ .. أغسله .. أهه ..!!
ايـه بقـى ؟ .. فـاضل ايـه ؟ .. الجزمـة
اليمين ؟ ..أهه .. الكتب ؟ .. أهم .. هم فين ؟ ..
أهم .. لأ مش أهم .. أمال فين ؟ .. آدى كتاب ..
أهه .. وآدى التانى .. لأ .. ده مش التانى .. دى
فردة الجزمة التانية .. أهه بس .. خلاص .. ولا
متأخر ولاحاجة .. « **يخرج** »

* **ينزل إلى الشارع**

صحصح : « **باستعجال** »
أنا نزلت فى الشارع خلاص .. مشيت فى الشارع
خلاص .. أهه ..أهه .. خطوتين وابقى فى
المدرسة .. رجليا زى الفريزة .. « **ينظر إلى رجليه** »
الله ؟ .. ايه ده ؟ .. فين الشراب ؟ .. نسيت ألبس
الشراب من لبختى .

* **يعود إلى الغرفة**

معلهش .. ارجع البسه هوا .. طيران . مسافة
غمضة عين ..

* **يجلس ليلبس الشراب**

فين الشراب .. الشراب .. أهه .. وكمان أهه .
يالله .. البس ياصحصح .

« **للجمهور** » أصعب حاجة فى الدنيا لبس الشراب

* **ينجح فى لبس الشراب فيعرضه على الجمهور فى زهو وفخار**

لأ .. برضه لأ .. مش أصعب حاجة فى الدنيا ..
ليه ؟ .. علشان ولا فيه شمال ولا فيه يمين ...
آدينى لبسته مش باين حاجة .
إنما بقى الصعب صحيح هو الجزمة .. حاجة صعب
خالص .

* **يأتى دور الجزمة فيضرب لخمة أمامها .**

اليمين فى اليمين .. والا اليمين فى الشمال .. هذا
هو السؤال « **مثل هاملت** » على رأى اللى قال ..
ايه الجزمة دى ؟ .. أنا كنت لابسها قبل كده .
ازاى ؟ .. مش عارف ..
بتيجى صدف ..

* **صحصح يشير إلى اليمين وإلى الشمال وبالعكس**

صحصح : والا أنا دلوقت مستعجل أكتر ؟ .. عشان كده
مش قادر أعرف .. اليمين فى اليمين ..
والا اليمين فى الشمال .. الشمين فى اليمال ..
والا اليمال فى الـ ..

* **مكان الساعة الثامنة ينفتح ويخرج منه جرس المدرسة وينقض على رأس صحصح فيجرى حافيا نحو المدرسة .**

الجرس : تالالم ..يالله قوام .. تلالم .. يالله قوام ..

صحصح : جرس المدرسة ؟..جه منين ؟ .. من الساعة .. بيه .. دى حكاية .

الجرس : تالالم .. يالله قوام

صحصح : حاضر .. حاضر ..

* الجزمة تجرى وراء صحصح تناديه

الجزمـــة : ياصحصح .. ياصحصح .. استنانى

* كلما أراد أنتظارها يطارده الجرس بعنف

الجرس : تالالم .. يالله قوام ..

صحصح : جزمتى .. نسيت ألبسها ..

الجرس : تالالم .. يالله قوام ..

صحصح : يعنى أروح المدرسة حافى ؟ ....

الجرس : تالالم .. يالله قوام .

الجزمة : ياصحصح ..استنى قطعت قلبى من الجرى

* الجزمة تدخل فى رجلين صحصح

* وهو يجرى

صحصح : مش قادر اقف .. الجرس مش عايز يسكت

الجرس : تالالم .. يالله قوام

الجزمة : معلهش .. ح احصلك .. حصلتك . دخلت فى رجليك .. أهه .. وأهه .. اربط انت بقى الرباط .

* يحاول الانحناء ليربط الرباط

صحصح : « يجرى » حاضر .

الجزمة : الرباط ياصحصح

صحصح : حاضر « ينحنى ليربط الرباط »

* الجرس ينقض عليه ..

الجرس : تالالم .. يالله قوام

صحصح : يعنى ما اربطش الرباط ؟

* صحصح يجرى برباطه المفكوك

الجرس : تالالم .. يالله قوام .

صحصح : « بتذمر » بيه .. بلاش ..

* يصل إلى الفصل .. يدوس على الرباط .. يقع فوق الكرة الأرضية وهى تدور .. فيدور معها .

* الجرس يدخل فى الساعة مرة أخرى

الجرس : تالالم .. يالله قوام .

صحصح : آى .. « يقع » دست على الرباط

صوت المدرس : ده قانون الجاذبية الأرضية .. وكمان كلنا عارفين ان الأرض بتدور « يغنى »

بتدور .. بتدور ..بتدور ..بتدور ..

زى النحلة .. عمالة تدور

والبنى آدم فوقها صغيّور ..

قد النملة .. لكن مغرور ..

أيام وشهور وسنين ودهور

* الكرة الأرضية تسرع فى دورانها

عمالة تدور وتدور ..
وعليها افيال وحمير وغزال
وقرود وأسود ونمور ..
وقطط وكلاب وفراخ ودياب ..
وسمك عايم فى بحور ..

* * *

*** الكرة الأرضية تسرع أكثر**

بتدور .. بتدور.. بتدور .. بتدور .. والبنى آدم مغصوب مجبور .
عمال بيدور .. زعلان .. مسرور..
غير لو وقفت .. ح يروح منطور ..

« **انتهت الأغنية** »

*** فجأة تقف مرة واحدة**

*** صحصح يقع من عليها دائخا .**

المدرس : الدرس انتهى ..

*** صحصح نائم ولا يستطيع الوقوف**

*** يحس كأن احدا داس على رجله وهو نائم ..**

*** يقف ويمسك رجله ويتنطط**

صحصح : آه مش عارف راسى من رجليا .. فين راسى ؟ .. أهه .. بتدور بتدور !.. « **يضحك** » .. وفين رجلى !.. « **يصرخ** » آى .. هى دى رجلى .. واحد

داس عليها .. قمت عرفتها .. آى .. آى بييه.. ورباط الجزمة مفكوك .. أربطه بقى ..دى أحسن فرصة ..

*** ينحنى ليربط رباط الجزمة ..**

*** يقف فجأة ويضع يديه على بطنه .**

« **يمسك بطنه** » آى .. بطنى .. ايه ده ؟ بييه .. أنا نسيت فى البيت أعمل حاجة .. مهمة جدا .. حاجة البنى آدم لازم يعملها كل يوم الصبح ..

*** يظهر أمامه سهم مكتوب عليه « إلى دورة المياه » .. فيجرى ..**

*** ينفتح مكان الساعة التاسعة ويخرج منه عنق جمل ..**

الجمل : اخرجوا كتب المحفوظات . هل أنتم جميعا حافظون ؟ .. انه درس جميل .. درس الشعر العربى القديم .. ولكن أين الولد صحصح ؟.. إنه دائم التأخر مع انه ولد نبيه .. ياصحصح .. ياصحصح ..

*** صحصح يظهر فى استعجال كبير ينظر إلى قدميه . ينحنى ليربط الرباط .. يسمع اسمه فينهض دون أن يربطه . ويجرى نحو الفصل .**

صحصح : حاضر .. جاى .. « **لنفسه** » أما أربط رباط الجزمة بقى بالمرة

الجمل : ياصحصح ..

*** يدوس مرة ثانية على الرباط .**

صحصح : « **مفزوعا** » حاضر .. جاى « **يقع** » آى .. آى « **لنفسه** » دست على رباط الجزمة تانى ؟ ..

*** الجمل يحمل صحصح بفمه ويهزه**

الجمل : انهض ياولد .. لماذا تأخرت ؟ . أين كنت ؟

صحصح : كنت فى الـ ..

الجمل : لا يهمنا أين كنت .. ولكن هل تَعرف البيت الذى أوله :

دقات قلب المرء ..

*** الجمل يطوح صحصح من هنا إلى هنا .**

صحصح : « **بفرح** » أيوه ..

دقات قلب المرء قائلة له   إن الحياة دقائق وثوانى

الجمل : « **متعجبا** »عجباً .. إنى أتعجب .. كيف أن ولدا مثلك يعرف هذا البيت ..

صحصح : أيوه أعرفه

الجمل : إذن كرره ..

صحصح : « **يكرر البيت** »

الجمل : مرة أخرى

صحصح : « **يكرر البيت** »

الجمل : وهل تعرف معناه ؟

صحصح : أيوه

الجمل : إذن اشرحه .

صحصح : يعنى البنى آدم فى قلبه زمبلك

كأنه ساعة جت له بالمجانى

ولما قلبه يدق قصده يفهمه

ان الحياة دى دقايقّ وثوانى

*** الجمل يضع صحصح . ثم يدخل .**

الجمل : حسنا .. انتهى الدرس ..

صحصح : « **لنفسه** » الحمد لله .. حصة المحفوظات خلصت .. ريقى ناشف من كتر التسميع .. أما أروح أشرب .

*** صحصح عند الحوض**

« **بقرف** » يييه .. الحوض مسدود .. أنا عارف ايه الأولاد دول اللى بيرموا حاجات فى الحوض يسدوه ؟ ....

مش يعرفوا إن فيه ناس غيرهم كمان عاوزين يستعملوه ؟ حاجة وحشة قوى .....لأ .. حاجة

*** يضع مركب ورق فى الحوض**

*** ينفخ فى المركب فيمشى**

كويسة قوى . الواحد يعمل مركبة ورق .. ويعومها فيه .. ياالله . اوعى المركبة البحرية .. ياوعدى .. شوف عايمة ازاى والقلع ده معمول عشان يمشّى المركبة .. الهوا يزقه .. تقوم المركبة تمشى ..

كدهه .. « **ينفخ** » كدهه . وتروح بعيد .. بعيد .. تسافر .. فى البحر الكبير .

*** يختفى صحصح والحوض والمركب .**

*** يظهر صحصح آخر فى هيئة بحّار بفانلة مخططة وهو يركب سفينة شراعية كبيرة ويصطاد سمكة كبيرة .**

« **بصوت حالم** » انا بحَّار .. ومسافر يابنى بلاد الله لخلق الله .. والسما واسعة .. وزرقا خالص خالص خالص .. والبحر غويط .. وكبير خالص خالص خالص .. ومليان سمك .. سمك ملون .. أحمر وأخضر وأصفر وأزرق .. وكل حاجة .. وسمك كبير .. أنا باصطاد بالسنارة .. أجدع سمكة يابنى . أروح رامى عليها بالسنارة .. والسنارة تروح ماسكاها .. ولايهمنى .. انشالله تكون طولها .. الف سبعميت مليون دشليون ايه .

*** من عند خانة الساعة العاشرة تنفتح فتحة ويخرج منها أبوالهول**

أبوالهول : كتب التاريخ .. كراسات التاريخ .. فين صحصح ؟؟ ياصحصح .. ياصحصح ..

*** عند سماع نداء أبوالهول ..**
تختفى السفينة الشراعية
وصحصح البحّار معها ، إلى تحت ونسمع صوت بقلقة.

مياه كما لو كانت السفينة غرقت . ثم يظهر صحصح العادى ....

صحصح : أيوه .. حاضر جاى « **لنفسه** » الواحد سرح . عندنا تاريخ دلوقت .. « **ينظر إلى أسفل** » رباط الجزمة أنت لسة لحد دلوقت مفكوك ياحضرة رباط الجزمة ؟

* « **ينحنى** »

ابو الهول : ياصحصح .. وبعدين فى الولد ده . دايما متأخر .

صحصح : « **مفزوعا** » أفندم. « **يقع** » آى .. ثالث مرة .. دست ع الرباط .

*** عقرب الساعة الكبير يمسك صحصح من ملابسه ويرفعه إلى أعلا .. إلى مكان أبو الهول ليتحدث معه .**

ابو الهول : ياصحصح يا ابنى .. انت ولد كويس .. إنما أنا زعلان منك برضه .. تعال .. اطلع لى .. دى حصة التاريخ .. يعنى حصة الزمن .. تعرف يعنى إيه الزمن ؟ ..أنا أعرف .. يعنى إيه الزمن .. الزمن مش واقف .. الزمن بيدور ياصحصح .. بيدور .. بيدور .

*** يدخل أبو الهول ويأخذ عقرب الساعة فى الدوران وصحصح معلق فيه حتى تصبح الساعة الثالثة فيضعه على الأرض .**

***يخرج من مكان الساعة الثالثة وجه عم جمعة البواب الصعيدى ويودع صحصح لكى يعود إلى المنزل .**

عم جمعة : خلاص كل الدروسات .. الحمد لله . مع السلامة .. ماتقطعوش عنا الجوابات .مع السلامة ياسى صحصح أفندى .. روح داركم عاد ..

*** ولكن من مكان الساعة الواحدة يخرج وجه زهرة حنك السبع .**

حنك السبع : لأ ياعم جمعة . الولد ده متذنب ساعة بعد الحصص .

عم جمعة : واه .. معلهش سماح النوبة يا أستاذ حنك السبع

حنك السبع : مفيش فايدة . ده دخل حصة النبات متأخر دقيقة .. « **لصحصح** » .. يالله .. وشك فى الحيط ياولد ..

*** صحصح يضع وجهه فى الحائط**

*** ثم يحاول أن يستسمح**

*** يدخل حنك السبع**

صحصح : حاضر .. « **يلتفت** » معلهش ..

حنك السبع : مفيش معلهش ... يالله وشك فى الحيط .

صحصح : حاضر

*** البواب يوبخ صحصح**

*** البواب يدخل**

عم جمعة : تستاهل !.. اللى ما يدخلش الحصة فى الميعاد .. على شان إيه يخرج من المدرسة فى الميعاد يالله .. وشك فى الحيط .. لطع .. « **يدخل** »

*** صحصح وحده ..**

*** تأتى فراشة ملونة وتحوم حوله .. يحاول أن يقوم ليلعب معها .. ولكن الفتحة عند الساعة الواحدة تفتح ويخرج منها حنك السبع ويزجره . ويدخل .**

حنك السبع : « مزمجرا » هاه !

صحصح : « **مذعورا** » لأ .. أبدا .. مفيش ..

*** الفراشة تدور حول صحصح وتغنى كأنها تريد أن تغيظه**

الفراشة : « **تغنى** »

أنا فراشة .. خرة وطليقة
فى الجو بالعب .. ألعاب جريئة
اكمن الواجب .. اللى عليا
بالثانية عملته .. وبالدقيقة

*** صحصح يغتاظ**

*** يحاول أن يقوم إليها ولكن حنك السبع يخرج إليه مرة بعد مرة ويعيده معاقبا كما كان .**

...

انا كنت بيضة . وكان لازم افقس

في معادى بالضبط رحت فاقسة
صبحت دودة لازم تشرنـق
الساعة خمسة ونص إلا خمسة
دخلت شرنقتى فـى الميعـاد
وخرجت بالظبط فى الميعاد
وبقيت فراشة .. حرة وطليقة
فى الجو بالعب .. ألعاب جريئة
واكمن الواجب اللى عليا ..
بالثانيـة عملتـه .. وبالدقيقـة

* صحصح يكاد يجن .. ويضرب الحائط بقبضته

صحصح : أيه يعنى ؟.. بتغيظينى .. بس بقى .. بس .. بس .. بس

الفراشة : « **مستمرة** »

* صحصح ينهار إلى جوار الحائط ويبكى

صحصح : بس .. « **يبكى** » مش قادر استحمل ..

* من مكان الساعة الرابعة .. تنفتح فتحة وتخرج منها الشوكة ...
وتذهب إلى صحصح .
* الشوكة تتصرف وتتحدث كما لو كانت خادمة بلدية متوسطة السن
* الشوكة تطبطب على صحصح

الشوكة : يالله ياسى صحصح .. الأكل برد .. الله ؟ .. انت بتعيط ؟ ..

صحصح : انتى مين ؟

الشوكة : اسم الله على عينيك خدامتك الشوكة اللى بتاكل بيها .. قوم يالله .. ميعاد الأكل فات .. انت دوختنى على ما جيت لك ..

صحصح : جيتى منين ؟ ..

الشوكة : من خانة الأربعة والسلام .. كنت جاياللك من خانة التلاتة .. لما كان معاد الأكل المظبوط .. البواب مارضيش يفوتنى .. بيقول إنك انت اسم الله على مقامك .. قال ..

* صحصح ينهض بحنق

صحصح : « **بغيظ** » متذنب ياستى .. متذنب .. « **يبكى** »

الشوكة : يانضرى ؟ .. بتعيط ؟ ماتعيطشى ..

صحصح : عايز ألعب .. زى الفراشة دى .. اشمعنى هى « **ينادى** » يا أستاذ حنك السبع !!

* حنك السبع يخرج ويصرح له بالانصراف .

حنك السبع : خلاص .. روح بيتكم .. وتانى مرة ماتتأخرش

الشوكة : ياالله ياحبيبى بقى ع البيت .

* الفراشة تعاكس صحصح

الفراشة : « **تحوم وتغنى** »

*** صحصح فى منتهى الغيظ**

صحصح : وانا كمان عاوز العب .ح العب .. هه.. هه..

*** يجرى من الشوكة هنا وهناك .**

الشوكة : ويمين النبى لأكون قايلة للست . أمشى قدامى ع البيت بلا لكاعة .

صحصح : طب ألعب بس شوية هنا .

الشوكة : لأ .. ياالله .

صحصح : طب اتفرج على الشجرة دى ..

الشوكة : لأ .. ياالله امشى قدامى

صحصح : طب اسلم على واحد صاحبى .

الشوكة : انشالله تبقى تسلم « **تزغده** » ياالله

*** صحصح يتظاهر بأنه يريد أن يربط رباط الجزمة ولكنه يهرب من الشوكة .**

صحصح : طب ..« **بخبث** » أربط رباط الجزمة ..

الشوكة : « **باستسلام** » اتفضل .. اربطه ..

*** يحاول أن يقلد الفراشة ولكنه يسقط .**

صحصح : « **يجرى** » هيه .. وضحكت عليكى .. « **يغنى** » انا فراشة .. حرة وطليقة .. « **يقع** » أى .. ولا فراشة ولا حاجة .. برضه دست ع الرباط .

*** الشوكة تنغزه نغزة شديدة وترفع جسمه إلى أعلا**

*** يمتثل لأمرها .**

الشوكة : انت الظاهرماينفعش معاك الذوق .. قوم !

أنا عارفه اللكاعة دى جايبها منين ؟ .. أبوك وأمك كويسين .. امشى .

صحصح : حاضر

*** الشوكة تغرس أصابعها فى ظهره .**

الشوكة : ارفع ايديك

*** صحصح يرفع ايديه ويمشى مثل المقبوض عليه .**

صحصح : حاضر ..

الشوكة : امشى على طول

صحصح : حاضر ..

*** نشعر أنه دخل البيت وصعد السلالم وجلس على السفرة .**

الشوكة : ادخل البيت

صحصح : حاضر ..

الشوكة : اطلع السلالم

صحصح : حاضر ..

الشوكة : اقعد ع السفرة

صحصح : حاضر

الشوكة : كل

صحصح : الأكل بارد

الشوكة : بارد بارد

صحصح : سخنيه

الشوكة : لأ ..

صحصح : يعنى آكله وهو بارد ؟

الشوكة : مادام مابتكلش فى الميعاد .طبعا تاكله وهو بارد

صحصح : معلهش بقى ..

الشوكة : أنا مش ح ارد عليك

صحصح : يعنى آكل .

*** الشوكة تعطيه ظهرها .**

الشوكة : « **لاترد** »

صحصح : أن جعان « **لنفسه** » أمرى لله .. أما آكل بقى هه .

*** صحصح يبدأ فى الإمساك بلقمة من الأكل .**

*** فجأة ينفتح مكان الساعة الخامسة من الساعة**

*** تخرج منه كراسة الواجب .**

الكراسة : بس !

صحصح : ايه ؟

الكراسة : بطل أكل

صحصح : ليه ؟

*** الكراسة تقترب من صحصح شيئا فشيئاً .**

الكراسة : مش معاده

صحصح : أمال معاد ايه ؟

الكراسة : معادى أنا

*** صحصح يحاول الابتعاد بالطبق عن هجوم الكراسة .**

صحصح : انت ؟

*** الكراسة تقترب بلا توقف .**

الكراسة : أنا .. الواجب ؟!

صحصح : الواجب ؟

الكراسة : اعملنى

*** الكراسة تطارد صحصح من طرف السفرة إلى الطرف الآخر .**

صحصح : « **بذعر** » طب لما آكل

الكراسة : مش وقته

صحصح : جعان

الكراسة : مالناش دعوة . ابتدى واجب الحساب .

*** كلما مد صحصح يده إلى انطعام تضربه الكراسة على يده .**

صحصح : يعنى ما آكلش ؟ ..

*** الشوكة تستدير وتضحك منه .. ثم تنصرف ..**

الشوكة : « **تتدخل** » وانت زعلان ليه ؟ مش الأكل بارد ومش عاجبك « **تضحك** »

صحصح : بارد بارد .. بس آكل .. جعان ياناس ..

الكراسة : فرقه .. ابتدى

*** تخرج من الكراسة علامات الحساب .الجمع والطرح والقسمة والضرب ..**

*** تدور حول صحصح وهى تغنى**

العلامات : « **تغنى** »

احنـــا علامـــات الـــحساب
فـى الكـراسة وفـى الكتـــاب
نضرب نقسم نجمـع نطـرح
ونقـــــوى زى الألعــــــاب

*** العلامات تحمل السفرة من أمامه وتحضر له المكتب**

صحصح : معلهش والنبى .. آكل لقمتين .. طب لقمة واحدة . طب نص لقمة ..

العلامات : **« تغنى »**

شيل السفرة .. حط المكتب
اجمع اطرح .. اقسم اضرب
كام فى كام .. يطلع كام
احسب واكتب بالأرقـــام

*** علامة الجمع تحضر أربع برتقالات . ثم أربع برتقالات .**

علامة الجمع : عندك أربع برتقانات
وكمان أربع برتقانات

*** علامة الطرح تطرح منها ثلاثة .**

علامة الطرح : كلت تلاتة

الجميع : يفضل كام ؟

*** المسألة تظل معروضة أمام صحصح وهو لا يريد أن يحلها ..**

صحصح : أنا كلت تلاتة ؟ ..يا اخواتا ؟

هو انتم سبتونى .. اتهنى

الجميع : مش قايل لأ .. يفضل كام

صحصح : وأنا مالى ..

الجميع : لأ ياالله قوام

علامة الجمع : عندك أربع برتقانات
وكمان أربع برتقانات

علامة الطرح : كلت تلاتة ..

الجميع : يفضل كام ؟

صحصح : يفضل خمسة .. ياناس ده حرام

*** العلامات تدور حول صحصح .**

الجميع : شاطر شاطر شاطر شاطر ياصحصح وثناءنا العاطر

*** صحصح يحاول أن يأكل يأكل برتقالة من البرتقالات الثمانى**

صحصح : طب آكل واحدة

*** العلامات تمنعه وتدور حوله .. وتربكه .**

الجميع : شيل ايدك احسن تاكل ضرب مساطر
« يدورون حوله »
احنا علامات الحساب الخ ..

*** صحصح يجد أمامه فجأة رجلا واقفا .يرتدى معطفا وجلبابا وطربوشا وكوفيّة**

رجل : السلام عليكم .. ياسى صحصح أفندى

صحصح : وعليكم السلام .. انت طلعت منين ؟

الرجل : من كتاب الحساب

صحصح : ومنين بقى فى كتاب الحساب ؟

الرجل : من المسألة نمرة تلاتة وعشرين

صحصح : أهلا وسهلا

الرجل : مش بيقول لك .. اشترى رجل .. ابصر ايه .. مدرك ايه .. كذا كذا.. فما مكسبه ؟

صحصح : أيوه

*** الرجل يقترب من صحصح**

*** صحصح فى منتهى الدهشة**

*** الرجل يسحب كرسيا ويجلس**

*** الرجل يتصرف، ويتكلم كما لو كان معلما كبيرا فى المدبح أو فى سوق الفاكهة .**

الرجل : آهو محسوبك .. الراجل اللى اشترى فما مكسبه ؟

صحصح : أهلا وسهلا

الرجل : أهلا بيك .. يالله بقى .. خلصنى .

صحصح : أخلصك من ايه ؟

الرجل : خلص لى شغلانتى .. « **يجلس** » ..حاكم بقى ياسيدى الحكاية ومافيها .. ان انا عقبال أملتك اتقدم لى عريس .

صحصح : اتقدم لك انت ؟

الرجل : يطلب بنتى .. صليت بنا ع النبى ؟

صحصح : اللهم صلى عليه

الرجل : ولقيتهولك جدع كده كويس وابن حلال .. قول ايه ؟

صحصح : إيه ؟

الرجل : يعنى عجبنى ..« **يعتدل فى جلسته** » .. فانا لما لقيته عجبنى .. قلت له إيه ؟

صحصح : إيه .

الرجل : قلت له وجب .. قال لى تشكر ياعم الراجل اللى اشترى فما إيه ؟ ..

صحصح : إيه ؟

الرجل : فما مكسبه ؟.. صليت بنا ع النبى ؟ ..

صحصح : اللهم صلى عليه ..

الرجل : امتى بقى الفرح ؟ .. ده الجدع اللى بيقول .. قلت له اسمع .. قال لى هيه .. قلت له أنا أصلى شارى بضاعة كدة .. وبعتها بحسبة كدة ومستنى مسألة كدة .. لما تنحل .. أبقى إيه ؟

صحصح : إيه ؟ .

الرجل : أبقى أجوز البنت .. واشترى إيه ؟

صحصح : إيه ..

الرجل : تلفزيون ..

*** صحصح يحاول الانسحاب بهدوء**

صحصح : « **يرتفع صوت برنامج ماما سميحة فى التلفزيون** » التلفزيون .. ماما سميحة ..

الرجل : واخد لى بالك .. ياسى صحصح أفندى

صحصح : « **يحاول الانسحاب** » ماما سميحة .. عن إذنك .. دى جنة الأطفال فى التلفزيون

الرجل : عليك نور .. أجيب تلفزيون .. وتلاجة كمّان بس لما المسألة تتحل وربنا يسهل « **ينزعج** » على فين ياسيدنا ؟

* **الرجل يستوقفه بشدة**

صحصح : « **بمسكنة** » ماما سميحة ..

الرجل : الله ؟ .. ما تسترجل كده وتكلمنى زى ما باكلمك .. باقول لك أنا مستعجل على المسألة ..

* **الرجل يمسك صحصح من ملابسه ..**

صحصح : مسألة إيه ؟

الرجل : انت ح تستعبط ؟ .. نمرة تلاتة وعشرين ؟ ..

صحصح : طب بعد ما اتفرج .

* **يعلقه على عقرب الساعة الكبير .**

الرجل : هو أنا لعبة ياواد فى ايديك ؟ .. شغلانتى الأول .. الواجب بتاعك الأول ..« **يعلقه على عقرب الساعة** » .. اتزرع هنا .. أنا ما ابقاش الراجل اللى اشترى فما مكسبه .. إن ما كنتش أخليك تشتغل زى الإيه ؟

صحصح : « **بخوف** » الإيه ؟

* **عقرب الساعة يظل يدور ويدور وصحصح معلق عليه**

الرجل : البابور !.. آه .. اشتغل .. اشتغل .. اشتغل .. « **يخفت صوته** »

* **عند الساعة التاسعة يضع العقرب صحصح .**
* **من خانة التسعة تخرج صينية عليها زجاجة لبن . يشرب منها بسرور .**
* **صحصح يتذكر اللعب فجأة**
* **يخطف كرته ويجرى للشارع**
* **تسمع دربكة هائلة ..**

صحصح : ياقوة الله .. ده انا ح اموت م الجوع .. ياسلام .. العشا أهه .. الله ؟ .. اللبن « **يشرب** » .. « **يتذكر فجأة** » .. لكن اللعب اللعب .. لازم ألعب .. أنا مالعبتش النهاردة خالص .. ده يوم ايه ده ؟ .. كل ما أعوز ألعب .. ما ألعبش .. لازم ألعب .. فين الكورة .. اهه .. ع الشارع طوالى .. لازم ألعب .. أنا لازم ألعب .. أنا مالى .. أنا لازم ألعب ..

* **يدخل صحصح وهو يلبس الجردل على نصفه الأعلى والماء يسيل من كل جسمه وملابسه .**
* **يظل يمشى حتى يصطدم بالساعة .**

الساعة : « **تشهق** » ايه ده ياولد ؟

صحصح : ، يهمهم من داخل الجردل ،

الساعة : بتقول ايه ؟

صحصح : ، يهمهم من داخل الجردل ،

• الساعة تمسك الجردل

• صحصح يشد نفسه

الساعة : شد نفسك

صحصح : ، يهمهم ،

الساعة : بيقول ايه ده ؟

صحصح : ، خارجا من الجردل ، .. باقول متأسف .. معلهش .. غصبن عنى . أصل الدنيا كانت ضلمة .. دست على رباط الجزمة .. نزلت فى الجردل بدماغى .. معلهش ..

الساعة : كل حاجة معلهش .. معلهش .. تعالى هنا اما انشفك . ، تمسكه وتعصره فى الجردل ، ..

• الساعة تعصره فى الجردل وتنشفه بالمكوة .

صحصح : اصل الوقت متأخر .. والدنيا ضلمة .. الساعة تسعة بالليل

• تحمله إلى سريره وتضعه فيه .

الساعة : آه ؟.. بالليل ؟! .. قلت لى بالليل .... اعترفت على نفسك بالهرجلة وقلة النظام ..

صحصح : ، لنفسة ، انا سمعت الكلام ده فين قبل كده ؟

الساعة : لو كنت فاهم إن كل شىء له وقت .. ماكنتش تلعب فى الشارع بالليل .

صحصح : أنا سمعت الكلام ده فين قبل كده ؟

الساعة : يالله اتخمد نام .. قال كانوا فاكرينك .. كبرت وعقلت .. وانت ولا كبرت .. ولا عقلت .. ولا تستحق حاجة ..

صحصح : ، بخوف ، انتى مين ؟

• صحصح يتطلع من السرير إلى الساعة

• الساعة تتراجع إلى الخلف ببطء

الساعة : وانت مالك .

صحصح : انتى الساعة اللى بابا اشتراها لى على النجاح ؟

الساعة : ، تهتز ، ..لأ

صحصح : ليه ؟ هو بابا ما اشتراليش ساعة على النجاح ؟

• الساعة تهتز وتقولا لأ .. لأ

الساعة : ، تهتز ، ..لأ

صحصح : ليه ؟ ..هو انا ما نجحتش فى الامتحان ؟

الساعة : ، تهتز ، فى الامتحان اللى أعرفه أنا .. لأ ..

صحصح : ونتيجة الامتحان ما ظهرتش فى الجرنال

الساعة : ، تهتز ،لأ..

صحصح : ولا فى الراديو

الساعة : ، تهتز ، لأ ..

• الساعة تبتعد إلى أقصى مكان

• **موسيقى حالمة ..**

• **الظلام دامس وصمت**

صحصح : ولا فى الـ ....

الساعة : « **تهتز** » لأ .. لأ .. لأ .. لأ ..

• **النور الصباحى يغمر المسرح**

• **الوالدان عند سرير صحصح**

• **يوقظانه**

الأب : صحيه ..

الأم : صحيه انت ..

الأب : نصحيه سوا

الاثنان : صحصح .. ياصحصح ..صحصح

• **الأب والأم يقبلان صحصح ويهننانه**

صحصح : مين ؟ ..بابا ؟ ..ماما ؟ .. صباح الخير

الأم : صباح النور ياصحصوحتى . مبروك .. نجحت « **تقبله** »

صحصح : نجحت ؟

• **الأب يعطى صحصح الساعة**

الأب : ومبروك .. جبت لك ساعة هدية « **يقبله** » ساعتى

صحصح : ساعة ؟ « **يتناولها** » .. الساعة ؟ .. ساعتى

الوالدان : هيه ؟ .. ازاى الحال ؟..

• **دقات قلب صحصح ترتفع**

صحصح : ياسلام يابابا .. ياسلام ياماما .. مش قادر اوصف .. الدنيا مش سايعانى .. وقلبى بيدق ..زيها .. زى الساعة .. بيدق ..بيدق ..

• **صحصح يقف فى السرير ويتجه إلى والديه ليسمعوا قلبه**

الأب : طب حيلك شوية .. ماحدش جت له ساعة الا انت ؟

صحصح : لأ صحيح يابابا .. مش فيه بيت شعر بيقول :
دقات قلب المرء قائلة له

الأب : إن الحياة دقائق وثوانى .. أيوه ياسيدى

الأم : اسم الله عليك ياروح قلبى .. « **تقبله** »

• **الأب يجلس على الكرسى**

• **صحصح فى وسط الغرفة يمشى برزانة**

الأب : هيه .. قل لنا .. ح تعمل ايه بالساعة دى ؟

صحصح : دى مسئولية كبيرة قوى يابابا .. مش عياقة .. ولافنطزية .. دى ح اظبط بيها مواعيدى . بدل الهرجلة وقلة النظام .

الأب : ما شاء الله .

صحصح : أصل اللى ما يعملش كل حاجة فى وقتها .. ما يلاقيش وقت يعمل أى حاجة .

الأم : « **تزغرد** »

صحصح : لازم انظم بيها الأوقات .. الصحيان له وقت . والنوم له وقت .. اللعب له وقت .. والشغل له وقت .. حتى رباط الجزمة .. له وقت .

• **الأب والأم يتجهان للانصراف .**

الأم : « **تزغرد** »

الأب : مبروك ياحبيبى .. عقبال كل سنة ..

• **صحصح ينتطط فرحانا**

• **يسمع من حوله موسيقى آلاف الساعات وهى تقترب منه**

صحصح : « **للجمهور** » ..

انا مش فاهم جرالى ايه ؟ .. مش قلت لكم ؟ .. ح اتقلب « **يتشقلب** » .... قصدى ح اتعدل « **يعتدل** » .. إيه دول ؟ ..

ياوعدى !

• **صحصح لا يصدق عينيه**

• **ساعات من جميع الأشكال تلتف حول صحصح .**

• **الجميع يرقصون .**

الساعات : « **تغنى** »

تك تك تك تك

احنا احنا الساعات بننظم الأوقات

كبيرنا وصغيرنا يعمل نفس الحاجات

اللى فوق الحيطان واللى ف وسط الميدان

واللى فى إيد فلان أو لسه فى الدكان

كلنا بنقول تكتك تكتك

تكتك ثانية تكتك ثانية ودقيقة تفوت بعد التانية

تكتك تكتك تصبح أيام تكتك تكتك تصبح أعوام

تكتك تكتك تصبح تواريخ بين الصواريخ وبين الأهرام

وآدى الدنيا

كلها ماشية تكتك تكتك

قولوا معانا تحيا الدنيا

وتعيش بانظام

وليحيا التكتك تك تكتك

الأب : مبروك يا حبيبي .. وعقبال كل سنة ..

* ... ألاف الساعات وهى تقترب منه

سمسم :

انا مش فاهم حاجة ليه ؟ .. مش قلت لكم ؟ .. ح انقلب وتنقلب ..... قصدى ح اتحل ، يحتل ... إيه دول ؟ ..

يا وعدى !

* سمسم لا يصدق عينيه
* ساعات من جميع الأشكال تلتف حول سمسم .
* الجميع يرقصون .

الساعات : (تغنى)

تك تك تك تك

احنا احنا الساعات بتنظم الأوقات

كبيرنا وصغيرنا بنعمل نفس الحاجات

اللى فوق الحيطان واللى ف وسط الميدان

واللى فى إيد فلان أو لسه فى الدكان

كلنا بنقول تكتك تكتك

تكتك ثانية تكتك ثانية ودقيقة تفوت بعد الثانية

الشاطر حسن

• قدمتها فرقة الماريونيت على مسرح القاهرة للعرائس فى موسم ٥٩ ـ ١٩٦٠ وأخرجتها المخرجة درزينا تنارسكوفا

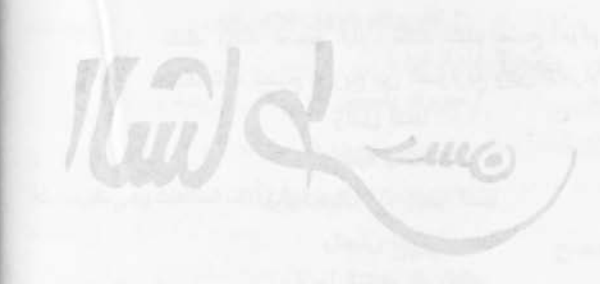


المنظر الأول

« منظر حوش بيت ريفى . كبير نوعا ما . باب المنزل على يسار المتفرج وباب الحوش الذى يخرج إلى الطريق على يمينه . وسور الحوش يستمر من خلف الجزء الظاهر من المنزل . ويوجد ممر بين السور وبين المنزل يظهر فى الممر طرف مجموعة من عشش الطيور والدواجن ، « يفتح الستار على وقت طلوع النهار . وهناك ديك يقف على سطح العشش ويصيح » .

كو كو كو كو ... طلع النهار « **ينظر الى أسفل ثم يرفع رأسه قائلا** » حايا كلوكو ... جابو الفطار .. « **يقفز من مكانه ويختفى ليأكل** » .

« **تسمع ضوضاء صادرة من الممر تمثل دجاجا يأكل ويُلقى إليه الحب** »





- **يخرج مكمكينو الرجل الآلى من بين العشش متراجعا بظهره حتى يصل إلى وسط الحوش وهو يقول :**

مكمكينـــــو : كله ياكل من سكات .. مش ضرورى دربكات .. وز بط فراخ حمام .. كله يسمع الكلام : النهاردة الجمعة والشاطر حسن لسه نايم . مفهوم ؟ انت يا عفريت هناك .. بس ! وانتى يا غولة كمان .. هس ! « **يعود إلى التراجع** » هس .. هس ..

- **ينظر إلى ما حوله فى ارتياح ويقول وهو يتمطع**

يوم جميل باين عليه .. نبتدى فى التمرينات .. واحد اثنين ثلاثة أربعة .. واحد اثنين ثلاثة أربعة .. « **يغنى** »

تـن تتـن تتـن تتـن — تـن تتـن تتـن تتـن
أنا اسمى مكمكينـو — من عجايب الزمـن
كل جسمى من المكن — صنعة الشاطر حسن
ياسلام تسلم يمينـه — وأنا اسمى مكمكينو
الشاطر حسن ده سيدى — وأنا خدامه الحديدى
ياحلوللـى ياحلوللـى — ياسلام عليه كلـى
صاحى ومصحصح تملى — لما يحتاج شىء يقوللى
آجى من أول نـدا — واشتغل مفيش كـدا
عندى قوة كركـدن — تـن تتـن تتـن تتـن
وأنا اسمى مكمكينو — من عجائب الزمـن

- **فى هذه الأثناء يكون الشاطر حسن قد ظهر من فتحة باب المنزل ووقف يستمع إلى مكمكينو**

الشاطـر حسن: مكمكينو
مكمكينـــــو : شاطر حسن ؟ صباح النور
الشاطـر حسن: ازاى الصحة ؟ حديد ؟
مكمكينـــــو : « **يضحك** » ها ها ها . كويسة حديد دى ... الحمد لله !
الشاطـر حسن: حطيت أكل للفراخ ؟ والحاجات اللى جوه كلها ؟
مكمكينـــــو : أيوه
الشاطـر حسن: والسبع اللى أنا اصطدته فى الحدوته اللى قبل اللى فاتت . حطيت له أكل ؟
مكمكينـــــو : أيوه يا أفندم
الشاطـر حسن: وأبو رجل مسلوخة ؟
مكمكينـــــو : فطر
الشاطـرحسن : وازاى رجله ؟
مكمكينـــــو : لسه مسلوخة بس بيتعالج
الشاطـر حسن: والباقى ؟
مكمكينـــــو : العفريت الأحمر مزكوم
الشاطـر حسن: آه ... العفريت الأحمر ! .. ياه ... ده أنا كنت ناسيه خالص . انده له انده له نتفرج عليه !
مكمكينـــــو : حاضر .. « **يستدير ويتجه إلى الممر** »
الشاطـر حسن: آه .. آهو جه

• يدخل مكمكينو ومعه العفريت الأحمر .. العفريت ينحنى ويسجد أمام الشاطر حسن

الشاطـر حسن: لألأ .. ما فيش لزوم .. انت فاكرنى الملك سليمان بتاعكم ؟ لأ قوم اقف كويس .. قوّمه يا مكمكينو !

• مكمكينو يشده ليقف

مكمكينـــــو : اقف كويس .. ما تخافش

• العفريت يقف بأدب أمام الشاطر حسن قريبا منه

الشاطـر حسن: لأ ابعد شويه أحسن تعدينى زكام .. أيوه كده كويس .. ما شاء الله ما شاء الله .. عظيم عظيم ..

• الشاطر حسن يتفرج على العفريت

مكمكينـــــو : ده يا شاطر حسن . من أحسن المساجين عندنا .. مؤدب وهادى ومنكسر !

الشاطـر حسن: يعنى كعفريت مش مشتاق للعفرته ؟

مكمكينـــــو : إلا مشتاق ؟ ودى عايزة كلام ؟ ما تتكسفش قول !

• العفريت يهز رأسه بالإيجاب

• مكمكينو والشاطر حسن يتبادلان النظرات

الشاطـر حسن: طيب ممكن تتعفرت شويه هنا فى الحوش . بس زى ما أقول لك أنا

• العفريت ينحنى ويرفع يديه إلى رأسه شاكرا

الشاطـر حسن: نبتدى ! ... انتطط ! ، العفريت يتنطط ويرتفع فى الهواء وينتفش وينزل ،

اطول ! ، العفريت يطول لفوق مثل بالونة طويلة ،

اقصر ! ، يقصر ،

اطول كمان ! ، يطول ،

كمان ! ، يطول كمان ،

اقصر بقى ! ، يقصر ،

كمان ! ، يقصر ،

بس بس لاتخلص ! ، يتوقف ،

طيب كويس .. ارجع بقى زى ما كنت ...، العفريت يرجع كما كان ،

مكمكينـــــو : مبسوط بقى يا عم ؟

• العفريت يهز رأسه شاكرا

الشاطـر حسن: لسه شويه .. ارقص بقى .. رقصة عفاريتى .. روك آند رول مثلا

• العفريت يقف ساكنا ويهز يديه حائرا

مكمكينـــــو : الظاهر يا شاطر حسن انه عاوز واحدة ست يرقص معاها !!

• العفريت يؤيد كلام مكمكينو بإشاراته

الشاطـر حسن: واحدة ست ؟ واحدة ست ؟ ، يفكر ، وجدتها !

مكمكينـــــو : مين ؟

الشاطـر حسن: الغولة ! هاتها من القفص بتاعها !

• العفريت بمجرد سماع كلمة الغولة .. تركبه الرعشة والخوف

مكمكينـــــو : الغولة ؟ ليه بس ؟

الشاطـر حسن: إيه ؟ فيه إيه ؟ جرى إيه ؟

• تهبط حداية على السور وتأخذ فى الصياح

الحدايـــــــة : فيه سر .. فيه سر .. ولا أقول ولا أقر فيه سر .. فيه سر .. الطير حا يفر

الشاطـر حسن: بتقول إيه الحداية دى ؟

مكمكينـــــو : هش .... ، **تطير الحداية** ، بتقول فيه سر فيه سر ولا أقول ولا أقر .. وحاجات كده تانية آخرها ار ....

الشاطـر حسن: الحدايات كلامهم كثير .. اجرى بقى هات الغولة !

• العفريت تركبه الرعشة تانى

مكمكينـــــو : أصل بقى فيه مشكلة بخصوص الغولة دى !

الشاطـر حسن: مشكلة ايه ؟

مكمكينـــــو : بقالها كام يوم مش راضية تاكل الخضار .. وبتعتدى على زملاءها ... ما بلاش منها ..!

• العفريت يؤمن على كلام مكمكينو بهزات رأسه

الشاطـر حسن: والله عال .. انا ما عنديش كلام من ده .. أنا قلت الغولة حا ترقص روك آند رول مع العفريت الأحمر يعنى الغولة حاترقص روك آند رول مع العفريت الأحمر .

• العفريت يرتعش بعنف

الشاطـر حسن: مكمكينو ! هات الغولة دى هنا !

مكمكينـــــو : حاضر يا افندم !

• يذهب مكمكينو ويترك الشاطر حسن مع العفريت الأحمر

الشاطـر حسن: عفريت جبان .. خايف من الغولة ؟ على رأى المثل .. ، خيال مآته قال إيه مخيف ، وهو قلبه من جوه ليف ! ، ، **للجمهور** ، على فكرة المثل ده أنا قايله دلوقت حالا بس ! ، **للعفريت** ، ثم انت خايف منها قوى كده ليه ؟ هى يعنى كانت القنبلة الذرية ولا الهيدروجينية ؟

• تسمع ضوضاء قادمة من خارج المسرح . مكمكينو قادم ومعه الغولة يسب ويلعن

الغولـــــــة : ، **من خارج المسرح** ، أوعى كده ..ما تحطش ايدك على .. ما تلمسنيش يا ختى !! أوعى ايدك دى كده !!

مكمكينـــــو : ، **خارج المسرح** ، بس يا مجنونة انتى !

، يدخلان ،

الغولـــــــة : مجنونة ؟ جاك جن لما يلخبطك يا حتة حديد خردة يا صفيحة الجبنة يا مصدى !!

مكمكينـــــو : سامع يا شاطر حسن ؟ سامع قلة الأدب بتاعتها ؟

الغولـــــــة : اسم الله عليك انت يا للى ....

الشاطـر حسن: ، **يقاطعها** ، هس ! ولا كلمة ! تعالى هنا محرومة من الأكل ٢٤ ساعة !

الغولـــــــــة : هو إيه ده !

الشاطـر حسن: بس بلاش دوشة ! قلبتى دماغنا .. شوفى مكمكينو حا يقول لك إيه .. واعملى زى ما بيقول لك تمام !

، لمكمكينو ، أنا داخل استعد لفسحة يوم الجمعة .. العفريت الأحمر عندك أهه والغولة أهه شوف أنت بقى حكاية الروك آند رول دى !

• الشاطر حسن يدخل المنزل . العفريت يرتعش ويتراجع طول الوقت إلى أن يلتصق بالحائط تماما . ثم يتسحّب لكى يهرب إلى العشش

مكمكينـــــو : حيلك .. حيلك .. رايح فين ؟ .. استنى لما ترقص .. !

• العفريت يقف .. ويقصر ويقصر إلى أن يكاد يختفى

• مكمكينو ينظر إلى الغولة وهى تولول على نفسها وإلى العفريت وهو يحاول الهرب .. وينقل بصره بين الاثنين

مكمكينـــــو : ، **لنفسه** ، مش حاقول لها ترقص .. مش معقول حاتفهم .. ! طب أعمل إيه ؟ ... فكرة !!

، **للغولة** ، يا غولة !

الغولـــــة : ، **تلتفت إليه** ، عايز إيه يا علبة المسامير !

مكمكينـــو : ، **مشيرا إلى العفريت الأحمر** ، العفريت الأحمر ده .. عمال يشتم فيكى من الصبح .. بسّك عليه !

• الغولة تتنمر للعفريت الأحمر وتندفع نحوه بعنف وتهاجمه بوحشية بالغة وتمسك بتلابيبه .

• بمجرد ما تصل الغولة إلى العفريت الأحمر يبدأ ايقاع رقصة الروك آند رول .

• مكمكينو يستغل طشطا مقلوبا فى الدق لحفظ التمبو

• مكمكينو يغنى أثناء المعركة بين الغولة والعفريت

مكمكينـــو : يالله الروكّ ويالله الــرول

اتشقلبـوا يا ـولاد بلا ـــذل

اتمرمغوا بهدلوا فى هدومكم

بعـد ماكـانت زى الــفل

وآدى حلاوة الروك آند رول

لحن معفرت لحن صاروخى

مخى دماغى عقلى نافوخـى

دورى يادنيا ولفى ودوخــى

واتطربقى على راس الـكل

وآدى حلاوة الروك آند رول

• العفريت يقصر ويقصر والمعركة مستمرة وفى لحظة تستدير الغولة ... والعفريت غير موجود

مكمكينـــو : ، **لا يزال يغنى** ، يالله الروك .. ويالله الرو ... الله ! أمال فين العفريت الأحمر ؟ .. فين زميلك فى الرقص ؟ فين الكافالييه ؟

الغولـــة : ، **ببساطة** ، كلته !

مكمكينـــو : إيه ؟ وأقول للشاطر حسن إيه ؟ ده مدّيهولى

عهـدة .. تاكلـى العهـدة ؟ .. وقعـتك سودة يا مفجوعة ! ، **يهم بضربها** ،

الغولـــة : وإيه يعنى .. ده حتى طعمه وحش .. وحا يعمل لى حموضة فى معدتى

• **الشاطر حسن يخرج من الباب**

• **فى نفس الوقت**

الحدايـــة : فيه سر .. فيه سر .. ولا أقول ولا أقر ..
فيه سر .. فيه سر .. الطير حا يفر ..

• **الغولة تنظر إلى الحداية وتضحك .. الحداية تنظر إلى الغولة .. الحداية تهز رأسها .. الغولة تهز رأسها**

الشاطر حسن: بتبصى لها قوى كده ليه ؟ عاوزة تاكليها هى كمان ؟

مكمكينـــو : هش بقى .. احنا ناقصينك ، **يهش الحداية** ،

• **الحداية لا تزال تهز رأسها للغولة والغولة تهز رأسها للحداية ..**

مكمكينـــو : خارج يا شاطر حسن ؟

الشاطر حسن: أيوه !

الغولـــة : ، **تضحك** ، هى هى هى هى هى هى !

• **الحداية تطير**

• **موسيقى حزينة وعاطفية ومعها من خارج المسرح صوت الحداية يقول فيه سر** ،

مكمكينـــو : هش بقى .. ، **يلتفت إلى الحداية ليهشها** ، الله دى طارت

• **الموسيقى الحزينة تستمر**

الغولـــة : ، **تضحك** ، هى هى هى هى هى هى !

• **مكمكينو يدفع الغولة إلى الداخل ويستدير داخلا إلى الممر**

• **الموسيقى الحزينة مستمرة**

الشاطر حسن: معلهش يا مكمكينو .. ما تزعلش على العفريت الأحمر .. انت كنت بتحبه صحيح لكن على رأى المثل .. ، الجبان جبان ، ولو حطوا عليه دادابان .. ، ، **يلتفت للجمهور** ، برضه أنا اللى قايل المثل ده

• **مكمكينو يتجه ببطء مع الغولة إلى الممر .. ويهز رأسه بحزن والغولة تضحك**

الشاطر حسن: أنا خارج بقى يا مكمكينو .. خد بالك كويس المرة دى !

• **مكمكينو يهز رأسه بحزن ويستمر**

• **يظل الشاطر حسن ناظرا إليه حتى يختفى ويستدير ليخرج من بوابة الحوش**

• **الموسيقى الحزينة تتحول إلى نقرات بسيطة تعبر عن المشى أثناء خروجه فى أول الطريق .. ثم لا يلبث أن ينبثق لحن مرح أخاذ يعبر عن جمال المناظر الطبيعية التى يمر بها الشاطر حسن**

الشاطر حسن: ، **يغنى** ،

حا جرى كأنى فوق حصان   وحاطير كأنى بأجنحة

جميلـة جـدا الغيطــان   والفسحة فيها مفرحـة

لو كنت رسام كنت جيت   ومعايا شنطة فيها زيت

ورسمت كل غيط وبيت

لو كنت شاعر كنت أقول   عن الجداول والحقـول

قصيدة فيها ألف بيت

لو كنت ده أو كنت ده   مش حا فرح أكتر من كده

ما فيش لزوم أقول ياريت

والنسمة بتمر بحنـان   والشمس حلوة مفتحـة

جميلـة جـدا الغيطـان   والفسحـة فيها مفرحـة

حاجرى كأنى فوق حصان   وحاطير كأنى بأجنحـة

• **وتتتابع المناظر الجميلة مع حركات تعبيرية من الشاطر حسن وهو يجرى ويقفز فرحا بالطبيعة**

• **ثم تأتى الحداية طائرة نحوه**

الحدايـــة : الحق يا شاطر حسن .. الحق يا شاطر حسن

الشاطر حسن: مين بينادى ؟ .. الحداية ؟

الحدايـــة : ياللا بسرعة بسرعة ورايا

الشاطر حسن: ها ها ها .. إيه .. فيه سر ؟

الحدايـــة : ولا فيه سر .. ولا فيه مر .. عند النيل طفل بيغرق .. وأمه بتصرخ وتزعق .. يا لله بسرعة قوام الحق !

الشاطر حسن: فين هو قوليلى قوام

الحدايـــة : قدام قدام قدام

الشاطر حسن: أما حكاية !

الحدايـــة : يا للا وورايا !

• **تجرى الحداية طائرة والشاطر حسن يجرى من تحتها على الأرض**

الحدايـــة : يا للاّ بسرعة بسرعة   نط قناية واقزح ترعة

راس الوادأهى نازلة وطالعة يا حبيبى ياخويا ياضنايا

يالله بسرعة بسرعة ورايا

• **يصلان إلى مكان تبدو فيه الجنيّة مختبئة خلف بعض الشجيرات والأعشاب الطويلة على شاطىء النيل**

• **الشاطر حسن يتلفت**

الشاطر حسن: فين ؟ مش شايف حد بيغرق ؟

الحدايـــة : قرب حبة وبص وحقق   ... قرب قرب قرب

• **يقترب الشاطر حسن من مكان الجنيّة . الجنيّة تمسك به وتشده إلى أسفل .. يسقطان سويا ويختفيان . نسمع فقط صوت سقوط جسم فى الماء**

الحدايـــة : طُب !

طب يا خويا خلاص وقعتك

ريحتنا من الغلبة بتاعتك

أنا خدامة أمينة وفية

ستى الغولة غالية علىّ

من بعدها ما لقيتش القوت

علشان حتـــــــة واد هلفـــــوت
جرجرتــــــه ووقعتــــه فــــى خيـــــة
وأهـــــو طب فـــــى ايـــد الجنيَـــة
تـــحت الميــــة تـــحت الميـــة ..
كان فيه سر كان فيه سر .. ودلوقت با قرّ

• وتظل تدور فى المسرح وظلها الأسود يسوّد الأرض وجسمها الأزرق الداكن يظلم السماء

المنظر الثانى

• تحت سطح الماء فى قاع النيل . قارب غارق فى الصدر . وحوله الأعشاب المائية وبعض الأحجار . الجو معتم قليلا بسبب الطمى . أشعة النور تنساب من السطح إلى القاع خضراء وزرقاء وبنفسجية . الأسماك تروح وتجىء فى هدوء وصمت .

• تمر مجموعتان من الأسماك الصغيرة .. وسمكتان كبيرتان من نوع البلطى .. ذكر وأنثى

ذكـر **البلطــى**: يا لله امال يا بلطية - خلينا عايمين فى حالنا .. دى الحتة دى بيقولوا فيها بسم الله الرحمن الرحيم .. الجنيّة .. ابعدى من هنا .. احنا مالنا .

أنثى **البلطــى**: يوه يا بلطى ما أنا عارفة .. يعنى حا يحصل ايه ؟ الجنية طلعت من شوية تخطف واحد وزمانها جاياه ونازله !

بلطـــــــــى: يا نهار اسود .. عومى قدامى عومى .. وكمان خاطفة واحد ..؟ واحنا طيران من هنا !

بلطيـــــــة : ، تزوغ منه ، والنبى .. خلينا نتفرج ! نستخبى ! ما حدش حايشوفنا

بلطى: اعقلى يا بلطية يا حبيبتى احنا أصحاب عيال !

بلطية : اخص عليك .. لو كنت بتحبينى خلينا نتفرج !

بلطى: باحبك والله باحبك .. بس ما اقدرش اتوجد فى مكان زى ده .. وفيه حاجات كده

بلطية : تعدمنى يا بلطى .. بلبل .. تعدمنى

بلطى: ، ساكت ،

بلطية : تعدمنى عدم موت .. انشا لله تهفنى شبكة والا انشك بسنارة إن ما رضيت !

بلطى: بعد الشر بعد الشر .. يا شيخة ما تفسريش ! هه .. خلينا يا ستى !!

بلطية : يا حبيبى يا جوزى ، تقبله ، دسك خفيف ! ، تلتفت حولها ، أهه مكان كويس نستخبى فيه .. ورا الحجر ده .. لأ .. فى وسط الأعشاب دى .. لأ .. هنا ..

، الذكر ينظر إلى أعلا ويختبىء فجأة وينادى زوجته ،

بلطى: فيه حاجة نازلة من فوق .. تعالى هنا .. بسرعة !!

، يختبئان ،

• المكان خالى لبضع ثوانى .. ثم يهبط الشاطر حسن مغمى عليه وأطرافه مسترخية .. يهبط ببطء فى الماء .. وأخيرا يستقر على القاع وظهره مرفوع على حافة القارب

• يظهر رأس البلطية وتنظر نحوه من مخبنها ثم تختفى بسرعة

• الجنية تسبح نحو القاع برشاقة . تدور حول الشاطر حسن وفوق رأسه تنزل وتقف على ذيلها . تضع يسراها فى وسطها وتشير إليه بيمناها

الجنية : ، بلهجة السحر ،

عام من عام   ألفين عام
ألف قيام   وألف منام
بحق الرنجة   وكل سفنجة
والسمك المرعب   أبو سنجة
نام نام نام
سحرى عليك   حيطان حواليك
ما تعرف راسك   من رجليك
كلامى قيود   حاغيب وحاعود
تكون مربوط   هنا وموجود
نام نام نام

• تقول الجنية هذا وتنظر إليه قليلا متأملة .. ثم تسبح إلى أعلا وهى لا تزال تردد ، نام نام نام ،

• ترفع البلطية رأسها بحذر .. تنصت قليلا .. ثم تعوم نحو الشاطر حسن وتنظر فى وجهه

بلطية : هو ده بقى اللى خطفته ؟ .. ما شاء الله ، تنادى زوجها ، بلطى .. بلطى ؟ بلطى !!

بلطى : ، من مخبئه ، إيه عايزة إيه من بلطى ؟

بلطية : تعال والنبى اتفرج

بلطـــــى: « **من مخبنه** » مش عايز اتفرج ولا أتهبب .. الواحد دمه نشف ..

بلطيـــــة : لأ بس تعال !

بلطـــــى: يووووه !! آدينى جيت « **يخرج ويسبح إلى الشاطر حسن وينظر فى وجهه** » يا خبر !!! ده الشاطر حسن !!

بلطيـــــة : انت تعرفه ؟

بلطـــــى: من زمان .. من قبل ما اتجوز ..

بلطيـــــة : يا نصرى .. ده مغمى عليه .. نعمل إيه ؟

بلطـــــى: نرش على وشه شوية ميه !!

بلطيـــــة : « بحزن » كويسة !

بلطـــــى: الله .. أمال نعمل إيه ؟

بلطيـــــة : ده مسحور .. لازم نفك السحر عنه .. بس بسرعة بقى قبل ما الجنية ترجع !

بلطـــــى: طيب .. فكى السحر .. تعرفى ؟

بلطيـــــة : لأ ما أعرفش .. انت تعرف ؟

بلطـــــى: ما أعرفش .. لكن أحاول !

بلطيـــــة : طيب يالله !

بلطـــــى: « **يرجع للوراء قليلا** » احم احم .. بس لازم مفك علشان نفك السحر عنه

بلطيـــــة : بايخة !

• الشاطر حسن يهتز وهو نائم فى ضحك مكتوم

بلطيـــــة : الله ماله بيعمل كده ؟ . ده بيضحك وهو نايم

بلطـــــى: طبعا .. واد شربات .. حتى ياولداه وهو كده .. بيضحك على النكت اللى باقولها .. مش زيك ما تضحكيش على النكتة وانتى صاحية إلا لما نفهمها لك ميت مرة !

بلطيـــــة : نكتة إيه انت كمان ؟ . هو السمك بينكت ؟

•الشاطر حسن يرفع رأسه ويتكلم

الشاطر حسن: آهى دى كمان نكتة !

بلطية وبلطى : الله ده صحى !!

بلطـــــى: أمال مين فك السحر عنه ؟

بلطيـــــة : أنا

بلطـــــى: لا أنا

بلطيـــــة : باقولك أنا .. يا خى !!

الشاطر حسن: ششششش .. ولا انت ولا هى .. أنا ما كنتش مسحور وما كنتش نايم !

بلطى وبلطيـة: إزاى

بلطـــــى: هى الجنية مش كانت عمالة تسحر فيك وبتقول .. بتقول إيه يا مدام ؟

الشاطر حسن: تقول اللى تقوله . بس أنا ما اتأثرتش .. قال على رأى المثل « اللى بيقر يقر .. واللى بيسمع هو حر » أنا اللى قايل ده

•ينظر إلى الجمهور ويشير إلى نفسه إنه قائل المثل

بلطيــــــة : بقى انت ما كنتش نايم ولا مغمى عليك خالص ؟

الشاطـر حسن: خالص .. بالأمارة حضرته قال إنه يعرفنى من قبل ما يتجوز !

بلطـــــى: إلا أعرفك ؟ طبعا .. وهو أنت حد يتوه عنك ؟ .. وانت كمان تعرفنى .. حقق فى كده ؟ .. أنا مين ؟

الشاطـر حسن: « **ينظر إليه بإمعان** » بص يمين .. بص شمال . كمان بورفيل أكثر .. أنا شفت الشكل ده فين ؟ . فين فين فين ؟ . فى جنينة الأسماك ؟

بلطـــــى: « **بذعر** » بعد الشر بعد الشر ؟ إيه الكلام ده يا شاطر حسن !

الشاطـر حسن: فى كتاب علم الأحياء ؟!

بلطـــــى: فين ؟

الشاطـر حسن: فى كتاب علم الأحياء تحت عنوان السمك البلطى من الأسماك المصرية ويعيش فى النيل والمجارى المائية .. الخ الخ الخ ....

بلطـــــى: اسم الله عليك .. أنا فعلا اسمى بلطى .. بس ما كنتش أعرف أنهم كتبوا عنى فى كتاب « **يلتفت إلى زوجته** » نبقى نشترى الكتاب ده علشان الولاد يتذكرونى بعد عمرن طويل « **للشاطر حسن** » هو اسمه إيه الكتاب ده ؟

الشاطـر حسن: علم الأحياء !

بلطـــــى: علم .. الأحياء ! علم .. الأحياء ! خلاص حفظته !

الشاطـر **حسن:** هيه ما قلتليش احنا اتقابلنا فين ؟

بلطـــــى: بقى يا سيدى الحكاية وما فيها إن انت مرة اصطدتنى !

الشاطـر **حسن:** أنا اصطدت حضرتك ؟

بلطـــــى: أيوه يا افندم .. وانا صغير

الشاطـر **حسن:** ازاى

بلطـــــى: بالبرطمان ! حضرتك جبت برطمان وحطيت على فتحته حتة قماشة مخرومة ودهنته دقيق .. وحطيته فى الميه ..

الشاطـر **حسن:** وبعدين ؟

بلطـــــى: وبعدين أنا يعنى .. دخلت فى البرطمان ..

الشاطـر **حسن:** وبعدين ؟

بلطـــــى: بالاختصار أنت لقيتنى صغير وبابص لك من جوه البرطمان .. وكنت صراحة خايف .. فانت ما خلصكش .. وقلت الشاطر حسن ما يصحش يتشطر على حتة سمكة صغيرة .. ورميتنى تانى فى الميه .

بلطيــــــة : يا خبر .. ده أنقذ حياتك .. ده ادالك عمر جديد !!

بلطـــــى: « **بحماسة** » واحنا كمان جزاء كده لازم ننقذ حياته

بلطيــــــة : من الجنية اللعينة اللى خطفته وسحرته

الشاطـر **حسن:** متشكر .. بس هى ما سحرتنيش

بلطـــــى: آه صحيح .. انت ما كنتش نايم

الشاطـر حسن: كنت عامل نفسى نايم بس .. علشان الاقى فرصة أفكر فيها فى الهرب ..

بلطيـــــة : إنما ازاى ما اتسحرتش .. انت معاك حجاب ؟

الشاطـر حسن: أبدا .. بس أنا ما أعتقدش فى السحر .. المشكلة مش فى السحر .. المشكلة فى الأسماك الكهربائية ..

بلطى وبلطيـة: إيه ؟

الشاطـر حسن: أسماك شايكة .. وأسماك كهربائية .. موقفاهم الجنية حوالينا زى سور معسكر الأسرى .. أبو أسلاك شايكة وأسلاك كهربائية

بلطـــــى: حلو !

الشاطـر حسن: ما فيش فرق بينهم غير اللام والميم .. الأسماك والأسلاك ..

بلطيـــــة : يا لهوى !! واحنا كمان مأسورين دلوقت ؟

الشاطـر حسن: أيوه امال إيه ؟ أنا شايفها وهى بتقفل ورايا

بلطيـــــة : يا ماما .. أنا خايفة ..

بلطـــــى: قلت لك الحكاية مش لعبة ما سمعتيش الكلام !!

بلطيـــــة : طب نعمل إيه ؟

بلطـــــى: احنا ملزومين ننقذ الشاطر حسن زى ما قلنا

بلطيـــــة : آه صحيح !!

الشاطـر حسن: وتنقذوا نفسكم كمان !

بلطـــــى: ، **يندب** ، ما أنا قلت .. هو أنا ما قلتش ؟ .. أنا قلت الحتة دى ما يصحش حد يعوم فيها ولا يقرب منها

خالص .. إنما أهه !! لنا قسمة نشوفك تانى ! الله مالك يا أبو على ؟

• رأس الشاطر حسن يميل قليلا

الشاطـر حسن: ، **يستجمع قواه** ، أصلى مش متعود أقعد مدة طويلة تحت المية من غير هوا !

بلطيـــــة : انت تعبت يا نضرى ؟

• الشاطر حسن يهز رأسه بالإيجاب

بلطـــــى: لازم يطلع من الميه حالا .. قبل ما تيجى الجنية

الشاطـر حسن: والأسماك الكهربائية .. ، **بصوت ضعيف** ،

بلطـــــى: وبعدين بقى ؟ لازم يتنفس !

بلطيـــــة : أنا عندى فكرة !

بلطـــــى: إيه ؟

بلطيـــــة : نجيب له كمامة غطاس !!
أنا عارفة طريق واحدة .. كمامة غطاس شيك شياكة ؟
ورا القارب ده .. غرقت معاه باين عليها !

بلطـــــى: وعرفتى ازاى ؟

بلطيـــــة : شفتها وأنا بأدور على حتة نستخبى فيها

بلطـــــى: ما تقولى م الصبح

بلطيـــــة : يقطعنى نسيت

الشاطـر حسن: ، **يهب واقفا** ، تعالى ورينى مطرحها !

بلطيـــــة : آهه

الشاطـر حسن: بس حط حتة حجر لون هدومى علشان تفتكرنى الجنية لسه هنا

بلطـــــــى: **، لنفسه ،** يا سلام .. يا ما انت كريم يارب .. الجدع كان حا يروح فى شربة ميه ..

• من خارج المسرح يسمع صوت موسيقى نحاسية ـ بتاعة الأفراح ومعها صوت الجنية آتية من بعيد

الجنيـــــــة : يا سمك ياليبس .. هات لى فوانيس .. ياسمك يا شبار .. هات لى أزهار .. يا سمك يا قراميط .. هات لى زغاريط .. يا سمك يا مياس .. هات لى رقاص .. يا سمك يابنى .. هات لى مغنّى ....

• الجنية تكتشف عدم وجود الشاطر حسن

الجنيـــــــة : **، تشهق ،** هيييه .. بطل مزيكة .. العريس هرب **، المزيكة تتوقف فعلا ،** يا ندامتى .. راح فين ده ؟؟ زمانه شرق من الميه . لازم أنا ما سحرتوش كويس .. راح فين ده بس ؟

• الشاطر حسن يخرج من خلف القارب وهو يرتدى كمامة الغطاس

الشاطـر حسن: أنا أهه !

• الجنية تلتفت فتجده فتذعر من القناع الذى يلبسه

الجنيـــــــة : مين ده ؟ غطاس ؟

الشاطـر حسن: لأ ما تخافيش .. أنا الشاطر حسن

الجنيـــــــة : الشاطر حسن مين ؟ ..

الشاطـر حسن: اللى خطفتيه من شوية .. اللى سحرتيه وقلتيله بحق الرنجة وكل سفنجة والسمك المرعب أبو سنجة نام نام نام !

الجنيـــــــة : آه صحيح .. وإيه اللى عامله فى نفسك ده ؟ لابس كده ليه ؟

الشاطـر حسن: علشان ما اشرقش وافطس !

الجنيـــــــة : هو فيه حاجة تخليك ما تشرقش وتفطس غير السحر ؟

الشاطـر حسن: آه فيه .. الكمامة اللى أنا لابسها دى .. أجدع من السحر !

الجنيـــــــة : اقلع يا شيخ اقلع وتعال لما اسحرك تانى علشان تعرف تعيش معايا تحت المية !

الشاطـر حسن: وأعيش معاكى تحت المية بصفتى إيه ؟

الجنيـــــــة : بصفتك جوزى !

الشاطـر حسن: بس أنا مش جوزك

الجنيـــــــة : أتجوزك .. ! أعمل لك فرح مافيش منه فى العالم واتجوزك .. انت عريسى النهارده !

الشاطـر حسن: كلام إيه ده ؟

الجنيـــــــة : أمال .. وهو أنا خطفتك ليه وجبتك هنا ؟ مش علشان أتجوزك ؟ ..

دقى يا مزيكة تانى .. لقينا العريس **، تدق المزيكة تانى ،**

الشاطـر حسن: حيلك حيلك .. استنى شوية !! بس بطل مزيكة « تبطل » نتفاهم الأول !

الجنيـــــة : نتفاهم فى إيه ؟

الشاطـر حسن: طبعا نتفاهم .. هو فيه جواز من غير تفاهم .. لازم أفهمك وتفهمينى قبل ما نتجوز .

الجنيـــــة : مين قال كده ؟

الشاطـر حسن: كتاب الزواج المثالى !!

الجنيـــــة : طيب نتفاهم .. عاوز تفهم إيه وأنا أفهمهولك .. اقعد .. اقعد ..

• يجلس الشاطر حسن

الشاطـر حسن: أولا .. قوليلى يعنى إيه الكلمة اللى قلتيها لى دلوقتى ؟

الجنيـــــة : الكلمة بتاعة إيه ؟

الشاطـر حسن: بتاعة .. انت عريسى النهاردة .. هو انتى لكى كل يوم عريس ؟

الجنيـــــة : أبدا والله .. انت بتصدق ؟

الشاطـر حسن: أمال اللى بتخطفيهم دول إيه ؟

الجنيـــــة : مش كل يوم .. فين وفين على ما استفرد بواحد

الشاطـر حسن: نهايته .. انتى عايزة إيه دلوقتى ؟

الجنيـــــة : أتجوزك !!

الشاطـر حسن: أنا ؟

الجنيـــــة : أيوه

الشاطـر حسن: مش ممكن

الجنيـــــة : ليه ؟

الشاطـر حسن: عمرى أقل من تمنتاشر سنة !

الجنيـــــة : وإيه يعنى ؟

الشاطـر حسن: القانون يمنع !

الجنيـــــة : أنا ضد القانون

الشاطـر حسن: ما أنا عارف .. بتخطفى الناس وهو بيعاقب على جريمة الخطف . وبتعملى جرايم تانية كمان !

الجنيـــــة : جرايم تانية زى إيه ؟ .. انت حاتلبخ ؟

الشاطـر حسن: حلمك .. جريمة مثلا زى : سرقة التيار الكهربائى !

الجنيـــــة : سرقة الإيه .. إيه إيه ؟

الشاطـر حسن: قصدى الأسماك الكهربائية

الجنيـــــة : مالهم ؟

الشاطـر حسن: جايبة الكهربا بتاعتهم منين ؟ عندك عداد من هيئة الكهرباء والغاز ؟

الجنيـــــة : عداد يعنى إيه ؟ وهيئة إيه ؟ وغاز إيه ؟ إيه الألغاز دى ؟

الشاطـر حسن: أنا باتهمك دلوقت بانك سارقة تيار كهربائى من غير ما تدفعى عنه فلوس .. علشان تستخدميه كسور للمعتقل اللى انتى عاملاه للأزواج والعرسان .. مذنبة والاّ غير مذنبة ؟

الجنيـــــة : انت يا واد يا مفعوص انت لخبطت لى مخى قول م الأول ..

الشاطر حسن: انتى سارقة الكهربا اللى فى الأسماك بتاعتك !

الجنيـة : أبدا

الشاطر حسن: وانتى زعلانة ليه من التهمة .. مش انتى بتقولى انك ضد القانون ؟ ..

الجنيـة : أيوه .. بس كله إلا التهم الكدب .. ما احبش حد يتهمنى وأنا بريئة ... بريئة ، **بصوت فايزة أحمد** ،

الشاطر حسن: بقى انتى مش سارقة الكهربا اللى حوالينا دى ؟

الجنيـة : فشر .. دى الكهربا دى فى أسماكى من الأول

الشاطر حسن: أمال انتى موقفاهم فى الحتة دى ما بيتحركوش .. مش علشان الأسماك موصلة بالأسلاك اللى فى الكوبرى اللى جنبنا ؟ اطلعى من دول يالئيمة !

الجنيـة : أبدا أبدا أبدا .. ما فيش توصيلة بينهم وبين الكوبرى

الشاطر حسن: اثبتى .. لو كنتى بريئة .. اثبتى !

الجنيـة : أثبت لك .. ولو أثبت لك .. تتجوزنى ؟

الشاطر حسن: ، **بصوت منخفض** ، وجع فى بطنك .. قال اتجوزك قال .. ، **بصوت مرتفع** ، ربنا يتمم بخير .. بس اثبتيلى انتى ..

الجنيـة : ، **بفرح صبيانى** ، يالله معايا وأنت تشوف بنفسك لما السمك يمشى كله .. هيه هيه ..

الشاطر حسن: عظيم .. على رأى المثل ، الاثباتات فى النزاع .. كالأسبرين فى الصداع ،

الجنيـة : يا حلاوة .. ده مين اللى قال كده ؟

الشاطر حسن: مش أنا .. دى قاعدة قانونية !

الجنيـة : طيب يالله وأنا أثبت لك !!

الشاطر حسن: يالله يا حبيبتى يالله !

الجنيـة : يالله يا حبيب قلبى !

• **يخرجان من المسرح بزاوية إلى أعلا**

• **نسمع صوت الجنية من خارج المسرح**

الجنيـة : يا سمك يا كهربائى .. انصراف .. يا سمك يا كهربائى .. ابعد كلك بعيد .. يا سمك يا كهربائى .. ابعد كلك بعيد ..

• **ويتلاشى صوتهاويبتعد .. بينما يخرج من خلف القارب بلطى وبلطية**

بلطى : يا الله يا ختى احنا كمان بقى على بيتنا .. قبل ما ترجع فى كلامها!

بلطية : أى والله .. ده الجدع دوخها بالكلام .. ربنا يستر

بلطى : أمال .. بنى آدم مخه كبير .. يا الله بينا يا لله !

المنظر الثالث

• نفس المنظر الأول . الوقت قبل الغروب . الحداية واقفة على السور . ومكمكينو واقف فى الحوش . وصوت الغولة من الممر يعلو وهى تنادى وتصيح . وتحاول تحطيم باب القفص ، حا كسر القفص . حاكسر القفص ، الغولة تصيح ،

• أصوات الدواجن تعلو . وصوت مكمكينو من الداخل مع الدواجن

الحدايـــــة : شوف الروتين بتاع مكمكينو . برضه بعد الشاطر حسن ما غرق وخطفته الجنية .. قال إيه .. بيوكل الفراخ .. والدواجن ..

مكمكينـــــو : ، من الممر ، بيتك بيتك بيتك ..

الحدايـــــة : وبيبيتهم قال زى كل يوم ....

مكمكينـــــو : بيتك بيتك بيتك ....

الحدايـــــة : بيتك بيتك ؟؟ ها ها ها .. كل الطيور حا تروّح تنام إلا أبو فصاده الغلباوى

مكمكينـــــو : ، من داخل الممر ، أبو فصاده إيه يا أم قويق

الحدايـــــة : أبو فصاده .. الشاطر حسن سيدك يا مكمكينو .. مش حا يروّح بيته الليلة يا عينى !

مكمكينـــــو : ، خارجا إلى الحوش ، أنا مكنة .. أنا آلة .. فاهمة ؟ يعنى ما تحاوليش تثيرى أعصابى .. علشان أفتح للغولة بتاعتك !

الحدايـــــة : انت حر .. هى حا تكسر القفص وتخرج !

مكمكينـــــو : إذا خرجت حا تعرف شغلها ..

الحدايـــــة : من مين ؟

مكمكينـــــو : من الشاطر حسن

الحدايـــــة : رجعنا تانى ؟ باقول لك غرق .. خطفته الجنية وشدته معاها تحت الميه !

مكمكينـــــو : مفهوم مفهوم !

الحدايـــــة : مش مصدق ؟ مخك حديد .. اعمل لك إيه ؟ على رأيك ما بتتأثرش .. معندكش دم

مكمكينـــــو : عندى بنزين !

• يصدر من صدره صوت موتور سيارة

• يسمع من خارج المسرح صوت هبد شديد والغولة تصيح من الممر

الغولـــــة : ، من خارج المسرح ، هيلا هوب ! ، هبد ، هيلا هوب ! ، هبد ،

الحدايـــــة : سامع ؟ حا تكسر الباب وتخرج .. افتح لها أحسن لك !

مكمكينـــــو : مش حا تقدر

• تسمع هبدة جامدة

الحدايـــــة : اديله ! هبدة كمان !

• مكمكينو .. يستدير بعصبية ويدخل الممر

مكمكينـــــو : طيب أنا حا عرف شغلى !

الحدايـــــة : ، تتبعه وهو داخل ، بيعمل إيه ده ؟

• يسمع صوت تخبيط مثل دق الشاكوش

مكمكينـــــو : ، من الممر ، أنا حاعرف شغلى !

الغولـــــة : ، من الممر ، إن ما وريتك ؟!! إن ما انتقمت منك ؟! برضه حاكسر القفص

الحدايـــــة : ، صوت الدق مستمر ، الله ! الله !

• يعود مكمكينو بسرعة . والغولة من الداخل تصيح ، حا كسره ،

مكمكينـــــو : ، وهو خارج ، خلاص صلحت الباب .. خليها تخبط زى ما هى عايزة .. كل ما ييجى ينكسر .. حاصلحه .. حاصلحه !

الحدايـــــة : ياباى على برودك .. ما عندكش دم !!

مكمكينـــــو : عندى بنزين !! ، يُسمع صوت الموتور ، ياللا من هنا بلا هوسة !

الحدايـــــة : طاوعنى أحسن لك .. افتح لها من سكات واحنا والله نديلك اللى انت عاوزه .. حانبسطك

مكمكينـــــو : ده أنا اللى حاديلك ضرب دلوقت عمرك ما دقتيه .. تعالى هنا !!

• الجو مشحون بأصوات التخبيط من عند الممر .. ثم تبدأ محاورة بين مكمكينو والحداية . مكمكينو يجرى من هنا لهنا قائلا ، تعالى هنا تعالى هنا ، .

الحدايـــــة : ، تحاوره ، حاورينى يا مسّاكة !

مكمكينـــــو : تعالى هنا .. تعالى هنا .. تعالى هنا .. ، ثم يحدث شىء لحركته فتبطىء وتنقطع فى حركات قصيرة متباعدة ، تـ .. عا .. لى .. هـ .. ، ثم تقف حركته ،

•مكمكينو يقف جامدا وسط الحوش

الحدايـــــة : ها ها ها .. جرى إيه ؟ خلص البنزين ؟ والا فضى الزمبلك .. إلا انت بالبنزين والا الزمبلك ؟ يا ست غولة !!

•تفطس من الضحك

الغولـــــة : ، من خارج المسرح ، إيه يا حداية ؟

الحدايـــــة : ، وهى تضحك ، تعرفى حصل إيه دلوقتى ؟

الغولـــــة : ، من خارج المسرح ، إيه ؟

الحدايـــــة : مكمكينو

الغولـــــة : ، من خارج المسرح ، ماله ؟

الحدايـــــة : فضى .. وقف الزمبلك نهائى .. اعمل لك فيه إيه ؟

الغولـــــة : ، من خارج المسرح ، ها أو أو أو .. سيبهولى !

الحدايـــــة : طب همتك بقى يا ست الغيلان .. وانتى خبطتين ثلاثة تخرجى بالسلامة !

الغولـــــة : ، من خارج المسرح ، الله يسلمك يا روحى !

الحدايـــــة : أنا حاغنى لك أهه .. أسليكى وانتى بتشتغلى ..

الغولـــــة : ، من خارج المسرح ، غنى يا حبيبتى .. ردوا عليها ياولاد .. يا بو رجل مسلوخة يا ندّاهة .. يا سبع ..

يا ديب .. ياسماوى .. ردوا ع الحداية .. غنى ياختى غنى !

• **تغنى الحداية**

الحداية : الشاطر حسن أبو على فى الميه مع الجنية

الرد : ، **من خارج المسرح** ، يا حلاوة

الحداية : خطفته والنبى خطفته وارتحنا من الرزية

الرد : ، **من خارج المسرح** ، يا براوه

الحداية : ، **من خارج المسرح** ، أبو على فى الميه

الرد : ، **من خارج المسرح** ، ها ها ها

الحداية : ، **من خارج المسرح** ، خطفته جنية

الرد : ، **من خارج المسرح** ، ها ها ها

الحداية : ، **من خارج المسرح** ، كسروا الأقفاص

الرد : ، **من خارج المسرح** ، ها ها ها

الحداية : ، **من خارج المسرح** ، ما خلاص ما خلاص

الرد : ، **من خارج المسرح** ، ها ها ها

الحداية : ، **من خارج المسرح** ، وكمان تخبيطة

الرد : ، **من خارج المسرح** ، ها ها ها

الحداية : ، **من خارج المسرح** ، تتهد الحيطة

الرد : ، **من خارج المسرح** ، ها ها ها

• **يستمر اللحن والشمس تغيب والمسرح يظلم رويدا رويدا ومكمكينو واقف كالتمثال رافع ايد ومادد رجل**

ولا يتحرك .. فى الظلام الدامس يزيد الهبد ثم نسمع صوت تكسير

الغولة : ، **من خارج المسرح** ، آدينى خرجت لك يا مكمكينو الخردة انت .. إن ما خليت كل مسمار منك فى حتة .. ما ابقاش أنا الغولة المهولة اللى فى الشراسة طالعة الأولى !!

الحداية : ألف نهار أبيض يا ست غولة !

أصوات : ، **من خارج المسرح** ، افتحيلنا احنا كمان

الحداية : ما تفتحوا لنفسكم إن كنتم شاطرين !

الغولة : تعال هنا يا سى مكمكينو بقى !

الأصوات : افتحيلنا .. ، **ثم هبد من الداخل وصرخات شيطانية وبكاء** ،

الغولة : أنا جيت لك يا مكمكينو .. أخيرا !

• **فجأة يضاء النور .. كله يسكت ويسهم .. الشاطر حسن واقف وايده على زرار النور لسه .. مكمكينو واقف كما لو كان بلا حراك بالطبع .. والغولة مائلة عليه ورافعة يدها لكى تضربه**

الغولة : يا امه .. الشاطر حسن ؟ جه ؟ ..

الحداية : ج ج ج ج ج ج جه ؟ ج ج ج ج ج ج ج جه ؟

الشاطر حسن: أ أ أ آه .. عملنا فراخ ، **يعايب عليها** ،

الحداية : ، **لنفسها فى اضطراب** ، أعمل إيه ؟ .. أروح فين ؟ ما باعرفش أطير بالليل !

الشاطر حسن: ما تخافيش .. حابعت معاكى وطواط يوصلك !

الغولـــــة : بسم الله الرحمن الرحيم .. ياسلامو سلم !

الشاطر حسن: لولا سلامك سبق كلامك لكلت لحمك قبل عضامك !

الغولـــــة : **، تسجد أمامه ،** فى عرضك يا شاطر حسن .. أنا ماليش دعوة .. أنا ماعملتش حاجة !! **، وتظل ساجدة ،**

الشاطر حسن: **، يتجه نحو مكمكينو ،** ياه الزمبلك فضى ؟ .. مسكين يا مكمكينو .. لازم أجهدت نفسك كثير !!

- **يبدأ فى ملء الزمبلك**

الغولـــــة : شاطر حسن .. يا شاطر حسن .. أنا ولية كبيرة يا شاطر حسن .. فى عرضك ما تئذينيش

- **الشاطر حسن يملأ الزمبلك صامتا**

الشاطر حسن: **، للحداية ،** الولد اللى غرق فى النيل .. طلع يا حداية هانم !

الحدايـــــة : فيه سرررررر .. فيه سررررر !

الغولـــــة : أتوسل إليك !!

- **الشاطر حسن يملأ الزمبلك ثم نسمع تنتنة على نغمة ، أنا اسمى مكمكينو ، ويبدأ مكمكينو فى الحركة ويتجه فورا نحو الحداية مكملا نفس الذى كان قد وقف عنده وهو محاولة إمساك الحداية**

مكمكينـــــو : **، مكملا ،** تعالى هنا .. تعالى هنا .. أنا لازم أنتف ريشك .. ولما يرجع الشاطر حسن أفرجه عليكى يا مجرمة !

الشاطر حسن: أنا رجعت يا مكمكينو ..

مكمكينـــــو : **، للحداية ،** شفتى .. أهو جه ..

الشاطر حسن: وراها

الحدايـــــة : **، تجرى على السور إلى ما وراء المنزل ،**

مكمكينـــــو : **، يجرى خلفها ،** حالا حا اقفشها !

الشاطر حسن: **، للغولة ،** غريبة .. إيه المسكنة اللى حطت عليكى مرة واحدة دى ؟ انتى مش كنتى متزربنة دلوقت وحاتكسرى مكمكينو .. وهربانة .. ايه الانقلاب اللى حصل فى أخلاقك ده ؟ ..

- **الغولة تنتفض من الداخل**

الشاطر حسن: آه .. ده لازم العفريت الأحمر اللى بلعتيه عمل مفعوله !

الغولـــــة : أنا ولية عجوزة .. أنا غلبانة .... يا اختى **، تنتفض بشدة ،**

- **تقف وفجأة بنتعه واحدة تطول .. وبنتعة أخرى تقصر .. ثم تطول بنتعات متقطعة و .. وتقصر بنتعات متقطعة .. وتستمر كذلك فترة والشاطر حسن ينظر إليها ويضحك**

الغولـــــة : **، مع كل نتعة ،** يا اختى !! يا اختى .. ياختى .. يا ختى ..

الشاطر حسن: ها ها ها .. ده العفريت الأحمر .. مش قلت لك ؟

الغولة : يا لهوى .. حوش يا شاطر حسن .. ، **مع كل نتعة** ، حوش .. حوش ..

الشاطر حسن: طيب خلاص .. كفاية يا أحمر .. سيبها شوية !

• **تهدأ حركتها وتقف وهى تنهج من التعب**

الغولة : يا دى الليلة اللى مش فايته .. هو أنا كنت ناقصاه ده كمان ؟؟

الشاطر حسن: بقى كنتى عاوزة تهربى ؟؟

الغولة : ، **وهى تنهج** ، أنا .. أبدا .. دى الحداية .. هى اللى ..

الشاطر حسن: هى اللى إيه ؟

الغولة : هى اللى .. كانت ، **تنهج** ، عايزانى .. أهرب ..

الشاطر حسن: ليه ؟

الغولة : أكل عيش ، **تنهج وتنهج** ،

الغولة : إزاى ؟

الغولة : ، **لا تزال تنهج** ، أصلى كنت ستها .. وكانت .. بتاكل .. معايا ..

الشاطر حسن: أعوذ بالله .. واللى كنتى بتاكليه ده اسمه عيش ؟

الغولة : ، **تتنهد** ، ايه .. كانت .. أيام .. ، **وفجأة تعود النتعات القصيرة المتقطعة** ، يا اختى .. يا اختى .. يا اختى .. ايه ده .. حوش .. حوش ..

مكمكينو : ، **من خارج المسرح** ، مسكتها يا شاطر حسن !

الشاطر حسن: ، **يلتفت إلى الغولة** ، استنى شوية يا عفريت يا أحمر

• **تقف الغولة عن الطول والقصر وتعود للنهجان**

• **الشاطر حسن يخاطب مكمكينو** .. حطها طيب عندك .. لما نبقى نحنطها ونعلقها فى أودة الجلوس .. حطها فى قفص .

مكمكينو : ، **من خارج المسرح** ، حاضر !!

الغولة : ، **مذعورة** ، وأنا .. حا تعمل فىّ ايه ؟ . حاتحنطنى ؟

الشاطر حسن: انتى إيه رأيك ؟ .. تفضلى كده أحسن .. يعنى نحنطك .. والا تفضلى نعملك دواسة قدام الكنبة الكبيرة اللى فى الفسحة ؟

الغولة : ، **بخوف** ، لأ لأ .. والنبى .. أحرّم !!

• **يخرج مكمكينو من الممر**

مكمكينو : حمد الله ع السلامة يا شاطر حسن .. اتفسحت كويس ؟

الشاطر حسن: حمد الله ع السلامة انت !

• **مكمكينو ينظر إلى الغولة .. فيندهش**

مكمكينو : الله ! .. إيه اللى خرج دى من القفص بتاعها ؟ أنا ما كنتش باحلم بقى والا إيه ؟

الشاطر حسن: تحلم بايه ؟

مكمكينو : اتهيأ لى انى حلمت انها كسرت القفص وخرجت ...

الشاطر حسن: ما هى فعلا عملت كده !

مكمكينو : وأنا كنت فين ساعتها ؟

الشاطر حسن: ساعتها ؟ كنت راكن ! ، **للمتفرجين** ، كويسة دى ؟

مكمكينو: الله ؟ فيه حاجة أنا مش فاهمها !

الشاطر حسن: معلهش تعيش وتاخد غيرها !

مكمكينو: ، **سارحا وواقفا فى وسط المسرح كمن يكلم نفسه** ، الله ! دول كانوا بيقولوا انهم وقعوك فى كمين .. وخطفتك الجنية . يبقى ده راخر صحيح ؟

الشاطر حسن: أيوه صحيح !

مكمكينو: ، **يتنبه** ، وقعت صحيح وغرقت ؟

الشاطر حسن: وقعت .. بس طلعت تانى .. قال على رأى المثل ...

مكمكينو: إيه ؟

الشاطر حسن: لأ .. ما فيش مثل على الحكاية دى .. آهو طلعت وخلاص ..

مكمكينو: ازاى

الشاطر حسن: بالنباهة بتاعتى ..والفهلوة .. والحداقة ..

مكمكينو: ولاد الإيه !! ، **يستدير** ، أنا رايح أموّت الحداية دى حالا ..

الشاطر حسن: لأ استنى ، **يقف** ، خليها نبقى نحنطها زى ما قلنا .. المهم فى شيخة المنصر دى ، **يشير إلى الغولة** ،

مكمكينو: دى ؟ .. دى ؟ .. نعمل فيها إيه دى ؟ .. ، **يعلو صوت الموتور من داخله** ،

الغولة: يا امّه !!

الشاطر حسن: معلهش يا مكمكينو .. روق دمك .. قصدى كرّر بترولك !!

مكمكينو: ، **يضحك** ، ها ها ها .. كويسة .. طيب نعمل فيها إيه ؟

الغولة: ، **بخوف** ، تحنيط لأ .. تحنيط لأ .. ، **نتعة من الداخل** ، يا اختى .. ، **تطول** ، يا اختى ، **تطول** ، حوش يا شاطر حسن ، **تقصر** ، يا اختى !!

مكمكينو: الله .. هى جرالها إيه ؟

الشاطر حسن: ، **بانبساط** ، ده صاحبك .. العفريت الأحمر .. اللى بلعته الصبح !!

الغولة: يا ختى ، نتعة ، يا اختى ، **نتعة** ، يا اختى ....

مكمكينو: ، **بمرح شديد** ، حلاوتك يا أبو حمرة .. ورينى كده يا خويا .. ، **يغنى** ، ياالله الروك ويالله الرول ... اتشقلبوا ياولاد بلا ذل ..

• **الغولة ترقص على أنغام أغنية الروك آند رول مع العفريت الأحمر الذى بداخلها**

الشاطر حسن: ستوب !!

، **يقف الرقص** ،

مكمكينو: أيوه يا فندم !

الشاطر حسن: ما قلتليش .. نعمل فيها إيه ؟ جزاء لها على محاولتها الهرب .. ومحاولتها اغتيالى .. فى حكاية النيل بتاعة الصبح دى ؟

مكمكينـــــو : أنا رأيى نموتها .. ونطلع العفريت الأحمر من جواها ..

• **يركع على ركبة ونص أمام الشاطر حسن ويرجوه** والنبى .. أنا عاوزه !

الشاطـر حسن: لأ يا سى مكمكينو !

مكمكينـــــو : ، **ينهض** ، طيب بلاش

الشاطـر حسن: أنا باقول بعد التعديلات اللى حصلت فيها دى .. خسارة نموتها !!

مكمكينـــــو : امال نعمل فيها إيه ؟

الغولـــــة : أمال حا تعملوا فىّ إيه ؟

الشاطـر حسن: نديها هدية لسيرك الحلو .. تشجيعا لفن السيرك فى الجمهورية العربية المتحدة !! دخلها القفص !!

مكمكينـــــو : ، **يضحك** ، أحسن فكرة .. يالله .. آلى هاب !!
، **يدفعها أمامه نحو الممر ويأخذ فى الغناء** ، يالله الروك ويالله الرول .. اتشقلبوا يا ولاد بلا ذل ..

• **يدخلان إلى الممر على أنغام رقصة الروك آند رول**

الشاطـر حسن: ، **وحده** ، ياه !! كان الواحد خارج الصبح قال إيه .. أجازة !! شوف دلوقت انتهى اليوم على إيه ؟. حدوته جديدة من حواديت الشاطر حسن .. قال على رأى المثل ، بين البداية وبين النهاية .. لازم ضرورى تحصل حكاية ، .. المثل ده قاله راجل عظيم . باحمل له فى قلبى أعظم تقدير .... هو أنا !! ، **ينادى** ، مكمكينو !!

مكمكينـــــو : ، **يدخل الحوش** ، أيوه جاى !!

الشاطـر حسن: تعال بقى دلوقت نجيب الحاجة اللى أنا سايبها بره .. لا أحد يلطشها !

• **يتجه نحو باب الخروج .. ومكمكينو خلفه**

مكمكينـــــو : حاضر

الشاطـر حسن: ، **وهما يخرجان من المسرح** ، تعجبنى منك قوى قولة حاضر دى !!

• **المسرح فاضى فى هذا الوقت**

مكمكينـــــو : ، **من خارج المسرح** ، ليه ؟

الشاطـر حسن: ، **من خارج المسرح** ، اسكت أنت !

مكمكينـــــو : ، **من خارج المسرح** ، حاضر ! ، **بدهشة** ، الله ! إيه دى ؟ حاجة عجيبة

الشاطـر حسن: ، **من خارج المسرح** ، زق انت من هنا وأنا حاسند من هنا !

مكمكينـــــو : ، **من خارج المسرح** ، حاضر !

الشاطـر حسن: ، **من خارج المسرح** ، هات بقى علىّ كده ؟

مكمكينـــــو : ، **من خارج المسرح** ، حاضر !

الشاطـر حسن: ، **من خارج المسرح** ، زق الناحية دى

مكمكينـــــو : ، **من خارج المسرح** ، حاضر

الشاطـر حسن: ، **من خارج المسرح** ، هات .. هات .. ، **يدخلان إلى المسرح وهما يدفعان اناء للسمك به الجنية** ، هات .. هات .. هات .. بس بقى هنا ..

مكمكينـــــو : ليه .. مش حندخلها جوة مع بقية الشلة ؟

الشاطـر حسن: لأ .. نحطها هنا ..

مكمكينـــــو : ليه ؟ ما نخليها جوة .. علشان يبقى كله مع بعضه .. الجنية ع الغولة فى الكانى ع المانى !!

الشاطـر حسن: لأ .. خليها هنا .. !

مكمكينـــــو : أنا باقول يعنى لو ندخلها جوه ...

الشاطـر حسن: يا سلام يا مكمكينو .. اسمع الكلام !! الحدوته اللى احنا بنمثلها دى معناها إن كل شىء تحت أمر الإنسان .. اللى هو أقوى من العفاريت والجن والغيلان .. وكل الخزعبلات دى .. وإن الإنسان اللى هو أنا .. مسيطر على الآلات اللى هى حضرتك ..

مكمكينـــــو : متأسف !

الشاطـر حسن: تقوم الآلات عاوزة تمشى كلامها على الانسان ؟

مكمكينـــــو : لأ !

الشاطـر حسن: طيب .. هات هنا ..

مكمكينـــــو : حاضر

الشاطـر حسن: كمان شويه

مكمكينـــــو : حاضر

الشاطـر حسن: اقف كويس

مكمكينـــــو : حاضر « **يقف معتدلا** »

الشاطـر حسن: اضرب سلام

مكمكينـــــو : حاضر « **يضرب سلام** »

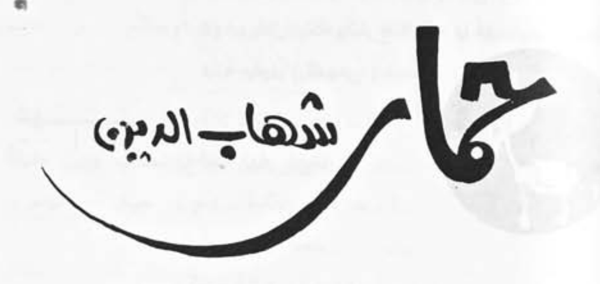
الشاطـر حسن: « **للجنية** » وانتى يا جنية

الجنيـــــة : أيوه يا أفندم

الشاطـر حسن: اضربى سلام

الجنيـــــة : حاضر يا افندم « **تضرب سلام** »

الشاطـر حسن: « **يستدير إلى الجمهور ويرفع يديه إلى أعلا** » قال على رأى المثل !!





• قدمتها فرقة الماريونيت على مسرح القاهرة للعرائس فى موسم ٦٢ - ١٩٦٣ وكتبها صلاح جاهين وأخرجها ناجى شاكر وإبراهيم سالم.





الفصل الأول

الوقت : فى الصباح
المنظر : منزل الحطاب شهاب الدين .

- **الحطاب ومعه حماره محملا بالحطب فى طريقه إلى الخروج - وابنته ريحانه تودعه .**
- **الحمار يخرج أولا من الباب يبقى شهاب ليكمل حديثه مع ابنته .**

ريحانـــــــة : طريق السلامة

شهـــــــاب : أفوتك بخير

ريحانـــــــة : ماتنساش يابويا الجماعة الليلادى ح ييجوا ....

شهـــــــاب : (مقاطعا) فى ساعة الغروب نهايته حكاية ونقطع دابرها وخلاص

رياحنـــــــة : عشان خاطرك أنت يابويا

• الحطاب يتجه نحو الباب ثم يعود إلى ابنته .

• شهاب يدلل ابنته وتخرج كلمة (يا ألف نهار أبيض) كأنه يقول (تشجعى) .

شهاب : (مدللا) بقيتى عروسة ؟
يا ألف نهار أبيض
وجاى الليلادى العريس ؟
يا ألف نهار أبيض
وكتب الكتاب الخميس ؟
يا ألف نهار أبيض

ريحانة : يو بابا .. أنا باتكسف!

شهاب : يا ألف نهار أبيض !!!

• الحمار فى الخارج يرفع عقيرته بالنهيق .

• شهاب يلتفت نحوه .

« صوت نهيق الحمار »

شهاب : « للحمار » ح نمشى .. ح نمشى
« بحزن » بتستعجل المشى ليه أنت راخر
« لريحانة » حمار ! ...
ما هوش عارف المشى إيه معنته

ريحانة : « برقة » يا عينى .. حمار .. قسمته

• شهاب وريحانة يضحكان والحمار ينهق .

• شهاب يخرج للحمار ضاحكا ويسحبه .

« صوت نهيق الحمار »

شهاب : « ضاحكا » أفوتك يا بنتى بخير وسلام

ريحانة : « ضاحكة » طريق السلامة ...
تعال قوام ...

• المنظر : الطريق بين كوخ الحطاب وبين مدينة بغداد .. غابات .. مروج .. جبال ... نهر .. حقول ....

• شهاب والحمار ماشيان .

شهاب : حمارى العزيز .. يا حمارى العزيز
يا سيد الحمير يا أمير يا لذيذ
عاشرتك سنين
لقيتك مؤدب وشهم وذكى
ولا تشتكى
وتخدمنى زى العبيد اللى عند هارون الرشيد
وتنصحنى زى الوزير جعفر البرمكى
تمام .. أنت فعلا وزيرى
فى مملكتى فى الغابة وسط الشجر .
نهايته ..
حكايتك معايا حكاية
لكين كل شىء له نهاية
ولابد من فرقة الأصداقاء
ودلوقت يا حمارى آن الأوان للفراق

ح ابيعك ...

• تظهر أسوار بغداد عن بعد .

أنا شخص حطاب فقير

وأجيب مال منين للفرح والجهاز .

مفيش غير ابيعك .. سامعنى ؟

فى بغداد .. فى سوقها الكبير .

• تبدأ الموسيقى المعبرة عن بغداد والتى تعتبر افتتاحية أو مقدمة أغنية بغداد .

• الحطاب والحمار يتجهان إلى بغداد .

أنا كبرت والبنت لازم تعيش جنب راجل سامحنى

أنا كبرت والعمر قرب يفوت

وبغداد أهه ! ح ابيعك .. وأتمم جميلى .. وأموت

• الحطاب والحمار يختفيان وتظهر مشاهد معبرة عن الحياة فى بغداد .

« وزن جديد »

« أغنية بغداد »

كورس : بغداد .. بغداد بغداد أهه يا ولاد

بغداد .. بغداد هنا هنا المزاد

« ضحكات »

• مناظر تعبر عن بغداد .

بغداد أم العجايب بغداد أم العجب

حيطانها طوبه فضه وطوبه من دهب

بغداد يا محلا ذوقها والشمس قبه فوقها

وشوارعها وطرقها مفروشة بالسجاد

« ضحكات »

بغداد ....

• مناظر تعبر عن بغداد حتى نصل إلى السوق .. مناظر الدكاكين والنصبات .

بغداد الألف ليلة حدوتة شهر زاد

ياما فات من تحت بابها بلاد وبلاد

كل العالم وكنوزه دكاكين بغداد تحوزه

واللى تعوزه وما تعوزه تلاقيه فى سوق بغداد

« ضحكات »

بغداد ....

• دكان تاجر حرير .

تاجر : أنا نبيع الحراير

• نصبة تاجر رقيق .

تاجر : وأنا نبيع الجوار

• دكان جواهرجى .

تاجر : وأنا نبيع الجواهر

• نصبة عطار .

تاجـــــر : وأنا نبيع البهار

• بائع يحمل على رأسه حمل شمع .

تاجـــــر : وأنا نبيع الشموع

• نصبة تاجر لوازم سفر .

تاجـــــر : وأنا نبيع القلوع

• دكان تاجر أسلحة .

تاجـــــر : وأنا نبيع الدروع

• شهاب يخرج من بين نصبتين ويمر بالسوق مناديا على حماره .

شهـــــاب : وأنا أبيع الحمار !
مين يشترى الحمار ده
يا حضرات التجار
أنا محتاج النهاردة
لقرشين باختصار
مين يشتريله حمار
ياللى عاوز حمار
حمار .. حمار .. حمار

• التجار يتغامزون عليه .

• التجار يضحكون •

تاجـــر (١) : أما راجل مغفل

تاجـــر (٢) : عقله بينه طار

تاجـــر (٣) : فيه حد فى الزمن ده
يقول العال ياحمار ؟

تاجـــر (٤) : روح للدلال ياراجل
يعنى روح للسمسار

• الأغنية •

• شهاب يسحب الحمار إلى حيث أشار له التجار . على أنغام مذهب الأغنية .

• شهاب يصل إلى كرسى فى الطريق العام وفوقه يافطة مكتوب عليها • حنجل الدلال • .

• مذهب الأغنية •

بغـــداد بغـــداد بغداد أهـه يـاولاد
بغـــداد بغـــداد

حنـــجل : .... هنا هنا المزاد

• تنتهى الأغنية •

• شهاب يتوجه إلى حنجل بالحديث .

شهـــاب : ياحنجل يادلال

حنـــجل : عايز ايه ياشهاب الدين

شهـــاب : أنا لازمنى مال
وجيوبى منفضين

وحمارى معايا أهوّا
فيه لسه بعض قوة
اعمل معروف ومروّه
بيعهولى بالحلال

• حنجل يقف باهتمام ويدور حول الحمار والحطاب ...

حنجل : حلال والا حرام
شيل خطبك من عليه
يالله اتحرك قوام
ورينى شكله أيه .

كورس التجار : يالله اتحرك قوام .. ورينا شكله إيـه

• شهاب يبدأ فى إنزال الحطب من على الحمار ، شهاب يسحب الحطب من على ظهر الحمار .

• الحطب يسقط على الأرض .

• حنجل يشير إلى الحمار بامتعاض واحتقار . الحمار نحيف جدا وفى حالة يرثى لها ..

شهاب : أهـه ...
أهـه ...
أهـه ...

حنجل : ، ممتعضا ، عايز ؟ .. تبيع ؟ .. دهه ؟

كورس التجار : هاها هاها هاها

• شهاب يقف مرتبكا وحنجل يتجاهله .

• تاجر الرقيق ينادى على جارية .

التاجر : دى جارية شركسية
عينيها عسلية
وأيديها مهلبية
وتغنى أمان أمان

الجارية : آمان آمان آمان آمان

• شهاب يترجى حنجل .

شهاب : يمكن ربك يسهل

حنجل : ده نحيف خالص ومدهول

كورس التجار : ها ها ها ها ها ها ها

• شهاب يذهب خلفه راجيا حنجل يجلس على الكرسى باهمال .

شهاب : معلهش إعملها خدمة

حنجل : ده جلده على عضمه

كورس التجار : هاها هاها هاها

• بائع الحرير ينادى على بضاعته .

تاجر : هنا حرير دمشقى
وخز اصفهانى
قيراط قيراط منقى
على زوق المعجبانى
ست الملاح قربى وشوفى واستغربى

• شهاب ينحنى أمام الدلال راجيا حنجل يستدير فى الكرسى ويعطيه ظهره .

شهـــــاب : آعمل فيا الجميل ده
حنـــــجل : ده عضمة على جلدة
كورس التجار : هاها هاها هاها هاها

• شهاب يعتدل فى يأس ملقيا ذراعيه فى عتاب للزمن .

شهـــــاب : ، بحزن ، وبعدين يازمن
حاجة تسم البدن
حتى الدلال مش راضى

• حنجل يستدير إليه ويقف على قدميه رافعا يده - بشروط المبيع .

حنـــــجل : ، مقاطعا ، إلا بنص الثمن !
شهـــــاب : إزاى نص الثمن ؟
حنـــــجل : نص الثمن عمولة
علشان دى بيعة صعبة
عاوزة قوة مهولة
وإلا أنت فاكرها لعبة ؟

• شهاب يجلس على الحطب مستسلما .

شهـــــاب : ، بيأس ، لعبة والا ما لعباشى
اللى ح تقوله ماشى

• حنجل يقف فوق الكرسى ويبدأ عملية البيع ربما كان فى يده جرس فيبدأ فى قرعه ..

، وزن جديد ،

أيوه ياشيخ العرب قرب وشوف
شوف جمال الوقفة شوف حسن القوام
المشتـــرى : ده بكام ؟
حنـــجل : صاحبه كان أصله شاريه بميت دينار !
المشتـــرى : ميت دينار

• شهاب يقفز من مكانه إلى جوار حنجل .
• حنجل يزقه بعيدا ويوجه الكلام إلى المشترى .

شهـــاب : ميت دينار ازاى ياراجل
حنـــجل : اسكت انت
أيوه يا شيخ العرب .. بميت دينار
شهـــاب : ليه ؟ هو حد يشترى حمار زى ده بميت دينار ؟

• شهاب يزق حنجل بعيدا ويوجه الكلام إلى المشترى .
• حنجل يطلع فوق الكرسى .

دول خمس دنانير ما يستاهلش غيرهم
حنـــجل : اسكت انت
شهـــاب : مش راح اسكت !
تشتريه بخمسة يا شيخ العرب ؟
المشتـــرى : لا .. ماليش غرض خلاص ..
يفتح الله
شهـــاب : ليه كده .

• المشترى ينصرف ..

• حنجل ينزل من على الكرسى .

• حنجل ينظر بغيظ إلى شهاب .

المشترى : اللى يبخس حق حاجته .. تبقى لازم مش بتاعته

شهاب : يعنى إيه ؟

المشترى : يعنى بالعربى سارقها !!

« صمت »

• حنجل يذهب إلى شهاب بغيظ مكتوم

حنجل : شفت ياسخام البرك عملت إيه ؟
يعنى لازم تنسحبلى من لسانك ؟

• شهاب يحاول شرح موقفة ورأيه .

شهاب : الحقيقة ياحنجل الدلال حقيقة ..

• حنجل يجن جنونه .

حنجل : انكتم .. فلقتنى .

• شهاب يحاول إقناعة بالاشارات .

شهاب : **« يشير بيديه إشارات صامتة »**

التجار : راجل عبيط ... راجل حمار .. ضيع عليك شغل النهار

• حنجل يذهب ويجلس على كرسيه.

حنجل : **« بهدوء »** هات بقى عمولتى .. وغور من خلقتى

شهاب : وانت بعت عشان ما تستاهل عمولة ؟

• حنجل ينهض مصمما على أخذ الحطب .

حنجل : أنا قلت كلام يبيع سبعين حصان
مش حمار واللى ضاع من وقتى كان يسوى دهب
وعشان ما يضيعش غيره باختصار
« ينهض » أنا ح آخد الحطب

التجار : أيوه ياخذ الحطب .. هى فوضى ؟

• شهاب يعترض طريقه .

شهاب : يعنى إيه تاخد الحطب يا أونطجى

• حنجل يوقفه من طريقه .

حنجل : علشان ما معاكش غيره يافقرجى

• شهاب يعترض طريقة مرة أخرى .

شهاب : الاتفاق كان العمولة من التمن

• حنجل يزيحه ويستولى على الحطب .

حنجل : هوّ ده شىء عمره يتباع يا بجم ؟
أنا ح اخد الحطب
يعنى ح اخد الحطب

• ضحكات التجار عالية تختفى شيئا فشيئا .

• ويخفت الضوء وينعزل شهاب بالضوء .

التجار : هاها هاها هاها هاها

• شهاب يتحرك بضع خطوات حتى يخرج من ديكور حنجل ثم يقف مع الحمار ويلتفت ناحية حنجل .

« **صمت** »

شهاب : امرنا لله .. ح نعمل ايه بقى ..
اتخلقنا للشقا
روح يا حنجل
ربنا يؤاخذك يسامحك هو حر

- **شهاب يشكو للسماء .**
- **يتلفت حوله والظلام يخيم على السوق .**
- **الظلام يخيم بالتدريج .**

إنما أنا اتظلمت

« **للسما** »

ياسماء .. أنا اتظلمت
بعدة .. مالك ياسما
ليه بقيتى معتمة
الظلام خيم وليل الويل دخل
وأدى سوق بغداد قفل
ما بقاش نقطة أمل

- **شهاب يمشى ببطء عائدا إلى منزله .**

يالله ياحمارى العزيز نرجع سوا
واحدة واحدة فى الهوا
لسه برضه لينا قسمة نمشى تانى واحدة واحدة فى الهوا

- **مناظر الطريق فى الليل.**
- **شهاب يتوقف كثيرا ويتلكأ .**

أمرى ياصاحبى عجيب
نص قلبى فيه فرح علشان ماحدش اشتراك
أما نصه التانى فيه حزن وألم
حزن على ريحانة بنتى
العريس وأمه زمانهم عندنا
فى انتظارى بالفلوس
والفلوس آدى انت شايف عندها
زى ماتكون حالفة ماتجيش ناحيتى

- **الحمار يخاطب شهاب لأول مرة .**

« **وزن جديد** »

الحمار : معلهش ياعم شهاب

- **شهاب لم يلاحظ أن الحمار كلمه يستمر فى الحديث ثم يتنبه فجأة .**

شهاب : بلا معلهش بلا هباب
حاجة تزهق وتـ ....
إيه ده ؟
مين اللى اتكلم دلوقتى ؟

- **شهاب يرتد مذعورا .**

الحمار : ما تخافش ياعم شهاب
ده حمارك بس اللى اتكلم

شهاب : انت حمارى ؟

الحمار : أيوه يا أفندم

شهاب : وبتتكلم ؟

الحمار : أيوه ياعم

• **شهاب يرتعش ويلف المسرح متقهقرا والحمار يتبعه ويحاول تهدئته .**

شهاب : بسم الـ .. بسم الـ .. بسم الـ .. بسم الـ

الحمار : ما تخافش يا عم شهاب الدين

شهاب : بسم الـ .. بسم الـ ..

الحمار : يا بو عقل رزين

شهاب : بسم الـ .. بسم الـ ..

الحمار : اركز حبة ..

شهاب : ابعد عنى .. عفريت .. النجدة .

الحمار : بس اسمع بس يا عم شهاب واهدأ

• **شهاب مستمر فى التقهقر والحمار يتابعه . شهاب يقطع النفس والحمار يزنقه فى شجرة .**

شهاب : النجـدة

الحمار : دهده .. ما تهدأ ...

شهاب : عفريت يا ولاد ..

• **الحمار يندفع فى الكلام متأثرا .. إلى درجة أنه يبكى ..**

• **الحمار يستدير ويبكى بعيدا عن شهاب .**

• **شهاب يلتقط أنفاسه ويقترب من الحمار مواسيا .**

الحمار : اسكت لا يجونا بتوع بغداد

اسمعنى ..

دانا ليّا حكاية تبكى ياعم شهاب

لو أقولها لك ، **يبكى** ،

، **يبكى** ،

• **شهاب يطبطب على الحمار .**

شهاب : طب .. ما تعيطش خلاص مش خايف منك .. قول

، **لنفسه** ، ولو أن ده برضه مش معقول !

• **الحمار يقفز فوق صخرة عالية ويحادث شهاب الدين .**

الحمار : أنا أصلى ياعم شهاب بنى آدم شاب وزى الورد

شهاب : بنى آدم ؟ .. شاب ؟ .. وزى الورد ؟

الحمار : أمال .. ومغنى كمان

شهاب : أنت مغنى ؟

الحمار : أيوه مغنى

واسمى الفنى

حسونة حسن سنسن حسان

والشهرة حسن كروان

والاسم الرسمى حسن

شهاب : الله الله الله الله

الحمـــار : « يغنى » ياليل ياليلى ياعينى ياليل ياليل ياعين

• **شهاب يجلس على الحشائش ليسمع الغناء .**

شهـــاب : لأ والله مغنى ياواد

• **الحمار واقف فوق الصخرة وفرعان من النباتات المتسلقة يحفان به من كلتا الناحيتين بحيث تبدو الصخرة كالمسرح .**

• **الحمار يغنى ويتخذ أوضاعاً مثل المغنيين المعروفين .**

الحمـــار : « يغنى »

حسن المغنى أنا وايش غيرك يازمان
من بعد غمز الوتر والدق ع العيدان
صبحت حالى عدم يصعب على الكافر
صدق اللى قال يا زمن انك مالكش أمان

• **شهاب يضحك ويهب واقفا من الانفعال .**

• **شهاب يضحك ويدور حول نفسه بهرج ومرج شديدين ثم يلتفت إلى الحمار ويسأله بحنان عن سبب وكسته .**

شهـــاب : الله ! ... « يضحك »

أى والله وعشنا وشفنا حمار كمان بيغنى
ها أو مع أن الواحد طول عمره
بيشوف فى مغنيين أصلها لا مؤاخذه حمير !
« إلى الحمار »
وانت اللى جرالك ده من إيه يا حسن يابنى ؟

الحمـــار : من ظلم الناس

شهـــاب : ما تفكرنيش بالناس

• **الحمار يبدأ فى رواية قصته .**

الحمـــار : ناس جولى ياعم شهاب ونادولى عشان حفلة
قال تاجر بيجوز بنته
فى بلد غير بلدى بعيد
وقالولى
أجرك عارفينه ومضمون فى الإيد .
وأنا أجرى كبير

شهـــاب : طبعا طبعا

الحمـــار : لا قاولت ولا اتكلمت وقمت سافرت
أتاريهم إيه

شهـــاب : إيــه ؟

الحمـــار : ولا تجار ولا حاجة .. وجماعة غجر

شهـــاب : ياخـبر !!

الحمـــار : م اللى بتسرق وتشوف البخت وتسحر وتحضر عفاريت

شهـــاب : يا حفيظ يامغيث .

• **فقرة « غنيت غنيت فن ما خليت » تلحن بطريقة مغنيين زمان وتعبر مع الصورة الخلفية عن وضع المغنى حسن فى القصة باختصار .**

الحمـــار : غنيت غنيت
فن ما خليت
وف آخر الليلة رمولى دينار

شهـــاب : قلت لهم إيه ؟

• **ردود شهاب يستحسن أن تكون على طريقة ردود الكورس فى أغانى عبد الحليم حافظ الحديثة . فيكون المشهد بمثابة مداعبة لهذه الأغانى فى نفس الوقت .**

الحمـــار : قلت لهم عيب

شهـــاب : الكدب حرام .. والظلم حرام

شهـــاب : معلـوم

الحمـــار : الكدب كدبتو عليا وقلتو ح نديلك أجرك
وعملتو عليا من التجار
وانتو حرامية لصوص أشرار
والظلم ظلمتونى ف فنى
وأنا قاعد ليل طوله بغنى
فن ما خليت
ورفعت ف وسط بلدكو مقام البيت
ترمولى دينار
يا سفلة يادون يابتوع الزار ؟

شهـــاب : يسلم فمك !

• **مناظر فى الخلفية مع موسيقى تصويرية مرعبة .**

الحمـــار : أنا قلت كده
واتلموا عليا ياعم شهاب
واتقفل الباب

شهـــاب : يا مَـى

• **على مقدمة المسرح الأمامية ظهر ساحر طويل القامة وساحرة فى الناحية المقابلةوهما يمدان أيديهما إلى الأمام مع الموسيقى المرعبة .**

الحمـــار : ووقف لى عجوز منهم شايب
وولية عجوزة معاه
وعنيهم هم الجوز بنطق شرار
قال السحار

• **إلى أن تسكت ويرتفع صوت الساحرة .**

• **الساحر يُخرج دخانا من فمه وصوته أجوف .**

الساحـــر : يا حسن يا مغنى
ياللى بتشتم وتقول الكدب حرام والظلم حرام
اسمع دول منى
واندم طول اللى فاضل لك من سود ليام

• **هذه الفقرة عليها تركيز خاص .**

يا حسن يا مغنى
اخرج م الصورة البشرية
وادخل فى الصورة الحمارية

• **الساحرة تبدأ فى الكلام .**

• **النور يركز عليها**

الساحرة : يا حسن يا مغنى
أنكر أصوات دلوقت ح تخرج من حنجرتك
حاول .. هاها .. جرب حنجرتك كده ورينا شطارتك

• **الساحر يتكلم ، النور عليه ..**

الساحر : مكتوب لك كده تفضل على طول حيوان أبكم
ولا يمكن أبدا ترجع تتكلم

الساحرة تتكلم ، النور عليها ..

الساحرة : غير بس بهذا الشرط
لو كان ياخدك واحد صادق ما يقولش الكدب
واحد يتكلم صدق ولو صدقه يضره

• النور على الساحرة

الساحر : ولا يمكن أبدا ترجع هيئة بنى آدم

• النور على الساحرة

الساحرة : غير بس بهذا الشرط
لو تتقابل مع قاضى يكون يحكم بالعدل
قاضى يحكم بالعدل ولو مرة ف كل حياته

• **هذه الفقرة لها أهمية خاصة .**

الساحر : والصدق محال
والعدل محال

خليك فى الصورة الحمارية . !!

• **تنطفىء الأنوار على مقدمة المسرح ويختفى الساحر والساحرة .**

كورس : خليك فى الصورة الحمارية . !!
العدل محال .. والصدق محال
خليك فى الصورة الحمارية !؟

• **تضاء الأنوار كاملة على المسرح ويستأنف الحمار حكايته مع شهاب .**

الحمار : وفضلت ياعم شهاب فى الصورة الحمارية
أخرس
ما نطقتش غير بس على ايديك
لما انت صدقت مع الدلال
والصدق بتاعك ضرك
أنا دغرى لسانى اتحرك

شهاب : يا سلام .. أما حكاية عجيبة !

الحمار : الدنيا لسه بخير

شهاب : فين هو الخير يا بنى
البنت جوازها مغلبنى
وأنا ح أعمل إيه ..

الحمار : أنا أقول لك
رجعنى لصورتى البشرية

شهاب : إزاى ؟

الحمـــــار : ودينى لقاضى يكون عادل
يحكم بالعدل ولو مرة ف كل حياته أرجع إنسان ..
ومغنى شهير واديلك مال يغنيك

شهـــــاب : فكرك ينفع ؟

• **الحمار تنتابه حالة من المرح والرقص والغناء - ويؤدى هذه الفقرة كلها راقصا مغنيا .**

الحمـــــار : أمـال
مش أول شرط اتحقق ؟
وبقيت أتكلم وأنطق ؟
من بعد ما كنت بانهق ؟
الشرط الثانى كمان يحصل .. ليه لأ . ؟ خلاص
أنا عندى أمل .. أنا عندى أمل
وأنت اللى فتحت الباب
ياحبيبى ياعم شهاب
ميت فل عليك

شهـــــاب : تُشكر
بس أنا راح أجيب لك قاضى منين
وكمان يحكم بالعدل
ده احنا فى القرن التاسع .. الهجرى
فيه قاضى ف وقتنا هذا بهذا الشكل ؟

• **الحمار يتخذ هيئة الجد والتصميم .**

الحمـــــار : تخلق واحد من تحت الأرض

شهـــــاب : إزاى ؟

الحمـــــار : اسمع .. حنجل مش واخد منك حطبك من غير حق
قيم بكرة قضية عليه
والقاضى نشوف شغلنا وياه
لازم يحكم بالعدل ....

• **شهاب يرحب برأى الحمار ويرقص حوله فرحا .**

شهـــــاب : حسونة حسن سنسن حسان
والشهرة حسن كروان
والاسم الرسمى حسن
ماشى كلام الجدعان

• **يقتربان من المنزل .**

• **شهاب والحمار ماشيان فى الطريق إلى المنزل .**

الحمـــــار : قربنا البيت .. خد بالك كتّم ع الموضوع
والصبح نشوف تدبير

شهـــــاب : السر ف بير

الحمـــــار : أنا برضه حمار وبانهق زى العادة مفيش تغيير

شهـــــاب : مفهوم

الحمـــــار : ، حالما ، ومنايا شوية تبن وفول وشعير
طعمين ..
تدلقهم ريحانة قصادى

بأيديها الـ ...

• يختفيان فى منعطف أو يظلم المسرح وننتقل إلى مشهد آخر .

شهـــــاب : ينظر إليه مستغربا .

الحمــــــار : مستدركا بأيديها لتنين !!!

الفصل الثانى

• **المنظر** : منزل الحطاب شهاب الدين ولكن الوقت ليل . على أحد المقاعد تجلس أم العريس .

• ريحانة تنظر من النافذة ... العريس يحوم حولها .. العريس يلتصق بريحانة .

أم العـــريس : الدلعدى مش غاب قوى ؟

ريحانــــــة : قلقانة والله عليه ياخالتى .. أصل مش عادته الغياب

العـــــريس : مين هو يامه ؟

أم العـــريس : الدلعدى .. عمك شهاب

العـــــريس : غاب غاب هىء هىء .. أدحنا قاعدين مبسوطين

• ريحانة تبتعد عن العريس .

ريحانــــــة : بعدين معاك ..
اقعد هناك

• ريحانة تذهب إلى النافذة وتنظر منها ثانية .

العـــــريس : ريحانة .. بس تعالى .. عندى كلمة سر

ريحانـــــة : استنى قلها لما نكتب الكتاب

العـــــريس : أمـى

م العـــريس : نعم

العـــــريس : امتى ح نكتب الكتاب ؟

أم العـــريس : لما الأوان يؤون ح نكتب الكتاب .

العـــــريس : ليه ؟ .. هو مش يوم الخميس ؟

• ريحانة تلتفت من النافذة يدخل شهاب الدين .

ريحانـــــة : أبويا جه !

شهـــــاب : مسيكو بالخير ياعريس بنتى وست أم العريس ..
ريحانة .. كيف حالك .

ريحانـــــة : بخير

أم العـــريس : أهلا ياعم شهاب تعال قل لنا

ريحانـــــة : إزاى حال السوق ؟

• صوت تنهيق الحمار ثم يطل الحمار برأسه فقط من الباب .

• يسمع تنهيق الحمار من الخارج •

الجميـــــع : ....ما بعتش الحمار ؟!

• أم العريس تهب واقفة بغضب .

أم العـــريس : يامصيبتى ياختى علادى خيبة متلتلة !
طب والعمل
وفلوس جواز بنتك و .. وصندوق الفرح
ونحاسها .. والذى منه .. وقميصها الحرير

شهـــــاب : صبرك ياست الناس وبكره نحلها

• أم العريس تندفع نحو الباب .

أم العـــريس : ما اصبرش أكتر من كده
دى جوازة باينة مسددة
قوم يابنى قوم

• العريس يندفع نحو ريحانة ويشبط فيها .

العـــــريس : ونمالى هه .. أنا عايز أتجوز قوام

• الحمار يراه شابطا فى ريحانة فيغادر مكانه عند الباب ويدخل المكان مندفعا وهو « يقمص » ويدخل بين العريس وريحانة .

العـــــريس : يامّى

• الحمار يختص أم العريس أيضا ببعض المعاكسات .

أم العـــريس : يابـاى !
تعال ياروح قلبى أنا
يا خوانا ما تحوشوا الحمار ده من هنا
ده زى ما يكون راكبه قرد

• الأم تحمى ابنها الذى يختبىء وراء ظهرها .

شهـــــاب : لازم جعان
خديه ياريحانة اربطيه
حطى له ميه ووكليه

• ريحانة تدفع الحمار أمامها إلى باب الزريبة وتدخله فيها برقة .

• عندما يمر من أمام أم العريس تجفل منه .

• العريس واقف مبلم وناظر إلى الباب الذى دخلت منه ريحانة مع الحمار إلى الزريبة وهى تحتل جزءاً من المسرح يظهر فيه الحمار وهو يتمسح فى ريحانة ويشمشم فيها بحنان .

أم العريس : جت ده البلا ، لشهاب ،

مش كنت بعته وجبت حقه نهينا بيه المسألة

شهاب : معلهش

أم العريس : والا عليه .. تعال ياوله

الله .. تعال ياوله

• العريس يستدير ويمضى مع أمه .

شهاب : أنا جاى وياكم .. ونتكلم شوية فى الطريق

• العريس وأمه وشهاب يخرجون وتسمع صوتهم وهو يبتعد .

• ريحانة تخرج من الزريبة وتقف على بابها . الحمار يخرج من الزريبة فيجدهم خرجوا فيذهب إلى الباب ويطل برأسه خارجا

• الحمار يدير رأسه لحظة وينظر إلى ريحانة وهى واقفة فى وسط الغرفة صامتة تنصت إلى الأصوات المبتعدة

ثم يعيد الحمار رأسه ناظرا من فتحة الباب كمن يقول فى سره ، الله يلعن أبوكم ياولية انتى وابنك ، .

ريحانة : قال ايه رضينا بالهموم

وهى مش راضية بنا ..

آه م الفلوس

، أصوات ،

العريس : ونمالى هه .. أنا عايز أتجوز بأه

أم العريس : ح أجوزك .. ح أجوزك

العريس : ونمالى هه .. ياتجوزينى يامش قاعد لك .. بس هه

أم العريس : ح أجوزك .. ح أجوزك

العريس : ونمالى هه

شهاب : الصبر طيب ياعريس

العريس : ونمالى هه ..

، تختفى الأصوات ،

• الحمار يظل ناظرا برهة بعد اختفاء الأصوات ثم يستدير فى بطء عائدا إلى الزريبة على أصوات مقدمة الأغنية التى ستغنيها ريحانة .. الحمار يمر بريحانة فلا تعيره التفاتا وتظل واقفة وقفتها الحزينة الثابتة .

• الحمار يدخل الزريبة ويبقى فيها بينما تبدأ ريحانة فى الغناء .

• ريحانة تغنى .

ريحانــــــــة : يا بختك المايل ياريحانة

يا حزينة من دون البنات يانا

لو كان أبويا إيده دفيانة

مش كان زمان الفرحة ملو الدار

• الحمار يرد عليها من الزريبة ريحانة تبحث فى أنحاء المكان دون أن يخطر ببالها أنه هو الذى يغنى.

الحمــــــــار : بوجودك انتى الفرحة ملو الدار

ريحانــــــــة : « لنفسها » ده بس قال بيقول كده وكده

الحمــــــــار : الفرحة رايحة لحد سابع جار

ريحانــــــــة : « لنفسها » حسه جميل .. ده مين ده يا ختى ده ؟

• ريحانة تفتح باب المنزل وتخرج لتبحث فى الخارج .

الحمــــــــار : يا أجمل الأزهار يا ريحانة

ما تدبليش يا أجمل الأزهار

• ريحانة تدخل إلى المنزل جارية فى خجل .

ريحانــــــــة : يامى أنت مين يامى

واش عرفك اسمى

• الحمار من الزريبة فى حالة من الهيام الشديد .

الحمــــــــار : اسمك ياريحانة

مكتوب على جبينى

يا أحلى إنسانة

أنا شفتها بعينى

• ريحانه تعاود بحثها بلا جدوى :تحدث بعض الخدع أو الحيل بحيث تلتقى به وجها لوجه ولكنها لاتعرف أنه هو الذى يغنى .

ريحانــــــــة : طب انت مين ؟

الحمــــــــار : خادم أمين

ريحانــــــــة : طب انت فين ؟

الحمــــــــار : على خطوتين

ريحانــــــــة : على خطوتين لكن مانيش شايفاك

الحمــــــــار : « لنفسه » انشا لله ياختى ما تشوفيش وحش

ريحانــــــــة : مش شايفة غير الضلمة م الشباك

الحمــــــــار : « لنفسه » الحمد لله مش ح نتقفش

• ريحانة تنظر من النافذة وهى سرحانة .

ريحانــــــــة : كان فيه قمر .. واندارى عنى هناك .

ورا سحابة تقيلة كسلانة

• الحمار يدخل رأسه من باب الزريبة إلى داخل المنزل ويقول جملتيه .

الحمــــــــار : بكرة القمر يطلع

ياحلوة ويلعلع

• **ريحانة تلتفت من النافذة .**

• **الحمار يسحب رأسه بسرعة فلا تجد ريحانة شيئا .**

ريحانـــــة : يطلع منين يا غريب

الحمـــــار : من ضحكتك انتى

ريحانـــــة : واضحك منين يا غريب

الحمـــــار : من كتر ما حزنتى

• **ريحانة تعاود البحث مرة أخرى .**

ريحانـــــة : طب انت مين ؟

الحمـــــار : خادم أمين

ريحانـــــة : طب أنت فين ؟

الحمـــــار : على خطوتين

• **ريحانة تجلس فى المنزل وتكف عن البحث .**

ريحانـــــة : حسك جميل وعاجبنى مهما تكون

غنى لى غنى يابو حس حنون

لولا الغنا عمر الزعل ما يهون

غنى لى أحسن لسة زعلانة

• **الحمار يطبل لها على قطعة خشب فى الزريبة أو أى شىء يؤدى الغرض ويغنى لها .**

• **ريحانة جالسة فى المنزل وسرحانة**

الحمـــــار : ريحانة يافلة وريحانة

يا مسهمة دايما وسرحانة

يا ريتنى أخوكى كنت أسليكى

والا أبوكى كنت أواليكى

والا حبيبك كنت اخليكى

يا حلوة طول العمر فرحانة

• **ريحانة تقفز فجأة .**

ريحانـــــة : يوه يقطعك نسيتنى أحط الأكل قدام الحمار مسكين جعان طول النهار .

• **ريحانة فى الداخل والحمار فى الخارج ريحانة مشغولة بإحضار الطعام للحمار ...**

ممكن أن تغيب فى غرفة داخلية ونسمع صوت ملء الماء فى الجردل ثم تخرج حاملة الأكل والشرب .

الحمـــــار : ريحانة !

ريحانـــــة : ريحانة سبيها فى حالها شقيانة

الحمـــــار : ريحانة !

ريحانـــــة : مالك ومالها بس ريحانة

الحمـــــار : أنا بأحبك

ريحانـــــة : .... بس مخطوبة

الحمـــــار : برضه باحبك

ريحانـــــة : .... يوه يادى العيبة

الحمـــــار : لو كل أهل الدنيا حبوكى

أكتر محبينك يكون .. أنا .

• ريحانة تخرج إلى الحمار فى الزريبة .

ريحانـــــة : خد .. كل .. ولا تزعل .. وخد .. اشرب كمان اشرب .. اصفرلك .. كمان اشرب .. كمان

• الحمار متيم جدا ويتمسح بها فى حركات معينة يراعى فيها أن تكون واضحة لكى يتذكرها المتفرج إذ أنها ستتكرر بصورة أخرى فى نهاية القصة .

« موسيقى مرحة فكاهية »

ريحانـــــة : إيه ياختى ده ؟
هو الحمار ده جراله إيه ؟

• تدخل .. ثم تخرج .. باحثة .

وياللى بتغنى انت راخر .. رحت فين وسكت ليه ؟

• الحمار يأكل .
• ريحانة تدخل إلى المنزل .
• ريحانة تدور فى المنزل بكسل ثم تنام .

الحمـــــار : « صوت مضغ التبن والفول »

ريحانـــــة : « تتثاءب »
أبويا غاب ويا الولية وابنها
ح ادخل أنام .

• الحمار يطل برأسه فيجدها بدأت تنام فيغنى لها بصوت حالم .

الحمـــــار : ريحانة يافلة وريحانة
الخ ....

• الحمار يمد رأسه فيجدها نامت . يدخل ويمشى إليها ويتأملها قليلا ثم يعود إلى الزريبة وينام هو الآخر

• يدخل شهاب الدين من الخارج وهو طهقان جدا من الولية وابنها .

• يقف فى وسط المسرح ويرفع يديه إلى أعلا ويتركهما تسقطان .

شهـــــاب : « يحدث نفسه »
طيب عشان خاطرى وعشان سنى الكبير ؟

« يقلد أم العريس »

آخر كـلام
يومين ياسى شهاب يالحكاية تنتهى
يا ألف واحدة تستمنى وتشتهى

• شهاب يعبر بالإشارة عن غيظه من أم العريس .

شهـــــاب : الأمر لله .. الغرض
الصبح بكرة نروح نشوف المحكمة

• شهاب يذهب إلى الزريبة فيجد الحمار نائما .

• نسمع صوت الكروان فى السماء ، شهاب يرفع رأسه نحو السماء

شهـــــــاب : ياحلو .. ياحامى الحما
ولا خمسميت كروان
ادعو كمان وكمان
منكم لبوابة السما

الفصـل الثالـث

- **المنظر . محكمة فى بغداد .. الحوش الداخلى حيث تعقد الجلسات .**
- **منصة على اليمين عليها باب إلى غرفة القاضى - وإلى اليسار الباب الخارجى عند بدء الفصل الثالث القاضى لا يكون موجودا ولكن كاتب الجلسة موجود وجالس على حرف المنصة ، ومدلدل ، رجليه ، وشايل ، دفتره .. وعلى الباب الخارجى واقف الحاجب ، وسادد ، الباب برجله ...**
- **يندفع شهاب والحمار داخلين من الخارج .**
- **شهاب والحمار يندفعان نحو كاتب الجلسة .**

الحـــــاجب : تعال .. استنى .. رايح فين
شهـــــاب : تلات تيام ياحضرة كاتب الجلسة
تلات تيام بلياليهم
وأنا ع الباب هناك ملطوع
وقاعد بالعطش والجوع
تلات تيام ؟
الكـــــاتب : خلاص .. بعد القضية الجاية نندهلك
شهـــــاب : يارب يا شيخ

• الكاتب يقوم على حيله مؤنبا شهاب .

الكاتب : يارب إزاى
هنا بالدور .. هنا أرقام
هنا ماشى العمل بنظام
هنا فيه كشف .. وانت نمرتك فى الكشف ستاشر

شهاب : أكنّ بقى القضية الجايّة نمرتها خمستاشر ؟

الكاتب : خمستاشر .. عشرتاشر
ح تنصب لى محاكمة كمان ؟

شهاب : ما تزعلشى

• القاضى يدخل من الباب الأيمن .

الكاتب : سعادة القاضى

الحاجب : محكمة .. هس

• القاضى يجلس على المنصة .

الكاتب : « لشهاب » يا شيخ اتدارى بحمارك كده شوية قوام امشى

• شهاب يذهب مع الحمار ويتوارى خلف العمود .

شهاب : مشينا واتدارينا وأمرنا لله

الحمار : ياعم شهاب ما تقلقشى

شهاب : باقول لك الولية ممهلانى يومين
وأدينا بقينا فى التالت

الحمار : ولا يهمك .. ح تتدبر

• من هنا يبدأ الجزء الغنائى فى المحكمة .

الحاجب : سعادة القاضى محكمة هس

القاضى : بلاش رغى إنت ياللى هناك

• القاضى يخبط على المنصة .

الحاجب : كلام ممنوع

• القاضى يلتفت إلى الكاتب.

القاضى : احم يا كاتب الجلسة ..

• الكاتب ينهض وينحنى أمام القاضى

الكاتب : احم .. يا سيّدى القاضى

القاضى : ناديلنا ع القضية نمرة ٤٩ أموال

الكاتب : قضية نمرة ٤٩ أموال
رافعها مسعد الجمال
يخش لنا هنا فى الحال
ويتقدم بما عنده من الأقوال

• يدخل مسعد الجمّال وهو رجل يرتدى ملابس بدوية ويحمل فى يده ورقة مختوم عليها بأختام حمراء .

القاضى : جه المذكور ؟

الكاتب : جه المذكور

القـــــاضى : نعم .. اسمك ؟

مسعـــــــد : أنا ... مسعد

القـــــاضى : وما عملك ؟

مسعـــــــد : أنا جمّال

القـــــاضى : وعنوانك ؟

مسعـــــــد : حسب ما تصادف الأحوال

القـــــاضى : ده شيء مضحك
ومين اللى عليه الدعوى مرفوعة

مسعـــــــد : على التاجر أبو الدنانير

القـــــاضى : ينادى عليه .. فلو موجود
ح ننظر فى القضية اليوم

الحـــــاجب : أبو الدنانير !!

• القاضى يخبط على المنصة

القـــــاضى : ياحاجب عيب
جناب التاجر المفضال أبو الدنانير
كده تنقال ..

الحـــــاجب : جناب التاجر المفضال أبو الدنانير

• التاجر أبو الدنانير يخرج من الباب الأيمن إلى الباب الذى خرج منه القاضى .

أبو الدنانيــــر : نعم ... موجود

• شهاب خلف العمود يميل على أذن الحمار .

شهـــــاب : **« هامسا للحمار »**
يا سيّدنا الحسين .. خارج من الأوضة

الحمـــــار : ولسّه .. أمال

• القاضى ينهض احتراما للتاجر .

القـــــاضى : تفضل استرح ياحضرة التاجر أبو الدنانير

• التاجر يجلس على حرف مكتب القاضى تقريبا بينه وبين المتقاضين . بحيث يتحتم على القاضى أن يميل برأسه كده وكده ليرى الواقفين أمام المنصة .

القـــــاضى : نجيب قهوة ؟

أبو الدنانيــــر : كده كويس

القـــــاضى : نجيب شلتة عشان ترتاح

أبو الدنانيــــر : كده مرتاح

القـــــاضى : كما تهوى **« لمسعد »**

• القاضى يميل برأسه ليكلم مسعد .

وأما أنت فما دعواك ؟

• مسعد يبدأ مرافعته ، القاضى يميل برأسه كده وكده ليرى مسعد . ولكن كلما مال إلى ناحية يكون أبو الدنانير قد مال إليها .

مسعـــــــد : دخلنا شركة من مدة ثلاث سنوات
نقلت تجارته بجمالى فى ثلاث نقلات
بشرط يكونلى حصة من ثلاث تتلات

نقلت ولسه بيماطل لحد الآن ..
فى حين انه كسب منها تلات ألوفات

• **القاضى ينهض ويميل على التاجر أبو الدنانير ويكلمه .. أبو الدنانير يرد دون أن يلتفت .**

القاضى : كلامه ده .. صحيح يا حضرة التاجر أبو الدنانير ؟

أبو الدنانير : « **بثبات** » كلام تخريف

• **القاضى يجلس ويميل إلى ناحية ويوجه الحديث إلى مسعد .**

القاضى : سمعت السيد المفضال ؟
كلامك ده طلع تخريف

مسعد : كلامى ده .. كلام مظبوط بدون تحريف
وفيه إثبات .. بمستندات
معايا عقد مختوم فيه تلات ختومات
شوفوه اقروه

• **مسعد يعرض العقد على القاضى والكاتب .. والحاضرين ومنهم شهاب والحمار أيضا وكلهم ينظرون فيه ويهزون رؤوسهم ...**

شوفوه .. اقروه
أهه .. شايفين

• **وأخيرا يتكلم القاضى ولكن بالطريقة التى يحتمها عليه**

وجود إنسان جالس أمامه على المنصة وساد المنظر أمامه .. فهو يميل يمينا ويسارا ليتكلم .

القاضى : لكين السيد المفضال
« **مشيراً إلى أبو الدنانير** »
بينكر أصلا الدعوى
فبالتالى
حكمنا برفض تخاريفها
وإلزامك بمصاريفها

• **مسعد يجن جنونه .**

مسعد : يا خلق ياهوه
معايا عقد يثبت كل أقوالى
وهو ما معاهوش إثبات
أقوم أطلع أنا كداب
وهو يتعمل لكلامه ألف حساب ؟

القاضى : « **ضاحكا** » ياراجل عيب
ياراجل ده انت قايل صنعتك جمّال
عايزنا إيه ؟
عايزنا نصدقك ؟ .. علشان معاك ورقة ؟

مسعد : « **بجنون** » ده عقد ياناس !

القاضى : « **ضاحكا** » نصدق عقد .. ونكدب جناب التاجر المفضال ؟
ده أمر محال !

• مسعد يسقط على الأرض لاهثا .

مسعـــــد : ، يلهث ، ياناس .. ياملايكة .. يا أبالسة
هنا أغراض .. هنا موالسة

• القاضى ينتفض واقفا فى غضب .

القـــــاضى : ، غاضبا ، بتتهجم على الجلسة ؟
حكمنا عليك
بتلاتين مقرعة تنزل على رجليك

• الحاجب ينقض على مسعد ويسحبه خارجا ..

مسعـــــد : ياناس ده حرام ده فيه ورقة

القـــــاضى : هاتوله حالا الفلقة
ويأخذ أجرته علقة
عشر تلاتات

• يسمع صراخ مسعد من الخارج .

مسعـــــد : ، من الخارج ، فلوسى ياهوه

القـــــاضى : خذوه مدوه
وحلقه بالتراب سدوه

• نسمع من الخارج أصوات ضربات وصراخ.شهاب الدين ينتفض كما لوكان الضرب عليه هو .

• ضربة ثم صرخة .. ثم انتفاضة .

شهـــــاب : ، متألما ، يا حول الله .. ياربى

الحـــــاجب : كلام ممنوع !
هـس !
، صمـــت ،

• التاجر أبو الدنانير يتحرك للخروج . القاضى يهب واقفا لوداعه .

أبو الدنانيـــر : سلامو عليكو .. أستأذن

القـــــاضى : فى حفظ الله .. آنست المحكمة وشرفت
بألف سلامة ياسيد أبو الدنانير

• الكاتب يهب واقفا وينفض ملابس أبو الدنانير كما يفعل صبى المزين .

الكـــــاتب : فى حفظ الله ... فى حفظ الله

• تتابع أصوات الضربات والصراخ وشهاب يرتجف .

• شهاب يرتجف والحمار يشجعه .

شهـــــاب : ، هامسا ، ياعم أنا ماشى .. مش عايز

الحمـــــار : ما تركز اخص عيب أمال

شهـــــاب : ما شفتش مسعد الجمال
ومش سامع ؟

الحمـــــار : ولا يهمك .. ح تتدبر

• القاضى يلتفت إلى الكاتب .

القـــــاضى : احم يا كاتب الجلسة

الكـــــاتب : احم يا سيدى القاضى

القـــــاضى : قضايا إيه كمان عندك ؟

الكـــــاتب : قضية نمرة ١٦ مبيع حيوان

القـــــاضى : ناخذها والسلام هاتها

• شهاب يرتعد زيادة عند سماع رقم قضيته .

الكـــــاتب : ، **مناديا** ، قضية نمرة ١٦ مبيع حيوان

شهـــــاب : ، **مرتجفا** ، قضيتنا .. قضيتنا

الكـــــاتب : ومرفوعة من الحطاب شهاب الدين

الحمـــــار : ، **هامسا** ، تشجع . خش

الكـــــاتب : يبجى لنا الآن
ويتقدم بما عنده من البرهان

• الكاتب يشير إلى المكان الواقف فيه شهاب .

القـــــاضى : جه المذكور ؟

الكـــــاتب : أهه .. واقف هناك مزقور

القـــــاضى : تعال ياراجل انت قوام

• شهاب خائف .

• الحمار يزقه من ظهره نحو المنصة .

الحمـــــار : خلاص بقى روح ياعم شهاب
أنـا ويـّـاك

شهـــــاب : نعـم

الكـــــاتب : سيب الحمار ده هناك

القـــــاضى : تعالى أنت
قوام .. اسمك ؟

شهـــــاب : شهاب الدين

القـــــاضى : وما عملك ؟

شهـــــاب : أنا حطاب

القـــــاضى : وعنوانك ؟

• شهاب يتذكر علقة مسعد عند ذكر العنوان .. لأن مسعد لم يكن له عنوان .

شهـــــاب : ضرورى أمال ...
أنا العنوان ...

القـــــاضى : ما تتكلم

شهـــــاب : أنا عنوانى .. فى الكوخ اللى جنب الغاب

القـــــاضى : ومين اللى عليه الدعوى مرفوعة ؟

شهـــــاب : جدع فى السوق .

القـــــاضى : يسمى إيه

شهـــــاب : يسمى حنجل الدلال

القـــــاضى : ينادى

• الحاجب يعود إلى مكانه بعد أن ضرب مسعد العلقة المطلوبة .

الحـــــاجب : حنجل الدلال ؟

شهـــــاب : ده فى السوق اللى برة المحكمة على طول

القـــــاضى : يُنادى عليه .. فلو موجود ..

• حنجل يدخل من باب المحكمة كالقذيفة وبخطوة واحدة يصبح أمام القاضى .

حنـــــجل : « مقاطعا » أنا موجود
وامتى كنت مش موجود ؟
طلبتو شهود ؟
فى خدمتكم !
فى أى قضية عايزنى أكون شاهد ؟

القـــاضى : شهادة مفيش
يا حنجل أنت مرفوعة عليك دعوى

• حنجل يبدى الاندهاش الشديد . يتلفت حوله فيرى شهاب الدين والحمار فيستدير منهما ويكمل التلفت فى أماكن أخرى بعيدا عنهما .

حنـــجل : أنا ؟ دعوى ؟ أنا ؟ من مين ؟

القـــاضى : من الحطاب شهاب الدين

حنـــجل : سببها إيه لا سمح الله ؟

القـــاضى : شهاب الدين يقول دعواه

• شهاب يتكلم ويوجه كلامه إلى كل الموجودين حتى الحمار يوجه إليه الكلام أيضا .

شهـــاب : بكل صراحة حنجل ده .. لا يمكن حد يأتمنه
وعدنى يبيع حمارى والعمولة يأخدها من تمنه

فما اتباعشى الحمار يومها
ح نعمل إيه ؟
وكان ويايا حمل من الحطب عاينة
عشان ناكل بحقه عيش أنا وبنتى
يتيمه .. أمها ماتت وهى صغيرة جدا
يقوم الظالم الجبار دهه ياخده
يخلصكم .. يا محترمين .. يخلصكم ؟

الكـــاتب : كلامك يبقى للقاضى

• شهاب يلتفت أخيرا للقاضى ويكلمه ..

شهـــاب : نعم .. حاضر ..
« للقاضى »
سعادة القاضى يرضيه إن ده يحصل ؟

القـــاضى : نشوف حنجل

• شهاب ينظر بتحد إلى حنجل .

ترد بإيه يا حنجل ع اللى بيقوله شهاب الدين ؟

• حنجل يعتدل فى وقفته وينفش نفسه جيدا ثم يتكلم .

حنـــجل : يا سيدنا القاضى .. ده كداب ؟
ومن كدبه
ما هوش حطاب
ولا اسمه شهاب !

شهاب : أنا ما اسميش شهاب ؟ .. ازاى ؟

حنجل : ولا حتى الحمار ده حماره بالمرة

شهاب : حمارى .. مش حمارى إزاى ؟

حنجل : ده سارقه من ولية فقيرة فى البصرة

• **شهاب يرتبك جدا ويذهب إلى الحمار يحتضنه .**

شهاب : « **مرتبكا** » أنا .. البصرة الحمار اسمى فقيرة شهاب
حمارى . لأ ...

الحمار : « **هامسا** » ولا يهمك .. أنا وياك

• **القاضى يخبط على المنصة .**

القاضى : بلاش رغى انت ياللى هناك

• **حنجل يتقدم من المنصة ويميل على القاضى .**

حنجل : سعادة القاضى لو يسمح
يفضى قاعة الجلسة

القاضى : وما الأسباب ؟

• **حنجل يتكلم ويشخشخ جيبه .**

حنجل : كلام سرى « **شخشخة** »
يغير خط سير المسألة دوغرى « **شخشخة** »
ويكشف عنها كل حجاب

• **القاضى يلتفت إلى الكاتب.**

القاضى : اذن يا كاتب الجلسة
خد الحطاب
وكل الموجودين واخرج
وسك الباب

• **الكاتب يُخرج الناس من الغرفة .**

الكاتب : جميعا ياالله على برة

• **القاضى يستوقف الكاتب .**

القاضى : لكن سيبوا الحمار محجوز
لأنه لسه حوله نزاع
وأخذه من هنا لا يجوز

• **القاضى منفرد بحنجل فى قاعة الجلسة .**

• **الحمار واقف وسامع كل شىء ومن حين لآخر يهز رأسه وراء العمود كمن يكتشف بلاوى .**

القاضى : احم ياحنجل الدلال

حنجل : احم يا سيدى القاضى
بقى الموضوع .. شهاب الدين ده شخص رزيل
ويمشى يقول هنا وهناك كلام تهبيل
ولو سبناه .. يخسّر سمعتى فى السوق
فأحسن شىء .. سعادتك تحبسه ونروق
ووينا الدليل موجود .. حمار مسروق

القاضى : خلاص كل الكلام

حنجل : لسه كلام موثوق

سعادتك ح تلاقيه متعبى فى المنديل

• **حنجل يناول القاضى المنديل .**

القاضى : وده يطلع له كام كله

حنجل : يادوبك .. اللى فى القسمة

القاضى : احم .. طيب

حنجل : احم .. شكرا

• **القاضى يصفق لاستدعاء الكاتب . حنجل يبتعد عنه ويقف فى مكانه الأول .**

القاضى : تعالوا كلكم تانى

نعاود جلسة المذكور

• **الكاتب يدفع الناس إلى داخل القاعة .**

الكاتب : جميعا ياالله على جوه .. نعاود جلسة المذكور

• **شهاب عند الباب فيناديه القاضى . يدخل شهاب مرتبكا .**

القاضى : تعال ادخل .. ياراجل ياللى مش حطاب ولا اسمه شهاب .

شهاب : « مرتبكا » أنا الحطاب .. نعم معلوم أنا الحطاب شهاب الدين ...

الحاجب : سكوت عندك

• **الكاتب ينحنى أمام القاضى .**

الكاتب : احم يا سيدى القاضى

القاضى : احم يا كاتب الجلسة

الكاتب : سعادتك .. انتهيت إلى إيه ؟

• **القاضى يشير إلى شهاب بالاتهام . شهاب ينتفض من الخوف .**

القاضى : توجه تهمة السرقة إلى المجرم

شهاب : أنا ؟ .. مجرم ؟

• **الحمار يتكلم من مكانه بجوار العمود ولا يلاحظه أحد**
• **القاضى يتلفت على مصدر الصوت**
• **الحمار يتقدم إلى المنصة**

الحمار : أنا أحتج . عم شهاب ما هوش مجرم !

القاضى : وده .. بسلامته يطلع مين ؟

الحمار : أنا حاضر مع الحطاب شهاب الدين

أنا يا حضرة القاضى .

• **القاضى وحنجل والكاتب والحاجب والحاضرون يصابون جميعا بحالة من الدهشة والذعر .**

القاضى والجميع : بيتكلم ؟ .. حمار ؟ .. معقول ؟

بينطق ؟ .. مستحيل .. عفريت

ياهوه .. حيوان .. بيتكلم

• **القاضى يسقط فى مقعده من الخوف .**
• **الحمار يقف هادئا بجوار صاحبه حتى تنتهى الضجة .**

حمار فى المحكمة .. واقف بيتكلم بيترافع ..
وبيدافع .. عن الحطاب
عجايب .. يستحيل .. شوفوا .. حمار بصحيح
بيتكلم .. غريبة .. معجزة .. أوهام
شطان .. نكته

• **أخيرا يتكلم الحمار بصوت مرتفع ليغطى على الضجة ثم يهدأ صوته ويتكلم بهدوء .**

الحمـــــار : أنا لا شطان ولا نكتة
أنا مجرد حمار مسكين
باشوف بعينيا .. ووداني الطوال سامعين
حاجات تفلق
حاجات منها الحجر ينطق
فباتكلم !!

• **حنجل يحاول أن يتسلل هاربا من المحكمة .**

حنـــــجل : يادى الداهية

الحمـــــار : ما حدش يتنقل .. وقف
يا حنجل واسمع الباقى

• **شهاب فى آخر المحكمة . ويبدأ يتقدم ويتشجع خطوة خطوة .**

شهـــــاب : حلاوتك .. قول

• **الحمار يخاطب القاضى .**

الحمـــــار : سعادة القاضى لو يسمح يفوق حبة

القاضى يفيق من ذهوله ويحاول أن يسترد هيبته .

القـــــاضى : أنا فايق .. أنا سامع ..
« لنفسه » ده غير معقول !!

• **الحمار يحمل على القاضى بهدوء .**

الحمـــــار : وإيه فى القاعة دى معقول ؟
حكاية التاجر المفضال ؟
نهاية مسعد الجمّال ؟
أو السر اللى قاله حنجل الدلال ؟

• **القاضى يصرخ فى الحمار محاولا اسكاته .**

• **صوت القاضى عالى جدا ومجلجل فى القاعة .**

القـــــاضى : « غاضبا » عما فى عينك .. حقير .. اخرس !

• **الحمار صوته يرتفع أكثر من جملته السابقة ويهجم على مجلس القاضى خطوة .**

الحمـــــار : ما نيش خارس
كفاية خرست عمر طويل

• **القاضى يتضاءل قليلا وصوته ينخفض قليلا .**

القـــــاضى : باقول لك هس

• **الحمار صوته يرتفع أكثر ويهجم على مجلس القاضى خطوة أخرى**

الحمـــــار : مانيش راح أهس

وطول ما لسانى فيه قوة راح أتكلم وأقول الحق
لحد ما أموت

- **شهاب يتشجع أكثر ويتقدم إلى جوار الحمار .**
- **القاضى فى النازل وشهاب والحمار فى الطالع .**

شهـــــاب : سلامتك م الممات يا بنى
ولا يهمك .. وتنك قول

- **القاضى يفقد هيبته وينادى الحاجب .**

القـــــاضى : يا حاجب .. إيه ؟ . ما تتحرك

- **الحاجب يصرخ صرخة ضعيفة .**

الحـــــاجب : كلام ممنوع !

- **شهاب يتشجع أكثر وأكثر ويصرخ فى وسط المحكمة .**

شهـــــاب : ما فيش حاجة اسمها ممنوع
كلامنا كله فى الموضوع
ولينا حق راح ناخذه

- **القاضى ينهر شهاب نهرة ضعيفة .**

القـــــاضى : وحتى أنت كمان لك صوت ؟ !

- **الحمار يهجم على مكتب القاضى ويضع رجليه الأماميتين عليه .. ويجلجل صوته فى القاعة صارخا.**

الحمـــــار : يادى الجبروت
بتستكتر على الإنسان كمان ينطق

مش أنا بس ؟؟
ما بيمتعش ودنك غير حاجات ثانية
حاجات .. جمادات .. لهم رنة

- **القاضى يتخاذل وصوته يخفت عن الأول .**

القـــــاضى : باقول لك .. بس !

- **الحمار يقفز إلى جوار القاضى على المنصة .**

الحمـــــار : مانيش راح ابس
وحكم العدل لازم يتحكم فورا
، بسرعة ، أنا شاهد على حنجل
وشاهد ع الحطب (**ببطء**) وكمان على المنديل !
القاضى يفزع ويصرخ

القـــــاضى : **، فزعا وصارخا ،**
ما تتكلمش

- **الحمار صوته ملىء بالقوة والسلطة .**
- **الحمار يرفس القاضى ويتكلم . القاضى يتكعور وهو يرتعش .**

الحمـــــار : ...... ح اتكلم وح اتكلم وح اتكلم
، يرفس القاضى ،
وح افضل ليل نهار طول عمرى أتكلم
لحد ما يتحكم بالعدل

- **القاضى متكعورا يرفع يديه إلى السماء .**

القـــــاضى : مصيبة يا ربى .. أعمل إيه ؟

• **الحمار بكل ثبات يأمره .**

الحمـــــار : بسيطة يا أخى .. احكم بحكم العدل

• **شهاب من تحت يتعاون مع الحمار .**

• **القاضى يبدأ فى النهوض ببطء من الكعورة .**

شهـــــاب : ودى شغله ؟

الحمـــــار : دى أسهل حاجة فى الدنيا ..

• **القاضى يعتدل ببطء ليقول الحكم .**

• **الحمار وشهاب يشجعانه .. القاضى يرفع يده ويتأهب .**

• **بعض حركات تدل على أن القاضى يعانى صعوبة فى النطق بحكم العدل ..**

شهـــــاب : تشجع !

الحمـــــار : .... يالله !

شهـــــاب : .... هـه !

الحمـــــار : .... احكم !

• **القاضى أخيرا يحكم .**

القـــــاضى : حكمنا .. بالحطب .. لشهاب

وأما حنجل الدلال

حكمنا عليه .. بأقسى عقاب

• يجرى إلى غرفته •

• **القاضى بمجرد ما ينتهى من الحكم يجرى إلى غرفته .**

• **يحدث برق ورعد ودخان فى القاعة دلالة على حدوث حدث سحرى .**

أصـــــوات : ليحيا العدل !

ليحيا العدل !

الختـــام

• خارج المحكمة فى السوق الجماهير تحيط بحسن المغنى وهى فرحانة به .. ومن بينهم شهاب .. يغنون له نشيدا مرحاً .

، لحن الختام ،

الجماهيـــــر : يا حلاوتك يا بنى آدم
يا جمالك يا إنسان
يا ظريف يا لطيف يا بو دم خفيف يا بو عقل نضيف ولسان
بكمال وأدب .. العدل غلب .. والشر هرب طفشان
يا حلاوتك يا بنى آدم
يا جمالك يا إنسان

• حسن يقفز إلى مكان مرتفع ويخاطب المجتمعين حوله .
• شهاب ينزوى فى مكان ويراقب حسن وهو سعيد جدا .

حســـن : كتر خيركم على مشاعركم .. أشكركم يا خلان
العدل ده كان الحلم زمان .. والآن علم وعرفان
لكن وحياة الحرية ..
وحياة الصورة البشرية

العدل عنيد .. وبابه حديد .. تفتحه إيد الجدعان

الجماهيـــر : يا حلاوتك يا بنى آدم
يا جمالك يا إنسان

• حسن يقفز من مكانه المرتفع ويرقص ، بفرح شديد ويدور حول نفسه ..
• المجموعة توسع له مكانا فى وسطها وتصاحبه بالتصفيق .

حســن : قلبى مزقطط وبيتنطط .. وباعيط وأنا فرحان

• يبحث عن عم شهاب ويناديه ويأخذه معه فى وسط الحلقة .
• الناس يحبون عم شهاب . عم شهاب يضرب لهم سلامات الشكر .

الجماهيـــر : فين الحطاب فين عم شهاب .. يا شباب هنُّوه ده كمان
ده عم شهاب البنى آدم
ده أطيب راجل فى العالم
راجل صادق .. عنده مبادىء .. ويبادىء بالإحسان

الجماهيـــر : ياحلاوتك يا بنى آدم
يا جمالك يا إنسان

• حسن يمشى إلى جانب عم شهاب والموكب كله خلفهم .

حســن : لألألألأ .. قولوا ورايا

يا عم شهاب يا بنى آدم
يا أطيب راجل فى العالم
الصدق بخير والعدل بخير
طول ما فى الدنيا ناس شجعان

• **المنظر يتحرك إلى اليسار فيختفى المهنئون وحسن وشهاب ونرى ريحانة وحدها قائمة وهى تحمل على رأسها حملا من الحطب ..**

• **أصوات الغناء والهتاف لعم شهاب تصل الينا من خارج المسرح .**

« من خارج المسرح »

الجماهيـــر : ياعم شهاب يا بنى آدم
يا أطيب راجل فى العالم

• **ريحانة تتوقف وتنصت وتتطلع إلى المكان الذى تأتى منه الأصوات .**

ريحانـــة : أبويا اسمه بيتنادى ؟
أبويا عنه بيغنوا ؟
هوّه .. ما هوش هوُه .. هوُه
أروح له وأتأكد منه

• **ريحانة تتحرك نحو مصدر الصوت فى الوقت الذى تدخل فيه المجموعة إلى المسرح .. فتلتقى بأبيها شهاب ..**

• **ريحانة وشهاب يندفعان إلى بعضهما بشوق ولهفة .**

أبويا ... آبا ..

شهـــاب : مين ؟
ريحانة بنتى ؟
ريحانـــة : أنا كنت فاكراك بعد الشر
شهـــاب : يابنتى ربنا نجانا
ريحانـــة : الحمد لله قلبى انسرّ
شهـــاب : وازيك انتى يا ريحانة

• **ريحانة تواجه الجمهور وتقص قصة عذابها وانتظارها لأبيها طول الثلاث ليالى السابقة .**

ريحانـــة : تلات ليالى طوال ما فاتوش
خايفة وقلبى عليك منتوش
وعريسى وأمه راحو ماجوش

• **ريحانة تندفع نحو حسن وحسن يندفع نحو ريحانة .**

ريحانـــة : **« متذكرة »** هو أنت ؟
حســـن : ...... أيوه

• **شهاب واقف مذهول من هذا التعارف .**

شهـــاب : هالا هالله .. هالله هالله هالله
دى حكاية لكن باين لافّه
قال كنت فاكر روحى اسم الله

طلعت أنا الأطرش فى الزفة

• ريحانة وحسن ينظران إلى بعض فى صمت .

ريحانـــــة : « لحسن » إيه الحكاية ؟

• حسن يوشوش ريحانة ...

حســــن : شوفى ياستى

« يوشوشها »

• أثناء ما حسن بيوشوش ريحانة الكورس يغنى هامسا ..

الكـــورس : ح يقول لها .. فى ودنها
أصل الحكاية وفصلها
استعجبت .. استغربت
كلامه شقلب عقلها

• تنتهى الوشوشة .

حســــن : آدى الحكاية وآدى العبارة
ريحانـــــة : أما عجيبة
حســــن : وبالأمارة ...

• حسن يقلد لريحانة بعض الحركات التى كان يقوم بها معها وهو فى شكل حمار ريحانة تضحك .

« ضحكات ريحانة »

• ريحانة وحسن فى جو آخر .. شهاب واقف براقبهما فى صمت .

• ريحانة تميل على حسن .
• حسن يميل على ريحانة .
• يغنيان معا فى صوت واحد .

ريحانـــــة : يوه يقطعك ضحكتنى

حســــن : انشالله ياختى ما تحزنى
وأنا وانت يجمعنا الهوى
ونعيش سوا العمر الهنى

ريحانـــــة : حسونة !

حســــن : ريحانة !

الاثنيـــن : ياهنانا

• على امتداد صوت الحبيبين وهما يقولان « ياهنانا » يغنى شهاب .

شهـــاب : الله يبارك عمركم
من صغركم لكبركم
ويكبروا ولادكم
فى عدل وخير
يعوض صبركم

• الموكب يسير والجماهير خلف عم شهاب وحسن وريحانة .

الجماهيـــــــر : يا حلاوتك يا بنى آدم

يا جمالك يا إنسان

يا ظريف يا لطيف يابو دم خفيف يابو عقل نضيف

ولسان بكمال وأدب .. العدل غلب .. والشر هرب

طفشان

يا حلاوتك يا بنى آدم

يا جمالك يا إنسان

الفيل النونو الغلباوى



• قدمتها فرقة الماريونيت على مسرح القاهرة للعرائس فى موسم ٦٥ ـ ١٩٦٦ عن قصة رديارد كبلنج ، واقتبستها للعرائس نينا كاسبان ، وأعدها وكتب لها السيناريو والأشعار صلاح جاهين وأخرجها إبراهيم سالم .





البرولــــوج

• مقدمة موسيقية من جو المسرحية تعبر عن أحداثها .

• يملأ مقدمة المسرح طاووس وذيله مفرود على شكل مروحة .

• تنتهى المقدمة الموسيقية بصيحات افتتاحية من الطاووس .

الطــــــاووس : آ .... آ .... آ ....

• يفتح ذيل الطاووس من الوسط على شكل رقم ٧ ويظهر من هذه الفتحة مقدم البرنامج « بلبل اللبلابة » .

البلــــــبل : أنـا بلـبل اللبلابـــة مذيع فى راديو الغابة
صـوتـــى بـديـــع فــــى الأغـنـيــــات
أخـبـــار أذيـــــع ومبـاريــــــات ...

وصديق جميع الحيوانات ...

في الغابة

أصوات : فى الغابة ... فى الغابة ... الغابة .

البلبل : أنا بلبل اللبلابة مليت ورقها كتابة
على كل لون أعرف حاجات
من كل لون عندى حكايات
عن كل لون م المخلوقات
فى الغابة

أصوات : فى الغابة .... فى الغابة .... فى الغابة .

فتحة ذيل الطاووس تزداد اتساعا .

- **البلبل يقدم بعض شخصيات المسرحية التى تظهر تباعا ومع كل شخصية جملة موسيقية ستلازمها طول المسرحية لتعبر عنها .**
- **مرور القرد**

البلبل : مثلاً ... حكاية عم قرد إللى الشقاوة واخدها جد .

- **مرور الزرافة**

البلبل : وحكاية عن زرافة راسها فوق ومش عاجبها حد

- **مرور الأرنبة**

البلبل : وأرنبة ... مؤدبة ... بودانها تلعب ثنى مد

- **مرور الحمار المخطط الذى لم يعد مخططاً .**

البلبل : وحمار مخطط.... بالإختصار ما بقاش مخطط .... وفضل حمار .

- **توليفة موسيقية من الجمل الأربع السابقة يتحرك عليها القرد مع الزرافة والأرنبة والحمار**
- **ثم اختفاء مفاجىء .**
- **فى ظلام المسرح الأسود يبدأ تقديم عنوان المسرحية بالأسلوب المناسب .**

المشهـــد الأول

• يظهر من الظلام بلبل اللبلابة .

البلـــبل : حكايات ياما وياما حكاوى أكثر من مناديل الحاوى .. بس النهاردة ح نقدم الفيل النونو الغلباوى إللى بيسأل صبحه وليله والأسئلة دى هوايته وميله . خدوا بالكو ..

• مع تأثير صوت عصافير

• يظهر من الظلام ديكور من أشجار الموز وفيه يجلس الفيل .. بزلومة صغيرة جداً .

البلـــبل : .... أهو قاعد أهه !

• الفيل يحدث نفسه بصوت مسموع ويهز رأسه بوقار .

• مع هزات رأس الفيل يتحرك البلبل فى طريق الخروج

الفـــيل : ليه ؟ مين ؟ فين ؟ إمتى ؟ عشان إيه ؟ وازاى ؟ وده إيه ده ؟ وده إيه ؟

البلـــبل : ده الفيل إللى بنحكى عليه فى الأسئلة شادد قوى حيله .

• قبل أن يخرج البلبل يعود مرة أخرى ويخاطب الجمهور

• ثم يطير خارجاً من المسرح

البلـــبل : شوفوا مناخيره كمان طول إيه ؟ تقريباً أقصر من ديله ... يعنى مالوش مناخير .... ، يخرج ، .

• يتحرك الفيل نحو مقدمة المسرح سائلاً .

الفـــيل : .... طب ليه ؟ معناها إيه ؟ ... ودى تعمل إيه ؟ وازاى ؟ ..... وده إيه ده ؟ وده إيه ؟

• يسمع المؤثر الموسيقى المعبر عن القرد .

• يظهر القرد خارجاً من بين أشجار الموز لابساً قبعة ونظارة أمريكانى . ويدخن سيجاراً بعظمة . ينط فوق شجرة الموز ويقطع موزة ويلتهمها .

القـــرد : أنا أطلع فوق شجر الموز زى القرد . وابتدى أكل ...... ومادام باكل لازم كله يكون حواليا سكوت فى سكوت ، مضغ ، مضغ ، ، مضغ ،

• يعود الفيل إلى جلسته متأملاً القرد بإعجاب .. ثم يتنحنح ليلفت نظر القرد إليه .

الفـــيل : ، يتنحنح مسلّكاً صوته ، .

• القرد منهمك فى الأكل .

• الفيل يقوم ويدور حول نفسه قليلاً ثم يتجه نحو الأشجار .

القـــــرد : هس .... هس .... هس مش عاوز أبداً أصوات .... وخصوصاً الأسئلة .
علشان دى مضرة للهضم

« ضحكة »

• **الفيل يدور حول الأشجار بلا جدوى .**

الفـــيل : يا عم قرد آه
لو تعرف قد إيه
أنا باحب الموز .

القـــرد : « مضغ ... مضغ ... مضغ » .

الفـــيل : تعرف يا عم قرد
أنا يعنى قد إيه
باحب طعم الموز ؟ .

القـــرد : هس ..... « مضغ ..... مضغ .... مضغ » .

الفـــيل : وتعرف قد إيه
نفسى ومنى عينى
دلوقت .... آكل موز ؟

القـــرد : « بتعاظم » الموز آهه .. اقطع وكل . لو كنت تقدر .

الفـــيل : « بتعاسة » مقدرش .. الشجر عالى قوى . معرفش

أطلع عليه . قل لى أعمل إزاى .. أعمل إيه ؟ هه ؟ إيه إللى أعمله ؟

• **القرد ينط على الأرض فجأة ويلتقط حجراً ويلقيه فوق رأس الفيل ثم يخرج من المسرح مطلقاً صرخة حادة .**

القـــرد : إللى تعمله إنك تتلهى وتسكت وما تقلقنيش ...

• **ينهنه الفيل قليلاً ثم ينصرف إلى أعلى الشجرة .**

الفـــيل : « ينهنه » .

• **يختفى جزء من ديكور الموز وتبقى أجزاء قليلة .**
• **صوت من خارج المسرح « توت فش فش فش » .**
• **يدخل طابور من الأرانب الصغيرة كأنهم يلعبون لعبة قطار السكة الحديد .**

الأرانـــب : توت .... فش فش يا وابور يا مولع ... حط الفحم وباقول لك ولع حط الفحم .

• **تمشى بجوارهم الأرنبة الأم وهى تحمل أرنباً صغيراً مولوداً .**
• **الأم تحرك أذنيها على إيقاع المشى .. وتصفق بهما لأن يديها مشغولتان بحمل الأرنب الصغير .**

الأم : واحد اثنين — **الأرانب** : حط الفحم
شمال يمين — حط الفحم
ثنى فرد — حط الفحم

يا لله يا ورد — حط الفحم

ثنى مد — حط الفحم

شدوا جد — حط الفحم

- **يتضح أن الأرانب يشدون حبلاً وراءهم .**
- **ويخرجون من المسرح ويتركون الحبل مشدوداً دون أن يظهر الشيء الذى يشدونه به .**
- **أصواتهم لا تزال تصل من خارج المسرح .**

أصوات الأرانب : هيلا هوب ... هيلا هوب .

- **يدخل الفيل وينظر إلى الحبل المشدود ويلعب عليه حركات بهلوانية .. وبعد لحظة ينتهى الحبل ويظهر الشيء المشدود بالحبل فإذا به فرن أسود له مدخنة تخرج دخاناً رمادياً .**
- **يقع الفيل على هذا الفرن فيلسعه فيهب صارخاً من اللسعة .**

الفيــــــل : آى .. إيه ده ؟ مين ؟ عشان إيه ؟ وإزاى ده ؟ يحصل ليه ؟

- **ترجع الأرانب الصغار وأمهم دفعة واحدة وينظرون إلى الفيل ويضحكون .**

الأرانــــــب : هـا هـا هـا هـا هـا .

الأم : عيب ياولاد .

- **الفيل يتأمل الفرن باهتمام .**
- **تتجمع الأرانب الصغار حول بعض فى جانب المسرح .**

الفيــــــل : ده إيه ده يا جماعة ده ؟

الأرانــــــب : ده وابور وولّع ... مليان فحم وتملّى مولّع ... مليان فحم .

الأم : بس ياولاد .. « للفيل » ده يا حبيبى يبقى فرن .. جايبينه نشوى فيه بطاطا .

الأرانــــــب : وح نشوى بطاطا .. بنار الفرن .. طعم الشوكالاطة .. بنار الفرن ...

الأم : يا لله يا حبايبى ...

- **الأرانب الصغار يمسكون بالحبل ويبدأون فى الشد مرة أخرى .**
- **الأم تبدأ فى التحرك معهم وهى تصفق لهم على الواحدة .**

الأرانــــــب : .... هيلا هوب

الأم : ح اديكم نايبى ..

الأرانــــــب : .... هيلا هوب

• **الفيل واقف مبلّم وسارح يلاحظ أنهم بدأوا فى الإنصراف فيسرع خلفهم وينادى .**

الفـــــــيل : خالة .... يا خالة ....

• **الأم تتوقف بملل ومضايقة ومعها كل الموكب .**

الأم : نعـــم .؟

الفـــــــيل : ده فـــرن ؟

الأم : ، **بسخرية** ، لأ .... تلاجة ...

الفـــــــيل : ، **بجدية** ، لأ ... ده مش تلاجة ...

الأم : بلاش .... ده حوت ..

الفـــــــيل : حوت ده ... لأ مش حوت ..

• **الأم تصرخ بعصبية فتفزع الأرانب ويتجمعون حول الفرن فى جانب المسرح .**

الأم : ولما انت عارف انه مش تلاجة
ولما انت عارف انه مش حوت
ولما أنا باقول لك من الصبح إنه فرن بتقلب دماغى ليه بالأسئلة دى كلها ، **لأولادها** ، يا لله يا حبايبى ...

• **يبدأون فى الشد مرة أخرى ويتحرك الجميع .**

الأرانـــــــب : هيلا هـوب .....

• **الفيل يجرى خلف الأرنبة الأم ويستوقفها .**

الفـــــــيل : معلهش يا خالة ما تزعليش منى .... بس الفرن ده .... الفرن بيعملوا بيه إيه كمان ؟

الأم : يخبزوا فيه .

الفـــــــيل : إيه مثلاً ؟

الأم : فطير .

الفـــــــيل : وبسكويت ؟

الأم : مثـــلاً ...

الفـــــــيل : وبتجيبوا منين البسكويت عشان تخبزوه ؟

الأم : بنعجن له عجينة .

الفـــــــيل : وازاى بتتعجن العجينة ؟

• **يظهر أمامها ماجور .**

الأم : سهل قوى ... تستعمل المقادير الآتية :

• **يظهر أمامها فنجانان**

• **تضع الطفل على الأرض وتأخذ الفنجانان وتصبهما فى الماجور .**

• **الطفل يبدأ فى البكاء .**

• **الأم تحمل الطفل فيسكت .**

الأم : فنجالين دقيق .

الطـــــــفل : وااااء ....

• يظهر فنجانان آخران .

• الأم تضع الطفل على الأرض لتصبهما فى الماجور .

الأم : وفنجالين لبن ..

• الطفل يعود إلى البكاء

الطـــــفل : و ااااااا ء

• الأم تحمل الطفل فيسكت .

• تظهر ثلاث بيضات .

• تضع الطفل على الأرض فيعود إلى البكاء ولكنها تتركه حتى تكسر البيضات الثلاث فى الماجور . الطفل يكاد يختنق من البكاء فتحمله الأم بيد وتلقى بالبيضة دون كسر فى الماجور .

الأم : وثلاث بيضات ... آدى واحدة ......

الطـــــفل : و ااااااا ء

الأم : والتانية .....

الطـــــفل : و ااااااا ء واء ... واء ..... ، يكاد يختنق ،

الأم : والتالتة .

• الأم تحاول تهنين الطفل وتهزه ليسكت ولكنه لا يسكت ويظل يصرخ بصوت مرتفع .

• الفيل يحاول أن ينتظر حتى يسكت الطفل وتعود الأم إلى كلامها ولكن الطفل لا يسكت .

الطـــــفل : و ااااا ء

و ااااا ء

و ااااا ء

• الفيل يستزيد الأم من الكلام .

• الأم ترد بصوت منخفض بلهجة أبلة نظيرة فى الراديو .

• طول الفقرة التالية المناقشة دائرة بين الأم والفيل والطفل يبكى بلا انقطاع والأم تهزه وهى تتكلم بلا فائدة .

الفـــــيل : وبعدين

ولكن الفيل لايسمعها بسبب ارتفاع بكاء الطـفل .

الأم : تخلط الكميات جيداً

الفـــــيل : ، بصوت عال ، بتقولى إيه ؟

الأم : ، بصوت عال ، تخلط الكميات جيداً ... وعشان العجينة تنفش وتبقى حلوة .. لازم نضيف عليها شوية بيكربونات ..

الفـــــيل : ، بصوت عال ، وده يبقى ايه البيكربونات ده ؟

الأم : ، بصوت عال ، أ وووووه .. مسحوق أبيض كده .

الفـــــيل : ، بصوت عال ، ويعنى إيه مسحوق أبيض ؟ ، وأخيرا .

الأم : ، بصوت عال ، اللهم طولك يا روح .. مسحوق أبيض اسمه بيكربونات .. وبيستعملوه دوا كمان .

• الطفل يهدأ قليلاً قليلاً .

• الفيل سارح فى مسألة الدواء .

• يخرج الفيل من سرحانه كالقنبلة .

الفيل : « بصوت مرتفع » هو الدوا بيتحط فى البسكويت ؟
الأم تسكته خوفاً من إزعاج الطفل .

الأم : هس ....

الفيل : « هامساً » هو الدوا بيتحط فى البسكويت كمان ؟

الأم : « هامسة » يا سلام عليك .. ده عشان العجينة تطلع كويسة .

الفيل : « هامساً ومفكراً » آه .. وتطلع إيه العجينة دى ؟

• الأم تنفجر غاضبة وتنسى الهمس .. وتلقى بالطفل على الأرض وتهجم على الفيل .

• زيطة فظيعة من الأم والأرانب والطفل .

الأم : « بغضب وزعيق » ما انا لسه قايلالك يا فيل يا رزيل يا سئيل إنها من الدقيق واللبن والبيض .

الفيل : « متقهقراً أمامها » والبيكربونات ؟

• يظهر الماجور مرة أخرى .

• تحمله الأم وتقلبه فوق رأس الفيل .

الأم : آه يا نارى .. ده انت تفرس .. العجينة أهه .. خد .. عشان تبطل الغلبة الفاضية بتاعتك .

• الأطفال يصيحون « توت » .

الأرانب : توت ...

• ينطلق الفرن مثل قطار حقيقى ومن خلفه عربات صغيرة يقفز فيها الأرانب وأمهم وينطلقون بسرعة إلى خارج المسرح .

الأرانب : يا وابور يا مولع
حط الفحم
وباقول لك ولع
حط الفحم
« يتلاشى صوتهم وصوت القطار »

• الفيل وحده .. مع صوت نفخ وذرات دقيق تتطاير حوله ..
• الفيل يكح .. ويبكى .
• يظهر ديكور من أشجار البرتقال .
• تدخل الزرافة .
• الزرافة عبارة عن رقبة طويلة تكملها أيد بشرية تحمل راديو ترانزستور .
• الزرافة تستمع إلى أغنية عاطفية بانسجام وهيام .

الراديو : « يغنى » آه .

خـلاص امـوت

قربـت امـوت

أنا اهه باموت

أنـا مـت فعـلاً

أنـا مـت جـداً

جـداً جـداً

من كتـر الحب ..

• مع تأوهات الزرافة ينهض الفيل ويذهب إليها ويتأملها قليلاً

الزرافـــــة : ، **تتأوه** ،

الفـــــيل : انتى ليه .. رقبتك طويلة كده ؟

الراديـــــو : ، **مغنياً** ، من كتر ظرفك يا ظرافة ..

• الزرافة تفتح حقيبتها وتخرج منها مرآة تنظر فيها لنفسها بدلال وهى تعدل شعرها .

الزرافـــــة : وشى بيحمّر ...

الراديـــــو : ، **يغنى** ، ح ينقلونى ع القرافة .

الزرافـــــة : لأ .... بعد الشر .

الراديـــــو : ، **يغنى** ، ميت .... م الحب ...

• الزرافة تتنهد وتدندن بهمهمة مع لازمة الأغنية .

• الفيل ناظر إلى أعلى يتأمل رأسها .

الزرافـــــة : ، **تنهدات ..... تأوهات ... همهمات** ،

الفـــــيل : وليه بقى كمان ..... راسك

الزرافـــــة : ، **دندنة وهمهمة** ،

الفـــــيل : صغيرة قوى قوى بالشكل ده ؟ هه ؟ هه ؟ ... هه ؟..

الزرافـــــة : أرجوك .. ما تزعجنيش .. لأنى سرحانة فى المزيكة ، **تهمهم** ،

الفـــــيل : مزيكة نوعها إيه ؟ .

الزرافـــــة : لحن عاطفى

الفـــــيل : هو اللحن العاطفى يبقى حاجة تانية غير اللحن الحزاينى ؟ . والا هم الاتنين نفس الشىء ؟

• الزرافة تغلق الراديو بعصبية ورقبتها تتقلص وتقصر وتطول من الغضب .

الزرافـــــة : دى غباوة إيه دى ؟

الفـــــيل : طب لو سمحتى قوليلى .. تعرفى التمساح بياكل إيه ع العشا ؟

الزرافـــــة : بقى كده ..
بقى انت مصمم تفوّر دمى ..
لازم أوريلك ..

الفـــــيل : خلاص خلاص ما تزعليش .. بس قوليلى باختصار
ليه رقبتك طويلة قوى قوى كده ؟

• **الزرافة تنفعل على الفيل وتفقد صوابها ...**

• **تضربه على رأسه بالراديو الترانزستور فينفتح الراديو على مذهب الأغنية العاطفية وتنصرف .**

الزرافـــــة : رقبتى ؟ ...... رقبتى ؟
أصل انت ولد مش كويس ... واحد مش مؤدب ...
و .. و .. وفظيع كمان .. خد

الفـــــيل : آآآ ... خ

• **صوت الراديو يبتعد ولا يبقى إلا الفيل وحده وهو ينهنه من أثر الضربة .**

الراديـــــو : آآآ .

الفيل والراديو : خلاص ح اموت
قربت اموت
أنا اهه باموت

الفـــــيل : ، وحده ، أنا مت فعلاً

أنا مت جداً
جـداً جـداً
من كتر الضرب

• **تدخل النعامة راكبة بسكليتة .**

• **الفيل يتنبه لها ويكف عن البكاء ويتجه إليها كى تقف .**

الفـــــيل : استنى .... حاسبى

• **النعامة تفرمل مرة واحدة وتقف دون أن تنزل من مكانها .**

• **أوضاع أشجار البرتقال تتغير .**

الفـــــيل : معناه إيه ده ؟ .. يا مضحكة

النعامـــــة : معرفش

الفـــــيل : هيصة ؟

النعامـــــة : معرفش

الفـــــيل : زيطة ؟

النعامـــــة : معرفش

الفـــــيل : زمبليطة

النعامـــــة : معرفش ..... معرفش ..... معرفش

الفـــــيل : طب تعرفى إيه ؟ تعرفى تحطى رجل على رجل ؟

النعامـــــة : ‹ **تشهق** › بقى موقفنى عشان تتمسخر على رجليا ... أنا ح اوريلك ..

الفـــــيل : خلاص خلاص بلاش دى .... تعرفى التمساح بياكل إيه ع العشا ؟

- **النعامة تصدمه بالبسكليته وتمر فوقه مرة واتنين وثلاثة ثم تنصرف .**
- **الفيل ينهنه قليلاً .**

النعامـــــة : ايه اللى بياكله ع العشا ؟ .. خد .. آدى اللى بياكله .. خد ... خد

الفـــــيل : ‹ **بكاء ونهنهة** ›

- **تحدث حركة ذهاب وإياب شديدة من الحيوانات التى تمر راكبة على كل أنواع وسائل الركوب التى تجرى فى شتى الاتجاهات ، من سيارات وقوارب وهليكوبتر .**
- **يقسم المسرح إلى ثلاثة كادرات . فى الأوسط منها يظهر الهليكوبتر يركبها القرد وعلى أحد الجوانب الأرنبة فى قارب طويل ومعها أبناؤها وفى الآخر الزرافة وهى تركب سيارة فاخرة .**
- **الفيل النونو الغلباوى يجرى بينهم من هنا إلى هنا وهو لا يكف عن توجيه الأسئلة إليهم .**

الفـــــيل : ليه القمر مدور ؟

الزرافـــــة : إزاى تتجرأ وتوقف عربية فخمة بتجرى بآخر سرعة عشان تسأل أسئلة زى دى إيه يا اخواتى قلة التربية دى ..

- **الفيل يجرى إلى القرد سائلاً .**

الفـــــيل : الدبان بيروح فين لما بيطير ؟

القـــــرد : حوشوه من قدامى .. أنا ح أعمل مصيبة

- **الفيل يجرى إلى الأرنبة .**

الفـــــيل : امتى المطرة بتكون أقوى ؟ . بالليل والا بالنهار ؟

الأرنبـــــة : آه .. برج من عقلى ح يطير .. كفاية أسئلة الله يخليك .. انت ح تفرسنى ..
ح تفرسنى .. ح تفرسنى ‹ **تبكى** ›

- **النعامة تقفز مارة فى مقدمة المسرح .**

النعامـــــة : ها هـا هـا هـا هـا

- **تخفت الاضاءة على الجميع ما عدا الفيل الذى يفاجئها بسؤال فتفزع وتخرج هاربة .**

الفـــــيل : فيه كام عود قش فى المقشة ؟

النعامـــــة : معرفش .. معرفش .. معرفش .

- **يحدث ذهاب وإياب فى المسرح وأسئلة وأجوبة سريعة .**

الفـيل : ليـه ؟

الزرافـة : آه ....

الفـيل : فيـن ؟

القـرد : هو هو هو هو هو

الفـيل : امتـى ؟

الأرنبـة : ح تفرسنى .... ح تفرسنى .... ح تفرسنى ..

الفـيل : كـام ؟

النعامـة : معرفش ... معرفش ... معرفش

• **تزداد الحركة عنفاً مع صوت زحام .. وضجة أصوات الجميع**

أصوات الجميع : ، ضجة ،

• **يهدأ كل هذا مرة واحدة .**

• **الفيل وحده فى مقدمة المسرح مع مؤثر موسيقى سنسمعه فى كل مرة يردد فيها سؤاله عن التمساح .**

الفـيل : عاوز أعرف ... التمساح بياكل إيه ع العشا ؟

• **يظهر بلبل اللبلابة . فى مقدمة المسرح .**

البلـبل : يا مسكين ... رجعت تسأل أسئلة تانى ؟

الفـيل : عاوز أعرف ..... التمساح . بياكل إيه ع العشا ؟

• **لحن ملىء بالحنين إلى المغامرة لتشجيع الفيل على اقتحامه للحصول على المعرفة .**

البلـبل : أظن أحسن حاجة تعملها إنك تروح تسأله هو .

الفـيل : هـو ميـن ؟

البلـبل : التمسـاح

الفـيل : والتمساح ده ساكن بعيد ؟

البلـبل : ، **يغنى** ، بعيد قوى ف قلب المجاهل
هناك ورا الجبل الكبير
بيجرى نهر عظيم وهايل
وعايمة فيه طوابير طوابير
تماسيح بتبرق وتلعلط
ما بين عيدان هايشة ونامية
فى المية تلعب وتبلبط
وتكشف أسنانها الحامية

الفـيل : ، **مفكراً** ، تماسيح بتبرق وتلعلط
ما بين عيدان هايشة ونامية
فى المية تلعب ؟ .. وتبلبط ؟
هـا هـا هـا ، **يضحك** ،

البلبل : « محذراً » وتكشف أسنانها الحامية ..

الفيل : وبتاكل إيه ع العشا ؟

البلبل : أظن ما الواحد منها
بياكل له فى اليوم كذا مرة
لحد ما العشا يتجهز
ووقتها تهل القمرة ...

الفيل : « سارحاً » .... تهل القمرة ؟

البلبل : وبكل رقة ونعومية
تنور الليل الكحلى
وتنتظر .. لما آخرهم
يخلص العشا ويحلّى

الفيل : « مفكراً » آه .... وبياكلوا إيه ع العشا ؟

البلبل : ده عليك لوحدك تعرفه ..
مستنى إيه؟
لازم تكون دلوقتى فى السكة
وخد معاك مخلة ...
تحط فيها الزاد والزواد ..

• **الفيل يحضر مخلة .**

الفيل : أحط إيه يا بلبل اللبلابة ؟

البلبل : سندوتش كبدة وعلبة فول بزبدة
وحتة جبنة بيضة   ومعاهم كام بيضة
ورغيفين تلاتة   وكراملة وشكولاتة

الفيل : **« يردد معه نفس الكلمات وهو يعبىء المخلة » .**

• **بعد أن ينتهى الفيل من ملء المخلة يحملها ويبدأ فى الإنصراف .**

البلبل : « مكملاً » وشوية نصايح خدهم وانت رايح

• **الفيل يمشى والبلبل يطير فوقه ويزوده بالنصائح .**

• **الفيل يردد ما يقوله البلبل ليحفظه .**

• **الحوار بينهما « مرتوم » البلبل صوته مرتفع وكلماته أقل سرعة من كلمات الفيل الذى يردد الكلام بهمهمة كأنه يحفظ نفسه .**

• **موسيقى إيقاعية فى خلفية الحوار**

البلبل : خليك عاقل طول السكة وبلاش ترمى ورق ع الأرض

الفيل : خلينى عاقل طول السكة وبلاش أرمى ورق ع الأرض

البلبل : اغسل إيدك قبل الأكل وبعده كويس واتمضمض

الفيل : أغسل إيدى قبل الأكل وبعده كويس واتمضمض

البلـــــبل : اوعى تشرب من كباية حد

الفـــــيل : اوعى أشرب من كباية حد

البلـــــبل : اوعى تأجل عمل اليوم للغد

الفـــــيل : أوعى أأجل عمل اليوم للغد

البلـــــبل : قول من فضلك قبل ما تطلب

الفـــــيل : وأقول متشكر أبقى مؤدب ؟

البلـــــبل : طبعاً .. أمال .....
خليك شهم وساعد غيرك وانجد كل اللى يقول آى

الفـــــيل : خلينى شهم وأساعد غيرى وانجد كل اللى يقول آى

البلـــــبل : بس خلاص دلوقت يا فيل يا عزيزى ح أقول لك باى باى

الفـــــيل : باى باى يا بلبل .... باى باى

الإثنان معـاً : باى باى باى باى .... باى باى .

• يخرج الفيل .

• الحيوانات تخرج وهى ترقص وتغنى فى حركات عنيفة مرحة جنونية .

الحيوانــــات : ، تغنى ، الفيل المتعب أهو راح

يا حبايب قيموا الأفراح ......
الفيل النونو الغلباوى ....
راح ودماغنا خلاص ارتاح
راح .... راح .... راح .... راح

• بعض فقرات من منوعات راقصة وموسيقية فى اللحظة التى أقيمت ابتهاجاً بالتخلص من الفيل .

القـــــرد : ودلوقت نقدر نتسلى على راحتنا !

• أخيراً تهدأ حالة المرح والصخب ويبدو على الحيوانات خيبة الأمل

• القرد يلعب فى الهواء بشىء ثم لا يلبث أن يمل فيلقيه بعيداً .

القـــــرد : أوووف

• الزرافة تدير مفاتيح الراديو على محطات كثيرة ولا تجد ما يعجبها .

الراديـــــو : فإن متوسط ارتفاع الأمواج فى المحيط الأطلسى **، محطة ثانية ،** وهل كل الرجال مستعدون للكفاح يا أيها المفضال .. **، محطة ثالثة ،** شبخ بيخ شبخ بيخ شرم برم **، كلام صينى ، ، كلام لاوندى ،**

• الزرافة تغلق الراديو بغيظ .

الزرافـــــة : ايه القرف ده ......

• الأرنب المولود حديثاً ينفجر باكياً وأمه تحاول أن تسكته .

النعامـــة : بيتهيألى إن حاجة ناقصانى .

الطـــفل : و اااااا ء

• الأم ترقص التويست وتصفق بأذنيها لتلهى الطفل عن البكاء

الأم : بس يا حبيبى بس ، واء ، سد ياتوتو سد ، واء ، مين شطور ياخد البزازة ؟

هيه .. ، واء ، طب نام ننه . هوه هوه ، واء ، طب بص بص بص .. ، ترقص ، واحد اثنين .. تويست تويست .

ننه هوه ... تويست تويست

ننوس عينه ... تويست تويست

متعب خالص تويست تويست

النعامـــة : متعب ازاى ؟ .. بيسأل أسئلة

• تفر الأرنبة وهى ترقص .

الأم : ، ترقص ، اهه يا ختى .. تويست تويست

ما بيعرفش.......... تويست تويست

يتكلم أبداً ..... تويست تويست

ده صغنن خالص ..... تويست تويست

• القرد يحاول أن يغنى ولكن بلا مزاج .

القـــرد : الفيل .. النونو .. الغلباوى ..

راح ودماغنا ...... خلاص ..... ارتاح

راح .... راح ...... ر اااااا ح .

• يدخل بلبل اللبلابة طائراً بسرعة

الجميـــع : يا بلبل اللبلابة

البلـــبل : نعم يا أهل الغابة

النعامـــة : هو راح فين ؟

البلـــبل : ميـــن ؟

الجميـــع : الفيل النونو الغلباوى

• بلبل اللبلابة يغنى .

• اللحن هذه المرة والأداء يختلفان عن المرة السابقة ففيهما لوم وعتاب للحيوانات وإشادة بالفيل وبشجاعته ومغامرته الخطرة .

• يختفى الجميع تدريجياً .

• يحـل المسـاء .

• قمـر مكتمـل .

• بقعة لامعة من الماء .

• قلـق .

البلـــبل : ، يغنى ، بعيد قوى ف قلب المجاهل

هناك ورا الجبل الكبير

بيجرى نهر عظيم وهايل
وعايمة فيه طوابير طوابير
تماسيح بتبرق وتلعلط
ما بين عيدان هايشة ونامية
فى المية تلعب وتبلبط

الجميـــــع : تماسيح بتبرق وتلعلط
ما بين عيدان هايشة ونامية
فى المية تلعب وتبلبط ؟

البلـــــبل : ، بحزن ، وتكشف أسنانها الحامية .

المشهـد الثانــى

- **بعد انتهاء المشهد الأول يكون الكادر مظلماً ..**
- **يظهر الفيل ويفتح أمامه ديكور جبل يبدأ فى الصعود عليه مع أغنية .**

الفـــيل : **، فوق إحدى القمم ،**
محلا السفر ويا سعد اللى يسافر
الله أكبر .. أما منظر مدهش
عجبنى تحت .. وفوق عجبنى زيادة ..
يا سلام لو أقدر أرسمه **، وقفة قصيرة ،**
أيوه صحيح لكن بقى التمساح بيأكل إيه ع العشا ؟

- **ينزل من القمة ويبدأ فى تسلق الجبل الثانى الذى يفتح أمامه مثل الأول .**

الفـــيل : صعب الطلوع .. عاوز جسم رقيق أما النزول ده لعبة بالنسبة لى .

- **يتدحرج من الناحية الأخرى .**
- **يظهر ديكور الجبل الثالث بنفس الطريقة .**
- **الفيل يجلس ويخرج بالوناً من المخلة وينفخه .**

الفـــــــيل : مين اللى قال إن النزول أسهل حتى النزول يا أخوانا مش لعبة

• **البالون ينتفخ ويرفع الفيل إلى القمة الثالثة على أغنية التماسيح فيعبر من القمة ويخرج من المسرح .**

الفـــــــيل : والآن ...... إلى الأمام

• **« يغنى »**

بعيد قوى ف قلب المجاهل

هناك ورا الجبل الكبير

بيجرى نهر عظيم وهايل

وعايمة فيه طوابير طوابير

تماسيح بتبرق وتلعلط ما بين عيدان هايشة ونامية فى المية تلعب وتبلبط

• **ديكور أشجار جميز .. وبجوارها بحيرة صافية .**

الفـــــــيل : أنا جعت بعد المشى ده كله ح اقعد هنا ... آكل وارتاح

• **يشرع فى الجلوس ويستعد للأكل .**

• **يسمع صوت من بعيد على هيئة صدى .**

الصـــــــوت : اغسل إيدك قبل الأكل .. وبعده كويس واتمضمض ...

• **فيذهب إلى البحيرة ويغسل يديه مخرجاً رغاوى صابون كثيـــرة تمـــلأ منطقـــة البحيـــرة .**

الفـــــــيل : أيوه الأول أغسل ايدى

وآدى بحيرة جميلة يا سيدى

اغسل ... اغسل ...... اغسل ...... اغسل

نشف ... نشف ...... نشف .... نشف ...

اقعد بقى كل .... هـم هـم هـم

• **« يفتح المخلة » .**

• **ثم يجلس ويأكل .**

سندوتش كبدة .. هـم هـم

وعلبة فول بزبدة .... هـم هـم

وحتة جبنة « بيضة » .... هـم هـم

ومعاهم كام بيضة .... هـم هـم

ورغيفين تلاتة .... هـم هـم

• **يذهب إلى البحيرة مرة أخرى ويغسل يده وينشفها .**

الفـــــــيل : « **بطفولة** » كلت خلاص ياحلوللى

ح اغسل ايدى واحلّى

اغسل .. اغسل .. اغسل .. اغسل ..

نشف ... نشف .... نشف .... نشف ....

• **يعود إلى المخلة ويأكل الكراملة والشكولاتة ويرمى الورق على الأرض وينصرف .**

الفـــــــيل : الكراملة ...... هـم هـم هـم

والشكولاتة ..... هـم هـم هـم

ويالله يا عم .

• **يمشى قليلاً ولكنه يرى سلة مهملات مكتوب عليها « حافظوا على نظافة غابتكم » .**

• **يقرأ .. ويتذكر صوت البلبل وهو ينصحه .. الصوت يأتى من بعيد .**

• **يحود فيجمع الأوراق ويرميها فى السلة .**

الصـــــوت : خلّيك عاقل طول السكة وبلاش ترمى ورق ع الأرض .

الفـــــيل : أيوه صحيح

خلّينى عاقل طول السكة

وبلاش أرمى ورق ع الأرض

• **الفيل يتوقف قليلاً .**

• **ثم ينصرف .**

الفـــــيل : **« وقفة صغيرة »**

بس التمساح

أيوه التمساح

بياكل إيه ع العشا ؟

• **ديكور لسهل ملىء بالأزهار يدخل الفيل . فيعجب بالأزهار .**

• **يجد رشاشة فيحملها ويبدأ فى سقى الأزهار .**

الفـــــيل : يسعد صباحكو يا وردايات يا حبايبى

يا مفتحين وكلكم حلوين

ح اسقيكو بالرشاشة **« يرشهم »** ...... واشرب حبة

• **يقرب الرشاشة من فمه ولكنه يسمع الصوت .**

الصـــــوت : اوعى تشرب من كباية حد

• **يبدأ فى اللعب .**

الفـــــيل : أيوه .... فعلاً .. دى كباية الورد

أشرب أنا بقى من كبايتى

وألعب هنا جنبيكم حبة

والصبح أروح للتمساح .

• **ولكنه يسمع الصوت .**

الصـــــوت : اوعى تأجل عمل اليوم للغد

• **يحمل مخلته ويبدأ فى التحرك .**

الفـــــيل : مش راح أأجل عمل اليوم للغد

إلى اللقاء يا ورداتى العزاز

وإلى الأمام يا فيل تقدم

شوف التمساح

أيوه التمساح

بياكل إيه ع العشا

• **مزيد من الجبال التى تردد الصدى ..**

الصـــــدى : بياكل إيه ....

بياكل إيه ....

إيــه ......

إيــه .....

المشهد الثالث

• ديكور النهر يتلألأ فى صدر القمر بجواره لافتة مكتوب عليها « النهر العظيم » .

• الأسد ممسكاً بساندوز رياضى وهو يقوم بتمرينات المساء .

الأســـد : « يغنى »

عضلاتـى يـا عضلاتـى

يا حبيبتى يا أحلى صفاتى

يا لله اتمرنى واتقوّى

واكبرى كده واحلوّى

فى الدنيا زئيرى يدوى

وامشى ف جوى وبطولاتى

• يشبك الساندوز ويلعب عليه لحنا عاطفياً كأنه آلة وترية .

• ثم يعود للتمرين بعنف .

الأســـد : « بحنان »

آكل خضارى ولحمتى

وضرورى أخلّص لقمتى

واشرب لبن .. ما اقولش لأ .
صبحت حقة ...... بذمتى
، **بقوة** ، أسد ....
وآدى عضلاتى ....!!

• **ينتهى من التمرين ويسترخى على ظهره واضعاً يديه خلف رأسه وأيضاً رجل على رجل ..**

• **عند نومه يسمع زنير أسد يليه شخير نوم .**

الأسد : وف آخر تمريناتى
لازم أعمل الآتى :
آخد أجازة رسمى
وارخرخ كل جسمى
وأنسى كمان حتى اسمى
ده مفيد
علشان عضلاتى

• **يدخل الفيل مثل المسافر الذى أجهده السفر ويتلفت حوله فيلاحظ وجود الأسد .**

• **الفيل يقترب من الأسد بأدب.**

الفيل : مساء الخير

الأسد : ششت

الفيل : أنا ما قلتش حاجة غير مساء الخير

الأسد : ششت

الفيل : أنا قلت حاجة غلط

الأسد : ششت ، **وزئير خفيف** ،

• **الفيل يتذكر صوت بلبل اللبلابة .**

الصوت : قول من فضلك قبل ما تطلب

الفيل : من فضلك ... حاجة واحدة بس هو ده النهر العظيم ؟

الأسد : مش بتعرف تقرأ ؟

• **يذهب الفيل إلى اللافتة ويقرأها ثم يعود للأسد .**

الفيل : أيوه صحيح طب من فضلك ما شفتش التمساح ؟

الأسد : ما شاء الله ... وإيه كمان ؟ بعد كده ح تسألنى عن إيه كمان ؟

الفيل : عن التمساح .. بياكل إيه ع العشا ؟

الأسد : ، **يبرطم بكلام غير مفهوم** ،

الفيل : من فضلك .

• **الأسد يحرك ذيله بعد أن بقى المدة السابقة كلها لا يحرك أى جزء منه .**

الأســـــد : شوف يا بابا .... أولاً ما يصحش الصغيرين
يزعجوا الكبار .. ثانياً انت عبيط والا شكلك
كده .... ثالثاً خد ده كإنذار اولانى

• **وأخيراً يضرب الفيل بذيله ضربة قوية كنوه من الانذار .**

• **الفيل تبعد عنا باكيا .**

الفـــــيل : آى ، يبكى ،

الأســـــد : وبعدها ... على روحك انت الجانى

• **يتحرك الفيل نحو النهر ويقف على الشاطىء .**

الفـــــيل : إيه الحكاية بس إيه المسألة الكل نازل فيا ضرب
وبهدلة أنا لازم استاهل ده كله عشان لمض كلامنجى
غلباوى كثير الأسئلة

• **يتفحص الأماكن فيلاحظ وجود جزيرة خضراء بالقرب من الشاطىء : يضع إحدى قدميه فوقها بحذر شديد .**

• **وفى هذه اللحظة يخرج التمساح كله من الماء ويتضح ان الفيل واضع رجله على التمساح .**

الفـــــيل : لكن ده إيه ده كمان ؟ .....

• **الفيل يصاب بذعر ويطلق صرخة صغيرة .**

الفـــــيل : يا خبر .... مساء الخير
لا مؤخـذه أزعجتـك ..
ما اقصدش .... لأ .... أقصد

أنا كنت عاوز أطلب ....
بالطبـع مـن فضلـك
خدمة .... ما تعرفليش ......
أقدر ألاقى فين ....
هنـا فـى النواحيـدى
.... تمساح ؟ ......

• **التمساح يضحك ضحكة مكتومة .**

التمســـاح : تمســـاح ؟

الفـــيل : تمســـاح

التمســـاح : قـرب عليـا شويـة
وقوللـى بقـى يـا عنيـا
ليـه النبـى حارسك
عـاوز تلاقـى تمسـاح ؟

الفـــيل : عـاوزه عشـان أسألـه
بياكـل إيـه ع العشـا ؟

• **التمساح يضحك ضحكة خبيثة ثم يخاطب الفيل برزانة .**

التمســـاح : طيـب .... تعـال عليـا
وكمـان شويـة لهنـا ...
عظيـم ...... بقـى التمسـاح

يا سيدى يبقى ...... أنا

، ضحكة مشنومة ،

• **الفيل يفاجأ ويفرح بالخبر ويقترب أكثر من التمساح .**

الفيل : بصحيح ؟

والله ؟

شخصياً ؟

يا سلام

يا حلاوة

طب قل لى

طمنى

بتاكل إيه ع العشا ؟

• **التمساح يلتقط مناخير الفيل بين أسنانه فجأة .**

التمساح : الليلة مثلاً أنا ناوى آكل لى فيل نونو غلباوى

، صوت عضة التمساح ،

• **الفيل يصرخ مذعوراً**

الفيل : آى سيبنى .... آى آى سيب

• **الأسد يرفع رأسه فقط .**

الأسد : يا حول الله .... الفيل فى خطر

• **فترة من الشد والجذب بين الفيل والتمساح ....**

• **الموسيقى وإيقاع الكلام متلاحقان بين الأسد والفيل .**

الأسد : اجمد يا ولد .... تربس جامد

الفيل : مابقتش خلاص ....

الأسد : ثبت رجليك ....

الفيل : أبداً .... حاقدر ....

الأسد : حاسب ياخدك ....

الفيل : التماسيح دول ....

الأسد : اوعى يشدك ....

الفيل : ليهم أسنان ....

الأسد : اوعى المية ....

الفيل : أسنان حاميين ....

الأسد : طب ما تخافشى ....

الفيل : حاميين خالص ، يبكى ، .

الأسد : أنا راح أساعدك ...

• **الأسد يمسك برجلين الفيل ويشده ضد التمساح .**

• **التمساح يشد بقوة أكثر**

التمساح : فيل نونو غلباوى كده لازم يكون طعمه لذيذ خالص

• الفـــيل والأسد يشدان بقـــوة أكثـــر .

الفــــيل : أنا مانيش عاوز ....
أبقـى طعمـى لذيـذ
سيب بالله يا عضاض
أنا ما انفعش اتاكل أبداً

• **وفى النهاية ينجحان وينزل التمساح فى النهر محدثاً دوامات .**

الأســـد : بس .... غلبناه
ابو طويلة الهايف ده

• **الفيل يتذكر صوت بلبل اللبلابة بعد المعركة نلاحظ الفيل أصبحت له زلومة كبيرة استطالت فى اللحظة الأخيرة من صراعه مع التمساح .**

الصـــوت : قول متشكر تبقى مؤدب

الفــــيل : انا متشكر جداً جداً ...

• **الفيل يئن ويغمر زلومته فى الماء عدة مرات .**

الأســـد : يا ابنى العفو ....
اهى كلها تمارين تنفعنا

• **الفيل يئن ويغمر زلومته فى الماء عدة مرات .**

الأســـد : انت بتعمل إيه عندك ؟

• **الفيل ينظر إلى شكله فى الماء .**

الفــــيل : مناخيرى مال شكلها ...
بقى وحش كده ليه ؟
دلوقت ح اعمل إيه ؟
لازم أطوّل بالى
لحد ما تخف وترجع
جميلة زى الأول ....

• **الأسد يفحص زلومة الفيل .**

الأســـد : ورينى كده وأنا أشوفهالك
(يفحصها)
لأ .. الانتظار مش ح يصغّرها
وانا لو مكانك كنت افرح بأى
حاجة تزيد فربما دى تلاقى
فيها مزايا كتير .

• **تدخل ذبابة وتقف على قفا الفيل .**
• **يبعدها بزلومته .**
• **يقلع حزمة من الأعشاب ويدسها فى فمه .**
• **يشفط ماء من النهر ويرش به نفسه .**

الفــــيل : **(ضاحكاً)**
ده صحيح .... صحيح . بص انفرج
طلع كلامك كله صحيح

جميل ...... ها هــا ......
مدهش .... هايـل
ها هـاه .... بديـع ....
حاجة عظيمة ....

• **الأسد يضحك .**

الأســـــد : مش قلت لك ؟
كل تجربة الواحد يدخل فيها لازم يخرج بحاجة مفيدة ..

• **الفيل يلعب بزلومته ألعاباً مختلفة .**

الفـــيل : (يغنى)
زلومتـى الشطـورة
زلومتـى القمـورة
معلقتـى وكبايتـى
وعصايتـى المسحـورة
ألمرهـا تهاودنـى
م الليلـة تعودنـى
تكنس لى وتفرش لى
وتهرش لى ورا ودنى
عضلاتها فولاذية
زلومتـى الرياضيـة
مين عاوز يقابلها

فـى مبـاراة حبيـة ؟

• **الأسد يلعب مع زلومة الفيل لعبة برا .. دى .. فير .**
• **الأسد مرة يغلب والفيل مرة يغلب وهما يضحكان .**

الأســـــد : زلومتـك رياضيـة
عضلاتهـا فولاذيـة
يسعدنـى أقابلهـا
فـى مباراة حبيـة

الفـــيل : مناخيـرى مفيش طولها
فـى الدنيـا دى بطولهـا
والحاجـة اللـى ف نفسـى
مـن دلوقتـى ح اطولهـا

• **الأسد يبارك للفيل .**

الأســـــد : مبـروك .... مبـروك .....
مـع السلامـة

• **الفيل يتحرك للخروج .**
• **التمساح يخرج من الماء فاتحاً فمه ولكن الفيل يستدير ويضع له بزلومته عصاية فى فمه المفتوح .**
• **التمساح يتقلب فى الماء ويغوص تحت الماء حيث تضحك عليه الضفادع والأسماك .**

المشهد الرابع

العودة

• **فى طريق العودة . الفيل يلف زلومته فى دوائر مثل الطاحونة ثم يقطف له موزة من شجرة الموز .**

• **يأكلها فرحاً ويحَدث نفسه .**

الفيل : يا عم قرد آه
لو تعرف قد إيه
أنا باحب الموز (**يضحك**)
الموز ماعادش بعيد
أطوله وقت ما اريد ...
ده أنا عندى زلومة
تقطف هلال العيد

• **يسمع بكاء واستغاثة مثل تنهيق الحمير .**

صوت : آى .. آى .. (**تنهيق**) آآ .. ى ى .. آآ .. ى ى

• **الفيل يتذكر نصائح بلبل ... اللبلابة .**

الفيل : خلّينى شهم وأساعد غيرى وأنجد كل اللى يقول آى

• **يظهر الحمار المخطط الذى لم يعد مخططاً .**

الحمار : آآ .. ى ى .. آآ .. ى ى

الفيل : مالك ؟ بتقول آى ليه ؟ حاجة فيك متعورة ؟ حاجة مكسورة ؟

• **الحمار يغنى موالاً حزيناً .**

الحمار : نفسى اللى مكسورة .. أيوه نفسى مكسورة
أنا أصلى مولود مخطط شوف آدى الصورة
الشمس لحست خطوطى .. أيوه كان لى خطوط
وكنت مشهور بها .... وكانتبى مشهورة .

• **الفيل يطبطب على الحمار مواسياً .**

الفيل : ياسلام ؟ بس كده ؟ أنا ح اساعدك فى انك ترجع زى ما كنت .

• **الفيل يغمس زلومته فى بعض الألوان ويرسم للحمار خطوط .**

الفيل : (**يغنى**) ... زلومتى الشطورة
زلومتى القمورة
فرشايتى ودوايتى
وعصايتى المسحورة

• **الحمار ينظر لنفسه فى المستنقع بفرح .**

الحمار : كتر خيرك ... كتر خيرك

وكمان كتر خير مناخيرك
والدى كان بيقول لى زمان
كلمة حكمة ...
« طولة المناخير للحيوان أكبر نعمة »

• **الفيل يرفع زلومته ويشم .**

الفيـــــل : الله ..... ريحة سميط مقرمش فين يا ترى بيتباع ؟

• **يظهر النمر وهو يحمل شوية سميط فى ديله .**

النمـــــــر : أنا نمر بسيط ياولاد ونشيط ..
وهوايتى انى أشترى فى سميط
لو عايز حد يدوق طعمه ..
يتفضل يلاعبنى التشقيط

الفيـــــل : أنـا عـاوز ....

النمـــــــر : اتفضـل قـرّب ....

• **الفيل يقترب منه فيدهش النمر من منظر زلومته .**

النمـــــــر : يـا حـلاوة

الفيـــــل : على إيه مستغرب ؟

النمـــــــر : عمرى ما شفتش واحد قبلك ديله طالعله ف وسط عينيه

الفيـــــل : ده مش ديلى ...... دى مناخيرى ياالله العب آلى هُبّه آليه

• **النمر والفيل يلعبان لعبة مثل ألعاب السيرك . النمر يلقى السميطة بذيله فيشقطها الفيل بزلومته والعكس .**

• **يرددان معاً « آلى هب » مثل لاعبى السيرك .**

النمـــــــر : هـب ....

الفيـــــل : آلـى

النمـــــــر : هـب

• **الفيل يلعب ويغنى لزلومته .**

الفيـــــل : زلومتـى الشطـورة
زلومتـى القمـورة
مطوايتـى ولمبايتـى
وعصايتـى المسحـورة
آلـى هـب

• **يلعبان معاً .**

النمر والفـيل : آلى هب ... آلى هب ... آلى هب

• **تبقى سميطة واحدة فى زلومة الفيل قبل أن يرميها للنمر يوقفه النمر .**

النمـــــــر : ستـوب

خليهـا لزلومتـك
من عندى أنا هدية
اكمنهـا زلومـة
شطـورة وذكيـة

• **الفيل يمشى وهو يقضم السميطة .**

الفيل : متشكر .. شفتوا يا جدعان هى الكلمة
« طولة المناخير للحيوان أكبر نعمة »

• **يواصل طريقه حتى يعود إلى النقطة التى انطلق منها فيجد الشخصيات الأولى : النعامة والزرافة والقرد والأرنبة الأم .**

• **تحدث ضجة مضايقة عند قدومه .**

الحيوانات : أف يا باى أف يا باى
أهو راجع من تانى وجاى

الأرنبة الأم : مين هوه ؟

الحيوانات : الفيل النونو

الأم : مين هوه ؟

الحيوانات : الفيل الرغاى ....

• **الفيل يحييهم برفع زلومته .**

الفيل : يا صباح الخير .... يا صباح الخير ..
ما تردوا .

الجميع : صباح المناخير ، **يكررونها** ،
ها ها ها ها ها ها ها .....

• **الفيل يغضب ويقتلع بعض الأشجار بزلومته .**

الفيل : بتضحكوا على مناخيرى
مناخيرى الشطوره
مناخيرى القموره
معلقتى وكبايتى
وعصايتى المسحورة ... ؟

• **الحيوانات تسخر منه .**

الأرنبة الأم : ودى مناخير دى .... دى زى مدخنة الفرن بتاعنا ..
ومش عاوزنا نضحك كمان ؟

• **الفيل يزغزغ الأرنبة بزلومته .**

الفيل : طب اضحكى يا ستى ... اضحكى ، **يزغزغها** ،

• **الأرنبة الأم تخرج هاربة وهو خلفها .**

الأرنبة الأم : هىء هىء هىء .. اخص عليك

• **يعود الفيل إلى الحيوانات المجتمعة .**

• **يملأ زلومته ماء ويرفعها إلى أعلى .**

الفيل : من هنا ورايح أنا ما اسمحش لحد يهزأنى أبداً ..

الزرافة : إيه المخلوق ده .... حاطط مناخيره فى السما ليه ؟

• الفيل يبخها بالماء من فوق فى وجهها .

الفيـــــل : عشان كده ...... ، يضحك ،

• الزرافة تجرى هاربة .

الزرافـــــة : بــاى ..

• الحيوانات تصاب بالذعر من أعمال الفيل .

النعامــــــة : لكن دى اسمها وقا .. قا .. قا . قاحة

القـــــــرد : ، من فوق الشجرة ، طب يورينى أنا إذا كان يقدر يعملها معايا .. أنا .. أنا ..

• الفيل يختطفه بالزلومة من على الشجرة ويطوحه فى الهواء .

• يلاعبه مثل مروض الحيوانات مع صوت فرقعة الزلومة .

القـــــــرد : ، مكملاً ، أنا ...... أنا أنا ف عرضك .....

• الحيوانات كلها تجرى فى ذعر .

• الفيل يضحك ضحكة الانتصار .

الحيوانــــات : النجدة .... النجدة ..... النجدة

• يظهر بلبل اللبلابة طائراً .

• الفيل يقف ويأخذ وضعاً نابوليونياً ..

• تبدأ أفيال كثيرة بدون زلومة تدخل المسرح وتقف حوله .

بلبل اللبلابـة : أنا بلبل اللبلابة
طاير كأنى سحابة
وباقول لكم الفيل خلاص
مناخيره أخذت شكل خاص
وفرح بها وزأطط وهاص فى الغابة

أصــــوات : فى الغابة فى الغابة .... فى الغابة

• الأفيال تتأمل زلومة الفيل النونو الغلباوى .

الأفيـــــال : ، يتناقشون ،

واحــــــد : مدهشـة جـداً .

الثانـــــى : موضة جديدة

الثالـــــث : مضحكـة جـداً

• الفيل يقوم بحركات زلومية وهم يتناقشون .

الرابـــــع : لأ دى مفيـدة

الخامـــــس : فايدة أكيدة

• الجميع يهزون رؤوسهم .

• تبدأ تظهر لهم زلاليم طويلة حسب المقاسات المختلفة .

• ويختفون بالتدريج خلف ستارة الأشجار .

الجميـــــع : واحنا كمان عاوزين زيبها

زلومة عظيمة ووجيهه
احنـا كمـان
احنـا كمـان

• **بلبل اللبلابة وحده .**

بلبل اللبلابـة : من يومها نلاقى الأفيال
زلاليمها مرفوعة سماوى
ترمز أجيال ورا أجيال
للفيل النونو الغلباوى

• **الفيل يخرج برأسه من خلف الستار .**
• **يمشى إلى منتصف المسرح .**

الفــــيل : أنا عندى .. « حب استطلاع »
ليه يا كبار بقى تزعلوا منى ؟
بيقولوا عملت لنا صداع
آسف جداً ...... غصبن عنى
أنا عايز أعرف ..... عايز أتعلم
ولا بد أعرف مهما أتألم
وآدى زلومتى اسم الله عليها
خدتها جايزة .... لأنى مصمم !

بلبـل اللبلابـة : وانا بلبل اللبلابة
صديق جميع الحيوانات فى الغابة
أكبر مؤلف .... لحكايات جذابة

خيالية يمكن .... بس مش كدابة
ح اقول لكم واحدة ثانية

الفـــــيل : واحـدة إيـه ؟

بلبل اللبلابـة : واحـدة حكايـة

الفـــــيل : حكايـة إيـه ؟

بلبل اللبلابـة : خيالية يمكن بس مش كدابة

الفـــــيل : امتـى تقولهـا ؟

بلبل اللبلابـة : مـرة تانيـة

الفـــــيل : تانيـة ليـه ؟

بلبل اللبلابـة : عشان مش تالتـة

الفـــــيل : طـب ليـه ؟
هـه ؟ ليـه ؟
هـه ؟ ليـه ؟
ليـه ؟ ليـه ؟ « **صـدى الصـوت** »





• قدمتها فرقة الماريونيت على مسرح القاهرة للعرائس فى موسم ٦٣ ـ ١٩٦٤ عن أصل روسى هو مسرحية « طاحونة الشيطان » ، وعرّبها وأعدها وكتب لها الأشعار صلاح جاهين ، وأخرجتها درزينا تنارسكوفا .







مع العروسة والعريس

الشـــخصيات

قدور ثابت : عسكرى ، فى المعاش .

بهـير : طالب ، شاعر ، قطّاع طريق ، عاشق .

البرنسيسة : اسمهاناميسة ، حبيبة بهير ، بنت السلطان .

بطـة : وصيفة البرنسيسة .

كراماتـو : زاهد ، مشعوذ ، فاتح كنوز ، وخلافه .

فهلوانتش : شيطان درجة أولى ، خريج أكاديمية جهنم ، يحضّر رسالة للماجستير .

الدكتور خنزوور : عميد أكاديمية جهنم ، فيلسوف ، محلل نظرى .

ابليس : باشيطان جهنم .

براند : شيطان قروى ، يسكن الطاحونة .

كركر : شيطان قروى ، يسكن الطاحونة .

جودة : صياد خصوصى لمطبخ السلطان .

مارلين مونرو : مارلين مونرو ، النجمة السينمائية الأمريكية .

لولا : الراقصة اللولبية ، لولا مهلبية .

البنت التى لا تتكلم: طفلة صغيرة حاملة ذيل فستان البرنسيسة .

« غيرهم » : عامل بوفيه ، وساعى ، وسكرتير ، ومعاون الدار ، فى جهنم وشياطين آخرون .

صيادون ، وخيول ، وأرنب برى .

الافتتاحيـــة

• يدخل الزاهد كراماتو وهو يحمل مبخرة وسبحة طويلة جدا .

كراماتو : دستور بكرة تُفرج .. حيث لا تعلمون .. ما تعملش حاجة .. ده العمل جنون وأقعد زى مانته .. كا لبغل الحرون .. شمهورش يجيبلك .. كل مال قارون

« يخرج من المسرح » .

« ثم يعود بسرعة ويكمل كلامه »

وإن ماجابش برضك .. كل شىء يهون .. انجذب

وهلوس .. وامنع الصابون وبلاش أكل خالص .. ولا جبنة وزتون .. أحسن فى النهاية .. تغسل الصحون مهبهبوب مهبهب .. شمعون كلكعون ..

« يخرج مهلوسا » دستوووور .

• تدخل الوصيفة بطة إلى المسرح وتغنى .

بطـة : إنشالله يكون جزمجى .
إنشالله يكون أجزجى .
حلوانى ... صياد ...
فكهانى ... حداد ...
إنشالله يكون زبال .
والا يكون م الألاتية .
صراف والا شيال .
بس يكون بيموت فيا .

• تخرج من المسرح

• تدخل البرنسيسة « ناميسة »

البرنسيسة : موش مستنية أمير ذو مقام .
أنا مستنية أمير أحلام .
صاحب وصديق .. حساس ورقيق .
وجميل ورشيق .. ويقوللى كلام .
ياحبيبى حرام .. تعالا لى قوام .

وكفاية كفاية كفاية .

لعبة لا ستغماية

أحسن خايفة .. والدنيا ضلام ، تخرج ،

• **يدخل بهير / وفى يده ورقة وقلم .. يحاول كتابة قصيدة ، ولكنه لايجد الكلمات .**

بهير : أحبك ..

ولو أنى أصبحت فى الغابة مجرم .. قليل الأدب .

وفاتت عليّا السنين فى السكك ، ورأيت العجب .

أحبك وأنا ؟ بشنب .

، **يستنكر الكلمة** ، ـ غلط .. لأ .. ، وأنا بشنب ، مش كويس ـ أحبك .. فى وسط السحب .

ـ فى وسط السحب هايلة جدا ..

حبيبتى ؟ .. أنا ؟ .. لا ، لا يمكن أقول من تكون .

ح أموت مع سر غرامى .. بصمت وسكون ..

• **يكرر السطرين**

ألا ياله من سكونٍ مهول .

سمعت به صوت قلبى يقول :

تتك تك .. حبيبتى .. تتك تك .. سمعتى ؟

تتك تك .. فعولن فعولن فعول .

أحبك / تتك تك / ياروحى / فعولن / تتك تك /

حياتى فعولن / تعالى / ياقلبى / فعولن / ، **الغ الغ** ،

، **يخرج وهو يؤلف** ، .

المنظـر الأول

، **غابة .. شجرة كبيرة .. مخبأ فى الشجرة .. صوت العسكرى من خارج المسرح** ،

العسكرى : استنى استنى استنى .. هربان على فين ؟

• **يظهر أرنب برى وهو يهرب**

قطّاع الطريق : ، **من داخل الشجرة** ، مين اللى جاى .. ، **لنفسه** ، دى ح تبقى صيدة عال ، **يظهر العسكرى وهو يطارد الأرنب البرى** ، .

العسكرى : آه ، ماقدرتش أقفشك .. ياخسارة ! .. ده العسكرى الجعان ، فى عرض أى حاجة .. غراب ، غزالة ، أرنب برى ، تمساح .

قطّاع الطريق : ، **يخرج بالمسدس** ، أوعى تتحرك ! .. لا أفرغ الرصاص فى بطنك .

العسكرى : وحياة والدك تتلهى ياسى فرقع لوزانت ، ياخيال المآتة .. تطلع إيه إنت ؟ .. غفير ؟ .. حارس الغابة ؟ .. والا صاحب الأرض ؟ ..

قطّاع الطريق : أنا زمجور ، قطّاع الطريق المشهور .. اسمى معروف على بعد أربعين جبل ، وعشرات

البحور .. قدامى كل الحيين يتقلبوا ميتين ، والأموات يترعشوا منى فى القبور ! ..

العسكرى : آه .. لأ ، بسيطة ، كنت فاكرك ياشيخ صاحب الأرض .. إنما قطّاع طريق دى ماتخوفنيش ..

قطّاع الطريق : مابتخافش منى ؟ .. ما بتخافش منى ؟ .. طب دلوقت تشوف .. ، **ينادى على أسماء أعوان وهميين ليرعبه** ، .. يا أفراد العصابة .. يابعجور ، ياكعبور ، ياخنشور ، حالا ح تموت ، فورا ! .. ها ؟ .. خفت ؟ ..

العسكرى : لا يافندم .. أنا عسكرى ، ما أعرفش مسألة الخوف دى .

قطّاع الطريق : ومسألة الخضة ؟ .. ما اتخضيتش أبدا ؟ ..

العسكرى : لا يافندم .. أبدا .

قطّاع الطريق : ، **يبكى** ، طب مش تقول م الأول ؟ .. مبسوط كدة لما قريفتنى ؟ .. ، **بلهجة رسمية** ، هاه ؟ ومعاك منقولات ؟ .

العسكرى : إيه ؟ ..

قطّاع الطريق : ، **بلهجة الجمارك** ، أى حاجة ؟ .. فلوس ، مجوهرات ، أحجار كريمه ، ساعات .

العسكرى : آسف يافندم .. مامعاييش .

قطّاع الطريق : طب معاك إيه ، ورينى .

العسكرى : نفير ، تذكار من الخدمة العسكرية ، كنت بروجى

الفرقة .. ولما كنت أضرب النوبة كان كل بروجية الفرق الثانية يجاوبونى .. تحب تسمع ؟

قطّاع الطريق : بلا هوسة وقلب دماغ ما احبش ، أنا قطّاع طريق ماليش فى المزازيك ، أعمل إيه معاك ؟ .. لا أنت بتعرف الخوف ، ولا حيلتك حاجة تتسرق .. تشتغلش قطّاع طريق ؟ .. أنا بادور على واحد .

العسكرى : ما باشتغلش أنا شغلانات هايفة .. ماتعرفليش عمل كويس ؟ .

قطّاع الطريق : عمـل ؟

العسكرى : آه عمل ؟ عمرك ماسمعت عن حاجة اسمها عمل ؟

قطّاع الطريق : انت ح تهزر معايا والا إيه ؟ فيه يا أخى عمل .

العسكرى : طب لايمنى عليه ! ..

قطّاع الطريق : فيه .. هناك النواحيدى ، طاحونة قديمة مهجورة ، الناس بيخافوا منها .. أصلها مسكونة ، فيها شياطين ، بيلعبوا كوتشينه بالليل ، يسرقوا اللى فايتين وياخدوا فلوسهم ، ويطحنوهم فى الآخر .

العسكرى : دى مش أصول ...

قطّاع الطريق : حاجة فظيعة .. للأسف أنا قطّاع طريق ، تنفيذ الأصول مش شغلتى ، وما دام انت ما بتعرفش الخوف وخالى شغل ، تروح الطاحونة ، تطرد الشياطين ، وتصلحها وتطحن الحبوب للناس .

العسكرى : صح آهى دى شغلانة كويسة تناسبنى .. يروحولها منين الطاحونة دى ؟.

قطّاع الطريق : تمشى فى السكة دى لحد ما توصل للقنطرة الصغيرة ، اللى عليها شارة السلطان .

• **من بعيد يسمع غناء فهلوانتش .**

قطّاع الطريق : استنى .. فيه زبون جاى .. اتدارى كده ما تعطلنيش .. اتدارى .

• **العسكرى وقطّاع الطريق يختبئان .**

• **فهلوانتش يدخل وفى يده ورقة عنوان ، وفى يده الأخرى عصا جميلة وهو يغنى .**

فهلوانتش : على طول على طول على طول على طول وخروج ودخول وطلوع ونزول ويمين وشمال وسهول وجبال وسحاب ورمال وحشيش مبلول عنوان مجهول فى طريق مقفول فى مكان معزول لا مش معقول مجهول مقفول معزول معقول ؟ .. ده ما هوش عنوان إنسان ولا غول عنوان الزاهد كراماتو .. آدى وصفاته آدى أماراته إمشى عليهم توصل على طول .

قنطرة وتعدى عليها وتمشى تلاقى هناك شجرة بلوط قنطرة عدينا عليها مشينا لقينا أهه شجرة بلوط ووراها شوية رمل أصغر باخضر بابيض باحمر مخلوط وفـ لمح البرق اتوجه شرق وقيس الفرق ومد خطوط على بعد تمام ثلاثين خطوة من سكة

أزهار العجوة احسب مظبوط توصل مظبوط عنوان الزاهد كراماتو .

• **يتأفف** • إيه العناوين المناويشى دى ؟ .. هو كنز الملك سليمان يعنى ؟ .. يقعدوا يحسبوا لـه الخطوات ؟ ده ماكانش زاهد رايحين نفسده ..

قطّاع الطريق : فلوسك أو حياتك ! .

فهلوانتش : لا ياشيخ ؟ خوفتنى .. شانكامانكا .. بزر بجر .. حالا تكون حتة حجر .

• **قطاع الطريق يصبح قطعة من الحجر .**

العسكرى : • **يخرج من الشجرة** • دنيا ! .. كان قطّاع طريق زى الوحش ، بص لقى نفسه حتة دبش .

فهلوانتش : أقدر أعرف شخصية جنابك ؟ .

العسكرى : قدور ثابت ... عسكرى فى المعاش .

فهلوانتش : ورايح فين ؟ .

العسكرى : طاحونة الشيطان .

فهلوانتش : مش بتخاف من الشياطين ؟ . .

العسكرى : لأ يا افندم .

فهلوانتش : طيب على كدة ... ما تتفضل تيجى معايا .

العسكرى : معاك ؟ .

فهلوانتش : طبعا .. قال ليه على الحصير تنام ، وفيه سراير ريش نعام ، ولزومه إيه أكل البصل ، وفيه زلابية بالعسل .

العسكرى : صح ، ده مظبوط ..

فهلوانتش : اسمح لى أعزمك .. شرم برم ، **يظهر طبق وفرخة محمرة** ، هاه .. كويسة دى ؟ .

العسكرى : ، **يشمشم** ، حلوة جدا .. آخر مرة شفت فيها فرخة بالحلاوة دى .. كان يوم — لا مؤاخذة — ماطاهرونى .. إلا قوللى من فضلك : الفرخة دى محمرة فى أنهى مطبخ ؟ .

فهلوانتش : على نار جهنم .

العسكرى : ياسلام ! .. بالذمة جهنم مش بطالة ، إذا كانوا بيحمروا الفراخ هايل كدة .. وهناك فيه بيرة ؟ .

فهلوانتش : زى ما أنت عايز .

العسكرى : ماجبتش معاك شوية ؟ .

فهلوانتش : البيرة ماتخرجش برة .. ح أديلك العنوان ، ده مش بعيد .

العسكرى : مرة ثانية أبقى أروح هناك .. دلوقت أنا رايح طاحونة الشيطان ، بيقولوا فيها شغل .

فهلوانتش : ودنك منين ياجحا ؟ .. ولزومه إيه تلف من الطاحونة ، مادام تقدر تروح دوغرى ! .

العسكرى : فين ؟ .

فهلوانتش : هناك .. ح تكون هناك مبسوط جدا ، وفرحان ، وسكران .. ودفيان .

العسكرى : ياسلام ..

فهلوانتش : أمال يابيه ! .. اكتب إنت ورقة صغيرة بس وكل حاجة تتم .

العسكرى : متأسف .. ماباعرفش أكتب ولا أقرا ، إلا يادوب أقول :
أعوذ بالله من الـ .. .

فهلوانتش : ، **مقاطعا** ، حاسب ! .. ده مش مناسب ! .

العسكرى : طب أنا ح أروح الطاحونة .. بس ياخسارة ، ما أعرفش السكة ، قطّاع الطريق كان ح يقوللى ، بس ياخسارة ، مالحقش .

فهلوانتش : ياسلام ؟ .. أساعدك أنا ، مادام ماقدرتش أخدمك خدمة كبيرة ، أخدمك ولو خدمة صغيرة . .

، **يقترب من قطّاع الطريق** ،

فهلوانتش : شانكامانكا .. اتكلمى ياراس . .

قطّاع الطريق : ، **يحرك رأسه** ، آخ .. آخ .. رقبتى منملة .

فهلوانتش : أوصف لنا السكة ، باختصار ، لطاحونة الشيطان .

قطّاع الطريق : سكة ضيقة على طول على طول على طول . .

فهلوانتش : باقول لك باختصار .. فين السكة .

قطّاع الطريق : ، **بسرعة** ، على طول لحد ما تحصّل قنطرة عليها شارة السلطان تحوّر ع اليمين تلاقى الطاحونة .. هه ! .

العسكرى : فكه يا أفندم .. ده قطّاع طريق ابن حلال ، لا أذانى ولا أذاك . .

فهلوانتش : عشان خاطرك ياجناب العسكرى ، بكل سرور .. شانكا مانكا ، أرجع زى ما كنت ، **قطّاع الطريق يتحرك ،** ، تانى مرة تبقى تفتّح كويس .. قطّاع الطريق لازم يميز بين إنسان وإنسان .

قطّاع الطريق : إنت إنسان إنت ؟ ده إنت تلميذ إبليس .

فهلوانتش : عليك نور .. آديك جبت التايهة .

قطّاع الطريق : حتروح جهنم وبئس المصير .

فهلوانتش : قديمة .. ماتجددوا بقى ، مافيش خيال ؟ **، للعسكرى ،** آه ياجناب العسكرى ، ح نفترق فى طريقنا ، لكين أتعشم إنى أشوفك فى طاحونة الشيطان .

العسكرى : يحصل لى الشرف . **، يخرج من المسرح وهو يغنى أغنية عسكرية ، .**

أول ماتلقى عسكرى   وتحت باطه النفير
لابد تعـرف إن ده   ولد بروجى خطير
ولد بروجى فرقته ..   الجيش يلبّى زعقته
الموت يخاف من خلقته   وشجاعته مالهاش نظير

، يخـرج ،

قطّاع الطريق : يا للهول .. يوم بطوله مفيش إلا عسكرى كحيان ، وحتة شيطان .. دى الظاهر شغلة الأغنيا بس . اللى يقدروا يعملوا فيها .. دى شغلة الاغنيا .. أنا ماليش فيها عيش .

• يخرج الورقة والقلم ويبدأ فى كتابة الشعر

دى شغلة الأغنيا تكتك تتك تك تتك
مستفعـلن فاعـلن   أنا ماليش فيها عيش
الصبر أحسن دوا   مستفعـلن فاعـلن
للّى جفاه الحبيب   مستفعـلن فاعـلن
تك تك تتك تك تتك جبيبتى فين ضحكتك
مسكين وحالى عدم .... ، الخ ،

المنظر الثانى

• **سكن الزاهد كراماتو .. أحجار وطوب .. كراماتو جالس على حجر يقرأ وقد وضع الكتاب على حجر آخر وسبحة كبيرة معلقة على الحيطان ببكرات .**

كراماتو : « **رافعا رأسه عن الكتاب** » دستووور ، بكره تفرج .. يامهبهوب كله مكتوب .. أهه مكتوب » « **يقرأ** » على بعد تمام تلاتين خطوة من سكة أزهار العجوة « **لنفسه** » عديتهم عشر تلاف مرة .. .

ال ياسيدى «يشير بأصبعه فى الكتاب» كنز مطمور من عجوة ، على شكل بستان ، حصواية لولى وحصواية مرجان ، والأشجار ألماظ ، وعلى كل شجرة بغبغان ، ريشة ياقوت وريشة كهرمان والينابيع أشكال على ألوان ، ينبوع مية دهب وينبوع عصير برتقان .. « **يصرخ** » دستووور « **يقرأ** » دفنه الملك سليمان وحط عليه عشر تلاف من الحراس ، وعشر تلاف باب نحاس من جوة باب نحاس « **يصرخ** » دستور « **يقرأ** » وصاحب النصيب يعيش كما الزهاد ، يأكل الأعشاب والجراد ، « **لنفسه** » آدى الأعشاب ، وآدى الجراد « **يقرأ** » ويقيم جنب الكنز

عشر تلاف ليل ونهار ، « **لنفسه** » النهاردة يقول ٩٩٩٩ يوم ... « **يقرأ** » ويمتنع عن الحموم وتغيير الهدوم ، « يهرش ويتفللى » « **يمسك بشىء من صدره ويرميه أو يأكله مافيش مانع** » ولا يلتفت للمغريات فراخ ولاستات ، مايبصلهمش ولا يسمع المزيكات ، ويفضل يقول ماهو آت : مهبهوب مهبهب شمعون كلكعون عشر تلاف مرة كل يوم « **لنفسه** » بنقول ، « **يقرأ** » ينفتح له باب من بعد باب « **لنفسه** » النهارده يبقى انفتح عشر تلاف باب إلا باب ونص باب .. دستووور ، بكرة تفرج . « **يقرأ** » ولكن « **لنفسه** » أخ خ خ من « ولكن » دى ! .. ولكن إيه ياسيدى ؟ « **يقرأ** » يبطل كل شىء بفعل الجن الأشرار ، اللى هم الشياطين ، اللى سيدنا سليمان - دستوور - غضبان عليهم بيشاغلوا ويخايلوا بحكاية المغريات حتى لا تتم المرات المطلوبة للدعوات . ويفسد كل شىء « **يصرخ** » فشر ! .. آدى دفتر الحسابات « **يمسك السبحة** » مهبهوب مهبهب شمعون كلكعون ٤٩٩٨ ، مهبهوب مهبهب شمعون كلكعون ٤٩٩٩ مهبهوب مهبهب شمعون كلكعون ، خمستلاف . « **تسمع ساعة تدق اثنين من بعيد** » كويس مظبوط ، وقفت فى حتة مناسبة . ساعة صديقى السلطان . دقت لى اثنين عشان أتغدا . « **يمسك طبق الجراد** » .

فهلوانتش : بيتصرف فى وقته كويس ، بيقرأ ويكتب ويتثقف .. وبيأكل إيه ده ؟ جراد ، جراد حاف ؟ سك ! .. لا صلصة ولا تقلية .. أكلة الزهاد التقليدية .. طيب التمرين الأول ، نحاول نقدم له حاجة أطعم .. **• يرفع صوته •** إحم إحم . .

كراماتو : مادام مولود ، أبقى موجود .

فهلوانتش : أقدر أجيلك ؟ .

كراماتو : إذا كنت جايب خير .

فهلوانتش : خير أهه .. طبق مليان ، سيدى باعتهولك .

كراماتو : انت من الجن بتاع سليمان ؟ .

فهلوانتش : تقريبا .

كراماتو : **• ينظر إلى الطبق •** إيه ده ؟ متهيألى دى تبقى فرخة .

فهلوانتش : برافو عليك .. فرخة محمرة .

كراماتو : **• يشم الفرخة بتلذذ ثم يرميها •** اللعبة دى مش عليا أنا ، أنا بقالى ٩٩٩٩ يوم عايش فى الجبل عيشة مستقيمة .

فهلوانتش : عارف عارف يامولانا .. جراد مشوى ، وأعشاب ، وحاجات كده .. دى أصناف مش ولا بد .

كراماتو : دى أرزاق بتبعتها لى السما ، باحضرة .

فهلوانتش : يبقوا ضحكوا عليك .. الزهاد التانيين بتجيبلهم لحوم وفواكه ولبن . . أمال إيه ! .. لازم تطلب .

كراماتو : **• بتمثيل •** حاشالله ، **• لنفسه •** فهمت ، ده بيمتحنى .

فهلوانتش : تحب الويسكى ؟ **• يخرج زجاجة ويسكى جون هيج •** .

كراماتو : أستغفر الله .. إبعدها إبعدها .. **• فهلوانتش يضعها بعيدا •** بعيد .. بعيد .. هناك بعيد .. .

فهلوانتش : تحب الستات ؟ .

كراماتو : آآه .. إيه ؟ .. الستات ؟ .. لأ . لأ . لأ .. .

فهلوانتش : أظن سمعتك بتقول آه .. .

كراماتو : إخرس ! .. أنا بتاع ستات أنا ؟! .

فهلوانتش : معقول برضه . بالغذا ده .... شوف ، إن كنت عاوز ثواب ، لازم تكون قدامك حاجات كثير . علشان ترفضها ، يعنى لازم تلعب بوكر ، وتعرف ستات ، وترقص ، وتدخل كباريهات ، تقوم ساعتها تبقى زاهد مودرن .. مغريات يا أفندم مغريات .. .

كراماتو : **• يتذكر •** مغريات ؟ **• يصرخ •** عرفتك ! .. الجن الأشرار ! .. ياللا يا ابن الشياطين .

• يسمع صوت البرنسيسة ناميسة .

البرنسيسة : يا سيدنا الزاهد ..

فهلوانتش : آخ .. بيجولك بنات ؟ ! .. آبيياه ! . .

كراماتو : دى البرنسيسة ناميسة .

البرنسيسة : ياسيدنا الزاهد . .

فهلوانتش : أما حتة صوت جميل !! .

كراماتو : بتجيلى عشان أنصحها .. ياللا .

فهلوانتش : مش ماشى ، أنا كمان معجب بالبرنسيسة .

كراماتو : ياللا بقى ! .

فهلوانتش : خلاص .. ماتزقش .. ماشى .

كراماتو : مصايب إيه دى ؟ .. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .

فهلوانتش : إخرس ! .. **• تنفتح الأرض تحته ويختفى •** .

كراماتو : معجزة ! .. أنا عملت معجزة من غير ما أحس .. دستووور !

• تظهر البرنسيسة لابسة ثوبا له ذيل طويل تحمل طرفه طفلة صغيرة تلازمها دائما فى صمت .

البرنسيسة : آها آها آه .. ياسيدنا الزاهد .

كراماتو : **• يغطى يده بجزء من ملابسه ويصافحها •** أهلا .. مالك ؟ متضايقة من إيه ؟

• يكلمها وهو ناظر إلى الأرض .

البرنسيسة : الحقنى ياعم كراماتو .. عاوزين يجوزونى للقرد الأزعر ، لأبو جلمبو المبعجر ، للجعران المبقع المجنزر .

كراماتو : إيه الحيوانات العجيبة دى كلها يابنتى ؟ .

البرنسيسة : لو كنت عايش وسط الناس ، كنت تفهم بأن ده الوحش اللى خطبنى النهاردة .

كراماتو : مين هو ؟ .

البرنسيسة : التمساح الجربان اللى اسمه الأمير كشمير .

كراماتو : **• بفزع •** إزاى يابنتى تتجرأى ، وتسمى حاكم بلاد نهر باد بالأسامى دى ؟ .

البرنسيسة : وصيفتى بطة هى اللى مسمياه كده ! .

كراماتو : بتتعلمى الشتيمة من الخدامين ؟ . عيب ياناميسة .

البرنسيسة : اطلب منهم يسيبونى فى حالى وما يجوزونيش .

كراماتو : الأمير كشمير يابنتى عريس كويس .

البرنسيسة : ما يتجوزنيش مايتجوزنيش ، ما يتجوزنيش ..

• تدبدب برجلها على الأرض .

كراماتو : ده واجب عليه ، علشان يحتفظ بسلالة أسرته .

البرنسيسة : ودى حاجة يحتفظ بيها ؟ خدت بالك ودانه طول إيه ؟ وقرعته ؟ لازم تساعدنى ، إنت عارف إنى باحب بهير وحافضل أحبه للأبد .

كراماتو : ودى حاجة حد يفضل يحبها للأبد ؟ .. بهير مش أمير ، ده واد تلميذ خيبان .

البرنسيسة : لكن جميل زى الملاك .

كراماتو : ماتكفريش ، ده كلام يودى جهنم .

البرنسيسة : جهنم أحسن من الدنيا اللى يتجوزنى فيها إنسان غير بهير .

كراماتو : جهنم ؟ .. عشان عيل صغير ؟ .

البرنسيسة : صغير وحلو ، زى مانا صغيرة وحلوة ، باصص فى الأرض ليه ؟ بص لى .. شوف حلوة قد إيه ؟ .

كراماتو : مفيش لزوم .

البرنسيسة : حلوة ، عيونى زى النجوم ، خدودى زى الورد ، شفايفى زى الفراولة عودى زى غصن البان .. بص لى ، **تذهب اليه وترفع ذقنه** ، .

كراماتو : ، **يرفع بصره لأول مرة ويسقط على الأرض** ، لأ ! .. ، **يغمى عليه** ، .

فهلوانتش : ، **طالعا من تحت الأرض** ، إزيك ؟ .. .

البرنسيسة : مين ؟ .. .

فهلوانتش : اسمحيلى أقدم لك نفسى .. فهلوانتش ، علاقات عامة ، ابن أخت الزاهد ده . ما تتعجبيش لو عمل نفسه ما يعرفنيش .. هو صحيح اتجنن شوية لكن والدتى بقى دايما تقوللى : روح لخالك ، هو الوحيد من العيلة اللى لقاله شغلانة كويسة .

البرنسيسة : مالك بتتكلم بسرعة كدة زى ما تكون ، كلاب بتجرى وراك .

فهلوانتش : بسرعة ؟ .. زى ما بافكر ، بالظبط ، الكلمات بتجرى ورا الأفكار ، والأفكار بتجرى قدام الكلمات ، والكلاب بتجرى ورا دول ودول ، والعيلة كلها كدة .. مش مظبوط ياخالى ؟ .

كراماتو : ، **يفيق** ، عليك اللعنة . .

فهلوانتش : ، **للبرنسيسة** ، سامعاه بيشتمنى إزاى ؟ .. دايما كده الراجل ده ، ، **لكراماتو** ، خالى .. من فضلك ده مش وقت الخلافات العائلية : أمال فين صينية الفراخ اللى

بالسمك والخنزير ؟ .. ، **للبرنسيسة** ، أكلة عائلية ، احنا يادوب كنا سكرنا ، وفى نفس اللحظة سموك .....

كراماتو : ، **صارخا** ، إزاى تقول كدة ياسافل ؟ .

فهلوانتش : خالى ، البرنسيسة مش ح تقول لحد .

البرنسيسة : طبعا ، ده أنا أتبسط حتى لما أعرف إن الصالحين كمان بيحبوا ياكلوا كويس ، دى حاجات تقربنا منهم .

فهلوانتش : أما عجايب عليك ياخالى ، ح تفضل قفل كده لحد إمتى ؟! لازم تساعد البرنسيسة .. ، **للبرنسيسة** ، ده حتى ما بيرضاش يتكلم مع ماما ، **لكراماتو** ، آه آه منك ياخالى خليت رقبتنا قد السمسمة .. ، **للبرنسيسة** ، أنا يا أفندم اللى ح أساعدك فى جواز بهير .

البرنسيسة : دى تبقى معجزة .

كراماتو : ، **يتنكر** ، معجزة ؟ .. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .

فهلوانتش : إخرس .. ، **تبلعه الأرض** ، .

البرنسيسة : امتى ح تساعدنى بقى ؟ ، **تتلفت** ، أمال فين الأستاذ فهلوانتش ؟ .

كراماتو : مطرح مالازم يكون ، فى جهنم وبئس المصير .

البرنسيسة : إنت خال قاسى قوى .. ليه بتزعل ابن أختك ؟ .

كراماتو : ماخاله غير إبليس .. دستووور .

* **كراماتو يتركها ويجلس فى موضعه الذى يقرأ فيه ويبدأ فى مهبهوب .**

البرنسيسة : إنت ظالم ما عندكش إنسانية ، وعجوز مليان أنانية ، روحك بقت زى الجرادة المشوية . ، **تخرج وتنادى** ، فهلوانتش ، يا أستاذ فهلوانتش .

كراماتو : ياستار من الجن الأشرار .. يعطلونا عن فتح الكنوز ، ويخلوا المغريات يقولولنا ياعجوز .. ، **يغنى** ، ياراجل ياعجوز .. مناخيرك قد الكوز .. ودانك ليها بوز .. زى ودان الأراجوز .. ، **يقوم ويشرب من زجاجة الويسكى** ، إيه ده ؟ ويسكى ؟ .. جون هيج ؟ نسيت وشربت ! ، **يشرب كمان جرعة كبيرة** ، دستووور .. بكرة تفرج ! ، **السبحة تكركل الحبايات** ، حيس لاتعلمون .... ، **ينظر للسبحة وهى تكر حباتها راجعة إلى الوراء** ، اشتغلى اشتغلى .. أنا ح استريح شوية .. ، **يرقد سكرانا** ، دستور .. بكرة .. هق .. تفرج .. حيس هق .. لا تعـ ع ع ع ع ع ع .. هق ، **ينام** ، .

المنظر الثالث

* **قنطرة صغيرة عليها شارة السلطان ، بطة جالسة تغنى .**

بطة : ياريت ياريت لو كان يعنى .. .
بالصدفـة ماشى ويسمعنى ..
عـريس حمش بس حنين ..
يحبنـى .. ويـدلعنى .
ياريت ييجينى
هنا يلاغينى
ويقوللى كلمة تمتعنى .
ياريت ياريت .

، **تتلفت** ، مولاتى غابت قوى ، راحت دقيقة للزاهد ، ودلوقتى فات نص ساعة .. ياعينى عليها ، بتحب سى بهير ، والسلطان محرج عليها الحب ، وانا إللى ماحدش محرج عليا ، مش لاقية حد أحبه ، ياترى ممكن ألاقى فى السراية واحد يكون مناسب ؟ .. قال ياجحا عد غنماتك .. الوزير المجنون اللـى بيعاكسنى ، والقموندان السكران .. خلينى أنا كده أقابل جدع صغير ، بحبوح ، هليهلى ، شغال شوف

أنا ازاى ح احبه .. ح اهرب من السراية ، واروح معاه آخر بلاد البنى آدمين ، إنشالله يكون صياد ، ملاحظ كلاب ملاحظ حصنة ، والا مساعد ملاحظ حصنة ، شيطان والا مساعد شيطان . .

فهلوانتش : ، **يظهر لها** ، سعيدة .

بطة : مين ده ؟ .

فهلوانتش : طلبك .

بطة : إيه ؟ .

فهلوانتش : عريسك ! .

بطة : ملاحظ حصنة ؟ .

فهلوانتش : بعيدة .. عريسك .. .

بطة : ملاحظ كلاب ؟ .

فهلوانتش : قرّبتى .. عريسك .. .

بطة : صياد ؟ .

فهلوانتش : قربتى خالص .. عريسك ... .

بطة : شيطان ؟ .

فهلوانتش : صح ! تحت أمرك .

بطة : دى لعبة عيال صغيرين .. إنت صغير قوى .

فهلوانتش : السن عندنا مالوش قيمة .

بطة : أنا عايزه واحد أبقى مراته ، مش دادته ؟! .

فهلوانتش : بلاش .. لو أنا مش عاجبك ، عندنا عرسان كتير فى المستودع ، أكوام تلاقيهم هناك من كله ، أبو شعر

إسود ، والأشقر والتخان والرفيعين ، والطوال ، والصلع ، والسكرانين ، واللى مابيشربوش قهوة ولا شاى ، واللى بيمشوا وهم نايمين ، كله ، كله ، رسامين عطارين ، ناس فجعانين ، طبالين ، بتوع مطافى ، حرامية .. .

بطة : بس .. بس .. كل العرسان دول على عروسة واحدة ؟ .. اسمع
إنت شيطان بحق وحقيق ؟ .

فهلوانتش : ليه لأ ؟ .. ، **يضحك** ، .

• **من بعيد يسمع صوت البرنسيسة تنادى يا أستاذ فهلوانتش .**

بطة : بتضحك ؟ .

البرنسيسة : ، **تنادى** ، يا أستاذ فهلوانتش ... .

بطة : ده صوت مولاتى .. بس إيه فهلوانتش دى ! .. أنا اسمى بطة .

فهلوانتش : لا يابطة .. إنتى غلطانة ، ده مش صوت البرنسيسة ، دى واحدة من صاحباتى بتندهلى ، استخبى لحظة ، احسن بتزعل لما بتشوفنى مع حد تانى .

بطة : كل الرجالة زى بعض .. حتى الشياطين !

• **تختفى بطة وتسمع البرنسيسة تنادى على فهلوانتش .**

فهلوانتش : إيه العمل دلوقتى ؟ .. لو البنتين اتقابلوا ح يضيعوا

منى هم الاثنين ؟ ست واحدة تقدر تلعب بعشر شياطين فى نفس الوقت ، لكن يستحيل شيطان واحد يقدر على اثنين ستات فى لحظة واحدة .. يعنى أعمل إيه أنا دلوقتى ؟ يعنى أقطع نفسى نصين ؟ ما قدرش ! « **يلتفت** » مين قال إنى ما اقدرش ؟ .. أما أنا صحيح ماعنديش تقدير لمواهبى .. هوب !! .. « **فهلوانتش ينقسم إلى اثنين فهلوانتش** » .

فهلوانتش (١) : أمال إيه ؟ مش شيطان ؟

• **يمشى الفهلوانتشان فيصطدمان . يرفعان القبعات ينحنيان .**

فهلوانتش (٢) : لا مؤاخذة .. « **ينحنى** » .

فهلوانتش (١) : باردون .. « **ينحنى** » .

فهلوانتش (٢) : اتفضل .. « **يشير إليه ليمر** » .

فهلوانتش (١) : اتفضل .. « **يشير إليه ليمر** » .

فهلوانتش (٢) : سعيدة .. .

فهلوانتش (١) : إلى اللقاء .. .

الفهلوانتشان : « **يصيحان معا** » يا آنسة .. يا آنسة . .

بطة والبرنسيسة : « **معا** » يا أستاذ فهلوانتش .

الفهلوانتشان : « **معا** » آه .. أخيرا يا آنستى احنا لوحدينا .. .

فهلوانتش (١) : إنتى بتحبى بهير وعاوزة تتجوزيه .. جميل جدا ، أناح اساعدك « **يخرج مع البرنسيسة** » .

فهلوانتش (٢) : ماتقلقيش ياحلوة ، أى عريس إنت عاوزاه ح يجيلك

• **يخرج مع بطة .**

• **يسمع أغنية العسكرى ، ويظهر العسكرى** « .

العسكرى : آدى القنطرة الصغيرة ، وشارة السلطان .. تبقى الطاحونة مش بعيد .. طيب ، ألاقى فين كوتشينة جديدة لنج ؟ فين ، فين ؟؟ ما هو أنا لا يمكن ألاعبهم إلا بالكوتشينة بتاعتى .. أرجع البلد .

• **يخرج ومعه أغنيته .**

• **تدخل البرنسيسة ومعها فهلوانتش .**

البرنسيسة : آه يا أستاذ فهلوانتش ، على السنين والسنين اللى فاتت من يوم ماطردوه من البلد .. ياحرام يامسكين .. اتجرأ وطلب إيدى من السلطان وطردوه من السراية ، وسلّطوا عليه الكلاب السعرانة ... آه يانا .. آه يا أستاذ فهلوانتش ، ياما أنا حزينة وتعيسة . .

فهلوانتش (١) : بالعكس يابرنسيسة ، عمرك ما كنتى أقرب للسعادة من النهاردة .. .

البرنسيسة : بيقولوا إنه مات من الحب .

فهلوانتش (١) : بس الأيامدى ، حتى فى الروايات ما حدش بيموت بالحكاية دى .. بهيريا ستى عايش .

البرنسيسة : آه يا أستاذ فهلوانتش ...

فهلوانتش (١) : أمال !؟ .. كلمة واحدة منك بس ، وبهير ح يكون تحت رجليكى .

البرنسيسة : وإيه الكلمة دى اللى لازم أقولها ؟ . .

فهلوانتش (١) : لازم تكتبيها .

البرنسيسة : بس مافيش قلم ولا حبر .

فهلوانتش (١) : مش حبر ياماما .. دم .. نقطة من دمك .

البرنسيسة : ياى ! .. دى توجع ! .

فهلوانتش (١) : آه منكم ياستات .. ماعندكوش قدرة تستحملوا الألم عشان حبيب القلب ، لأ يابرنسيسة .. تبقى ما بتحبيش بهير . أنا كنت عايز أساعدك من غير مقابل ، لكن يظهر مساعدتى مش ضرورية ، أنا آسف على الوقت اللى ضاع مع سموك عن إذن سموك .

البرنسيسة : استنى يامولاى ، استنى ... علشان بهير أنا أستحمل أى ألم ... إذا كان صحيح مش مؤلم .

فهلوانتش (١) : نقطة دم واحدة ... ما عليكى إلا إنك تكتبى ورقة ، إنك عاوزة تتجوزى بهير بس بالدم .. وبالظبط الساعة ١٢ بالليل ، هاتى الورقة دى فى طاحونة الشيطان .

البرنسيسة : ياممى .. إيه ده ؟ حاجة تخوّف .

فهلوانتش : حد يامولاتى ، فى الزمان ده ، يعتقد فى الشياطين ؟ هاها ..

• ينصرف فهلوانتش (١) والبرنسيسة إلى الغابة .

فهلوانتش (٢) : طب ياست بطة ، قلتى عاوزه إيه ؟ ياور

للسلطان ؟ .. والا برنس ؟ .. والا شماشرجى ؟ والا مهمندار ؟ . .

بطة : أنا عايزة واحد يكون طيب ، يشرب خفيف ، يلعب كوتشينة بسيط .

فهلوانتش (٢) : طبعا عايزاه جسمه كويس ، وشعره تقيل .. .

بطة : أنا كنت باقول برضه ، أبو شعر تقيل أحسن من الأصلع ، لكن لو الأصلع مخلص عن أبو شعر تقيل ، زى بعضه ، أصلع أصلع .

فهلوانتش (٢) : البقاء للأصلع ! هاهاها .

بطة : بتقول إيه ؟

فهلوانتش (٢) : بقول خلاص كله واضح ، بكرة الصبح يابطة ح تكونى مخطوبة .

بطة : اطلع يانمس ، أنت بتضحك عليا .

فهلوانتش (٢) : عيب أنا أضحك عليكى ؟.. ياحلوة ياطعمة يامربربة إنتى .

بطة : طيب ، وانت بقى ياشيطان عاوز إيه ؟ .

فهلوانتش (٢) : لا ، أبدا ، ولا حاجة .. بس تكتبى ورقة صغيرة .

بطة : بس ؟ .

فهلوانتش (٢) : بس .. وتكتبيها بالدم ، يعنى .

بطة : غيره ، عايز حاجة كمان ؟ . .

فهلوانتش (٢) : أيوه يابطة تكتبيها بالدم ، وتجيبيها لى ١٢ بالليل تمام فى الطاحونة القديمة .

بطة : (تشهق) يامصيبتى ! .. ده أنا أقعد كده بنت بنوت ، لما يبقى عمرى تسعين سنة .. ولا إنيش أعتّب طاحونة الشيطان (تجرى) .

فهلوانتش (٢) : بس استنى أما أقولك .. دى مش حاجة فظيعة بالدرجة دى (يجرى خلفها) .

بطة : مش كاتبة أنا ورق بالدم ! .. (تجرى) .

• تسمع أغنية العسكرى .

العسكرى : مش عارف أوصل طاحونة الشيطان . أما استريحلى شوية فى حتة .

(يخرج)

• يدخل الزاهد كراماتو ومعه جوال ويصطاد الجراد .

كراماتو : دستووور بكرة تفرج ، بس مالها معاكسة قرب الآخر ؟ .. الجراد يخلص النهارده بالذات ؟ .. طب ليه ؟ .. وأنا أشتغل بإيه ؟ .. أدينى بصطاد لى كام جرادة يسدوا اليومين دول .. آدى واحدة .. يبقوا ٧٨ جرادة (يصطاد ويضع فى الجوال) ٧٩ جرادة .. (يصطاد) ٨٠ جرادة ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ....

قطّاع الطريق : (يخرج بالمسدس) فلوسك أو حياتك ! . .

كراماتو : (يرتعب) يانهار أسود .. الحقونى .. خد .. خد .. خد كل حاجة (يعطيه الجوال ويجرى) .

قطّاع الطريق : (يزن الجوال) باين عليها صيدة عال .. (يفتحه وينظر فيه) (يبكى) جراد ؟ .. لا !!!!! هـ ، دى شغلة

الأغنية .. مستفعلن فاعلن .. أنا ما ليش فيها عيش .. مستفلن فاعلن .. إهىء إهئهىء إهىء .. مستفعلن فاعلن .. (يبكى على الوزن) (يدخل العسكرى) .

العسكرى : إيه ياصاحبى ؟ .. لسه برضة بتسرق ؟ .. .

قطّاع الطريق : يوم بطوله مفيش إلا عسكرى كحيان ، وحتة شيطان و .. و .. حشرا !! (يبكى) أنا ح أمو م الجوع ياعسكرى (يبكى على كتف العسكرى) .

العسكرى : (يطبطب عليه) تعالى معايا أحسن ، ورينى ياللا طاحونة الشيطان .

قطّاع الطريق : ياللا بينا (يخرجان) ح أوريها لك

• من طرفى المسرح يدخل فهلوانتش (١) ومعه البرنسيسة وفهلوانتش (٢) ومعه بطة . وهم لا يرون بعضهم .

الفهلوانتشان : (معاً) اتفقنا .. تمام فى نص الليل .

بطة والبرنسيسة : (معاً) تمام فى نص الليل .

الفهلوانتشان : (معاً) فى الطاحونة إياها .

بطة والبرنسيسة : (معاً) فى الطاحونة إياها .

الفهلوانتشان : (معاً) عال .. بس أوعى تقولى لحد .. هس !

(يخرجان) (بطة والبرنسيسة تسيران بظهريهما نحو بعضهما البعض وتتلاقيان) .

البرنسيسة : بطة ؟ .

بطة : البرنسيسة .

البرنسيسة : كنتى فين يابطة ؟ .

بطة : كنت قاعدة هنا طول الوقت .

البرنسيسة : كدابة ! .

بطة : وانتى ماقلتيش بالحق .

البرنسيسة : أنا صليت عند الزاهد كراماتو ، وشفت اتنين من كراماته .

بطة : وأنا نمت تحت الشجرة وجالى هاتف ، لابس أبيض فى أبيض قاللى أروح بالليل أولع شمعة ، حتى كمان قاللى إن جدتى عيانة .. اسمحيلى يامولاتى أروح الليلة .

البرنسيسة : طبعاً ، روحى . أنا مش محتاجاكى النهاردة . أنا ناوية أصلى طول الليل عند الزاهد كراماتو

« تخرجان »

- **يظهر الفهلوانتشان من جانبى المسرح يقتربان من بعضهما ، ينحنيان لبعضهما ثم يندمجان شخصاً واحداً .**

فهلوانتش : عشرة على عشرة ، برفكت ، ولو إنى متضايق من الغلطة اللى غلطتها دى تنقصنى ربع نمرة. ما كانش يصح إنى أدّى البنتين نفس المعاد فى الطاحونة ماكانش يصح **« يضرب نفسه قلماً »** بس أنا ذنبى إيه ؟ نصى اليمين مش عارف اللى عمله نصى الشمال . طب والعمل؟ إيه الحل ساعة التنفيذ؟

الحل إنى ما انقسمش **« يهبط الظلام ، وتظهر الكواكب والهلال . فهلوانتش يشعل سيجارة ويدخن »** أعمل إيه ؟ أستنى الليل **« يجلس على القنطرة ويلقى شعراً »**

بخصوص نميسة ومصيرها الأليم
بعتوا الليلادى مذكرة من الجحيم
أقراها .. وأعلن فى سكون الليل
أن البشر ح يشوفوا لسَّه الويل
وبرضه بخصوص بطة فيه كلمتين
أكلك منين يابطة آكلك منين ؟ .

المنظر الرابع

• **ليل ، الطريق إلى الطاحونة ، بطة وفى يدها فانوس .**

بطة : الدنيا ضلمة كحل ، الواحدة ماتآمنش على نفسها فى الساعة دى ! ، **تجفل** ، الله ؟ مين اللى جاى ده ؟

• **تظهر البرنسيسة وفى يدها فانوس .**

البرنسيسة : ياى .. يامامى .. باين فيه حاجة م اللى بتخوف . أنا .. أنا مش ح اخاف ، أنا مش خايفة . .

بطة : البرنسيسة ؟ .

البرنسيسة : ، **تصرخ مفزوعة** ، ياى ى ى ى ! .. يامامى ى ى ى ! .

بطة : ماتخافيش .. ده أنا بطة .

البرنسيسة : ، **بأمارة** ، بطة ! .. إنتى علشان إيه هنـا ؟ .. بتجسّمسى عليّا ؟ .

بطة : أنا ، كنت عند جدى .. أصله عيان .

البرنسيسة : جدك كمان عيان ؟ مش قلتى إنها جدتك .

بطة : هم الاثنين عيانين .. جدتى الأول عيت ، وبعدين جدى كمان عيى اتعدت منه .. إيه .. اتعدا منها ..

هم الاثنين اتعدوا من بعض .. وإيه اللى جابك هنا يامولاتى ؟ . .

البرنسيسة : أنا .. أنا صليت شوية ، وبعدين جالى صداع ! .. خرجت أشم الهوا .

بطة : وبعد الشر مال صباعك ؟ .

البرنسيسة : ماله ؟ .

بطة : رابطاه ليه بمنديل ؟ .

البرنسيسة : فين ؟ .

بطة : أهه ! .

البرنسيسة : أنا حلفت عمرى ما أتجوز ، ورابطة عقدة علشان ما أنساش .. وانتى ؟ .. ليه رابطة .. كوعك ؟ .

بطة : أصلى أنا .. على غفلة كدة ، عضيت كوعى .

البرنسيسة : انتى بتكدبى يابطة ! .؛ عينى فى عينك .

بطة : أهه ، **تبحلق فى عينها** ، .

البرنسيسة : انتى كتبتى الورقة .

بطة : أنهى ورقة ؟ . .

البرنسيسة : اللى علشان العريس .

بطة : وانتى كمان برضه .

البرنسيسة : فى الطاحونة القديمة ؟ .

بطة : نص الليل .

البرنسيسة : يالله بينا سوا .

بطة : ياالله بينا .. سموك اتفضلى قدامى ، واتطمنى .. أنا وراكى .

البرنسيسة : لا .. أنا وراكى .

بطة : ما يصحش ، إزاى ؟ .

البرنسيسة : أنا برنسيسة .

بطة : عشان كده ، سموك تمشى قدام .

(تلتفتان فجأة)

البرنسيسة : إيه ده ؟ .. شيطان ؟ . .

بطة : ده باين جذع شجرة ! . .

البرنسيسة : مصيبة .. لو طلع لنا فجأة حرامى ! .

بطة : إذا كنا رايحين برجلينا للشياطين .. ح نخاف م الحرامية .

البرنسيسة : ياى ى ى ى .. ياى ى ى ى .. **(تجرى فتصطدم بالعسكرى)** .

بطة : مين إنت قول .. لا أخبطك بالفانوس .

العسكرى : **(للبرنسيسة)** مالك بتصوصوى كده ؟ .. مش شايفة أنى بنى آدم مسالم ، هادى ، ما معاييش سلاح إلا بيبة كحيانة ونفير ؟ **(لبطة)** . وانتى ياشجاعة انتى .. أنا مبسوط منك .

بطة : **(للبرنسيسة)** ده لازم منهم .. صاحب فهلوانتش .

البرنسيسة : أمال فين صاحبك ! . .

العسكرى : صاحبى ؟ ماليش أصحاب النواحيدى .

بطة : العايق .. أبو جزمه لميّع أجلاسيه .

العسكرى : إنتى بتدّورى عليه بقى ؟ .

بطة : ده مستنينا فى طاحونة الشيطان .

البرنسيسة : عشان يأخذ مننا الورق .

بطة : على الجواز يعنى . **(تخجل)**

العسكرى : آه .. أيوه .. طب أشوف أنا اللى عاوزه صاحبى ، ورّونى كده كتبتوا مظبوط ؟ .

البرنسيسة : أنا كتبت انى باحب بهير .

بطة : وأنا كتبت أنى ضرورى ح احبّ .. بهَ .

العسكرى : ورينى ياشاطرة ؟ .

بطة : صح ، مفيش غلط .

العسكرى : **(يفحص الورق)** كده ؟ . وليه كاتبين بالأحمر ؟ .. مفيش حبر أزرق ؟ ...

بطة : ده مش حبر ! . .

البرنسيسة : ده . . . . د م م م م ! .

العسكرى : ما شاء الله ما شاء الله ! .. ده انتو عملتوا حاجات كتير .... **(لبطة)** نوّريلى ياشابّة .. **(يقرأ)** جدع صغير ، بحبوح ، شغال . الوصيفة بطة .

بطة : ده أنا .. .

العسكرى : **(يقرأ)** .. وهنا ، بهير ، حبيبى .

بطة : دى البرنسيسة ناميسة .

البرنسيسة : هس يابطة ده سر ... .

العسكرى : عارف كل حاجة .. مفيش أسرار .. أنا عندى أمر آخد منكم الورق ده ....

البرنسيسة : مين اللى أمرك ؟ .

العسكرى : أى واحد .

بطة : يعنى إنت كمان شيطان ؟ .

العسكرى : طبعا ، **يأخذ الورق** ، .

بطة : ماكنتش أحسب أن فيه شياطين حلوين كدة ! . .

فهلوانتش : ، **يظهر** ، قفشتك يانصاب ! . .

العسكرى : قفشك سَماوى ! .. ، **للبنات** ، روّحوا انتو يابنات ع البيت .. اجروا يالله ! .. وماتبصوش وراكم .. ح تتجوزوا .

البرنسيسة : أنا شاكره جدا .. .

بطة : إيدك أبوسها ياسيد الشياطين .

العسكرى : العفو العفو .. ، **تنصرفان** ، أما صحيح كتاكيت لكن عفاريت .. طالعينلى م البيضة ، وطيران ع الجو .. بس حظكم بمب ، وقعتوا مع عسكرى مش مع مخبر ؟!

فهلوانتش : مساء الخير ، جناب العسكرى .

العسكرى : آه .. صاحبى القديم ؟ ، .. رايح برضه ع الطاحونة ؟ .

فهلوانتش : أبدا ، ياجناب العسكرى ، مش رايح أى حتة .. أنا مستنى ؟ .

العسكرى : مين ؟ .

فهلوانتش : ورق .

العسكرى : ورق إيه ؟ .

فهلوانتش : نفس الورق اللى جنابك خدته من البنات .. علشان تديهولى طبعا .

العسكرى : جناب الشيطان .. ماتضيعش وقتك ، روح شوف شغلك .

فهلوانتش : والورق ؟ .

العسكرى : لا .. مانعطلكش .

فهلوانتش : عاوز تتخانق مع شيطان ، ياجناب العسكرى ؟ .

العسكرى : لأ .. ياجناب الشيطان .

فهلوانتش : طب يا إبنى ليه تئذى نفسك ؟ مش عارف إنك بالطريقة دى ، دماغك تطير ؟ . .

العسكرى : على ما أتذكر .. الكلمة دى اتقالت لى جملة مرات ، وأديك شايف دماغى قاعدة زى ماهى ، وفوقها كمان طاقية .

فهلوانتش : آه .. طب لماح تفقدها ، ح تتذكرنى أنا ، ياجناب العسكرى .

العسكرى : صحيح ؟ . .

فهلوانتش : عن إذنك . .

العسكرى : عجايب ! إيش أدخل الشيطان فى دماغ العسكرى ؟! .

فهلوانتش : ، **ينتحى جانبا ويتلو سحرا** ، .. شانكا بانكا ، طيرى يادماغ من فوق الجسم .

العسكرى : ، **وحده** ، ح اخبى الورق فى الطاقية ، أحسن حاجة ، عشان ماياخدوش .

فهلوانتش : ماطارتش ؟! .. شانكا مانكا ، ياجسم طير من تحت الدماغ .

العسكرى : ، **يخبىء الورق** ، كويس كده قوى .

فهلوانتش : بلاوى إيه دى ؟ ماجرالوش حاجة ! .. طب ، شانكا مانكا بزر بجر حالا تكون حتة حجر . ، **يظل يكررها** ، .

العسكرى : بس ! .. جه وقت الطاحونة .. ، **يخرج وهو يغنى** ، .

العسكرى : ، **يلحن أول ماتلقى عسكرى** ، .

إلـــى الأمـــام ياعسكـــرى
إلـــى الأمـــام ياسمكـــرى
يامصلحاتـــى يافنجـــرى
صلّـح كتيـر كتيـر كتيـر
بخطـوة عسكريـة دُوس ....
وسط الظلام من غير فانوس
ومـادام مفيش قولـة فلـوس
من إيه بقى يخـاف الفقيـر

فهلوانتش : مشى ؟.. والسحر ماحوقش فيه ؟ ده الظاهر تقيل قوى ! .. ده مشكلة ! .. أعمل إيه ؟ أعمل إيه ؟ أعمل إيه ؟ .. بسرعة على الطاحونة ، لازم أكون هناك قبل العسكرى .

المنظر الخامس

• **طاحونة قديمة مهجورة شيطانان قرويان نائمان يشخران**

فهلوانتش : ، **يدخل ويتفحص الطاحونة** ، بقى ده فرع من جهنم ده ؟ .. مستوقد على خرابة على مزبلة ؟ .. والأنكت ما فيش حد خالص .. ، **ينادى** ، ايييه .. ياللى هنا ! .. ، **يسمع الشخير** ، برافو برافو .. اصحوا يابلاوى ! .. تكونوش فاكرين ده فرع من الجنة ؟ .. انتو ياعرة الشياطين ! .

برابند : ، **يستيقظ** ، مى .. مى .. مى .. مى .. مى .. .

كركر : ، **يستيقظ** ، مين ؟ .

فهلوانتش : اصحوا ! . .

برابند : فا .. فا .. فا .. فا .. .

كركر : فاضل لسه كتير على الساعة اتناشر .

فهلوانتش : مانيش فاهم بتقولو إيه ؟ .

برابند : سى .. سى .. سى .. سى . .

كركر : سيبنا فى راحتنا .. شغلنا يبتدى اتناشر .

فهلوانتش : فِزْ قُوم إنت وهو .. إصحوا .. ، **لا يتحركان** ، بالأمر ! . .

برابند : صول .. صول .. صول .. صول ..

كركر : سلطتك إيه إنت ؟ ..

فهلوانتش : أنا من المركز الرئيسى .

برابند : ييه ! .. دو .. دو .. دو .. دو .

فهلوانتش : هو إيه هو ده ؟ .. السلم الموسيقى ؟ . .

برابند : لا لا لا .. دودو .. دو .. دو .. دو .. **« يزوّدها حبتين »** .

فهلوانتش : **« لكركر »** انطق بقى ف عرض إبليس ! .

كركر : دول هرونا مفتشين ياعالم ! .. .

فهلوانتش : أنا مش مفتش .. أنا فهلوانتش ، شيطان من الدرجة الأولى . . لسه متخرج من أكاديميا جهنم بتقدير : انش آى طان .. وباحضر ماجستير بعنوان شراء الأرواح بالأوراق المكتوبة بالدم ، وإفساد أحد الزهاد بطريق الفم والشم والخَم .. ودى مستوحاة من قصة فاوست ومفيستوفوليس ، اللى .. .

برابند : مى .. مى .. مى .. مى . .

فهلوانتش : تانى ؟ .. السلم ؟ . .

برابند : مى .. مى . .

كركر : مش فاهمين يعنى .

فهلوانتش : ستوبيد انتم .. حمير انتم .. مغفلين أنتـم .. انكتاموس ! .

برابند : هه .... **« يتطلعان إليه بغباء »** .

فهلوانتش : يعنى .. انكتموا يا أغبيا ، ياللى مابتفهموش حاجة .

كركر : **« يتنهد »** عدم المواخذة ياسيدنا البيه ، على أيامنا ماكانش حدانا البتاعة الكادوميا دى .. رمونا ع الأرض وخلاص ، وآديحنا بنفسد فيها والسلامو عليكو عليكو السلام ، آدى اللى نعرفه .. أهلاً إنش آى طان بيه درجة أولى ، شحوالك ؟ .

فهلوانتش : افهموا .. أنا مش مفتش أنا ـ ح افهمها لكم إزاى دى ؟ ـ خدوا بالكم معايا .. أنا زى ماتقولوا كدة . .

برابند : خا .. خا .. خا .. خا . .

فهلوانتش : خا ، مش فى السلم الموسيقى ياجاهل .

كركر : عايز يقول ، خطوة عزيزة .

برابند : لا لا .. خا .. خا .. خا . .

فهلوانتش : ايه بقى ؟ !! .. خلصنا ! .. .

برابند : آهى هى هى هيادى ! .. خلصنا .

فهلوانتش : انت بتتكلم إزاى انت ؟! .

برابند : باتهته .

كركر : لم لسانك الطويل ده ياواد يابرابند . **« لفهلوانتش »** يعنى طلبات سعادتك . ؟ يلزم خدمة يعنى ؟ .

فهلوانتش : مع انكم حثالة الأبالسة .. اسمعوا ، فيه عسكرى ح ييجى هنا .. لازم تاخدوا منه ورقتين ، ح يتسببوا فى اننا ناخد أرواح بنتين .

كركر : حريم ؟ .. لأ .. احنا هنا للرجال فأط ! .

فهلوانتش : إيه ؟ . .

برابند : أفهمك .. هنا بس نـ .. نـ .. نـ .. .

كركر : نخوف الرجالة .. ونلاعبهم كوشتينة .. ونأخد لا مؤاخذة روحهم .

فهلوانتش : عال خالص .. ولعبتو على كام روح ؟ . .

برابند : يا اااا ه ، **يشير بيده يعنى ياما** ، مع .. سـ .. سـ .. سـ .. سـ . .

فهلوانتش : سبعمية ؟ .

برابند : لا .. سـ .. سـ .. سـ .. سـ . .

فهلوانتش : ستمية ؟ .

برابند : لألأ .. سو .. سو . .

كركر : مع سرماتى لا مؤاخذة .. السرماتى ده لعبنا مع نص روحه ، والنص التانى وقع فى رجليه ، ماعرفناش نجيبه .

برابند : ، **معا** ، بس كده .

كركر : .

فهلوانتش : لأ .. عظيم .. أنا ح أقول للدكتور خنزوور على الشطار اللى قاعدين فى الفرع ده .

برابند : تشـ .. تشـ .. تشـ . .

كركر : تشكر .. ، **يهتف** ، فليعيش البيه ! .

برابند : فلـ .. فلـ .. فلـ . .

فهلوانتش : هس يامخلول انت وهو .. دلوقت ح ييجى هنا واحد عسكرى ، واحد إيه ؟ .

برابند : عسعسعس . .

كركر : كرى . .

فهلوانتش : ومعاه ورق خاص ببنات .. لازم تلاعبوه على الورق ده ، وتسلبوه منه ، وتسلبوا روحه كمان ، فاهمين ؟ وانا اللى ح اطلب ترقيتكم بنفسى .

كركر : على عيوننا وقروننا .

برابند : طب .. بقـ .. بقـ .. بقـ . .

فهلوانتش : إيه ؟ !!.

برابند : بقـ .. بقـ .. بقشيش . .

فهلوانتش : بعدين .. ولو هو اللى غلبكم ؟ ..

برابند : فا .. فا .. فا . .

كركر : فشر .. .

فهلوانتش : طيب خلاص . ، **يدير لهما ظهره ويتجول فى الطاحونة** ، ، **ينظر فى الساعة** ، .

برابند : آى .. آى .. آى .. آى . .

كركر : إيه ؟ .

برابند : آى .. آى .. آى .. آى .

كركر : هيه يا مسهل ! .

برابند : آى .. آى .. آى . .

كركر : انطق فلقتنا .

برابند : ماتصبر يا أخى ، العجلة م الشيطان ، دهدى ! .. أى .. أى .. أى .. أى .

كركر : أقول بدالك آنى ؟ .. خلّى عنك .

برابند : لا ياسيدى ماتقولش بدالى .. هو إيه ياخويا ده ؟! آنى اللى حقول .. وشرفك انت ماحد قايل إلا آنى .. آى .. آى .. آى .

كركر : شد حيلك ..

برابند : أى .. أى .

كركر : خلاص طالعة آهه .

برابند : أصل .. أصل حاكم احنا عندنا كوتشينه مغشوشة ! .. قلتها .

كركر : ياسلام .. هى دى ؟ .. طب ما البيه عارف .. يعنى البيه مش عارف .. ما هو عارف . .

فهلوانتش : هوه هوه ! .. هس ! .. اتفوه عليكم . **، تسمع أغنية العسكرى ،** أهه .. سامعينه ؟ .. حضروا نفسكم .. ارعبوه ، اغلبوه ، اكسبوه ، انهبوه ، **، يختبىء ،** وانا ح استخبى هنا .

كركر : هات عدة التخويف .

العسكرى : **، يدخل ،** هى دى بقى الطاحونة ! .. عايزه شغل كتير ، لكن معلهش ، نصلح أبوها .. والشياطين دول ينطردوا إزاى ؟ .. نشوف .

- **تظهر الشياطين لابسين جرادل ، وقرع مجوف من الذى يستعمل فى التعويم ، ويصنعون ضجة كبيرة لإخافة العسكرى الذى يجلس هادئا يتفرج عليهم إلى أن يتعبوا ويكفوا عن العفرتة .**

برابند : عامعم .. عامعم .. عامعم .. عمّ هامهم .. هامهم .. هامهم .. همّ .

وكركر : عامعم .. عم .. .. هامهم .. هَم .. .. عاوعو .. عاوعو .. عاوزين دمّ

بخبخ .. بخبخ .. بخبوخـاه آنى .. أبو رجل مسلوخاه
يالله .. خاف .. يالله ياعمّ.. مش بتخاف؟.. طب عمعمّ..
خوّف .. خوّف .. خوّوفاه آنـى شعرى زى اللوفـاه
يالله خاف .. يالله ياعمّ .. مش ح تخاف؟ طب عمعمّ
دربك .. دربك دربوكاه ديريجم.. ديرى ديرى..جمّ
تونكل .. تونكل .. ليتل اصطار آنى عينيا تطق
شرار بخ .... بخ .... يالله خاف .. بخ .. .. بخ ..
.. همهم همّ . .

العسكرى : إيه ؟ .. تعبتم ؟ ..

برابند : طأ .. طأ ..

كركر : طبعاً تعبنا .

برابند : مح .. مح .. مح ..

كركر : ما حناش حديد ..

برابند : **، لكركر ،** ليه .. ليه ؟ . مش خايف مننا زى المعتاد ؟ **، للعسكرى ،** يالله .. يالله خاف مننا .. عاعاعام م م م ..

العسكرى : بس بلا لعب عيال .. مش حخاف بأى حال من الأحوال .

برابند : **، لكركر ،** يا كركر .. ده ده ده ده .. **، يشير إلى العسكرى بيأس ، .**

كركر : حداك الورق ؟

العسكرى : ورق إيه ؟

كركر : ورق البنات .

العسكرى : وانتو إيه شغلكوا ؟

برابند : يالله نلـ .. نلـ .. نلـ ..

كركر : يالله نلعب عليه كوتشينة . إحنا بنلعب وحش .

العسكرى : ما بالعبش قمار على حاجات كبيرة .

برابند : « **لفهلوانتش** » مش عاو .. عاو .. مش عاوز يلعب .

فهلوانتش : طب لاعبوه على روحه .

برابند : « **للعسكرى** » طب .. طب نلعب على روحك .

كركر : إيه رأيك ؟ .. فكرة !

العسكرى : روحى ، أنا عاوزها ، العسكرى من غير روح يبقى جلاد مش عسكرى .

برابند : « **لفهلوانتش** » بر .. بر .. برضمه مش عاوز يلعب .

فهلوانتش : لاعبوه على فلوس ، خلّيه يسخن فى اللعب .

برابند : « **للعسكرى** » نلعب على فلوس ، عشان نخليك تسخن فى اللعب .

كركر : إيه رأيك ؟ .. فكرة ! ..

العسكرى : مامعاييش فلوس .

برابند : « **لفهلوانتش** » مام .. مام .. مامعاهوش فلوس .

فهلوانتش : سلفوه فلوس .

برابند : عا .. عالحساب ؟ .

فهلوانتش : على أى حاجة .

برابند : ح نديلك ع الحساب يا عسكرى .

كركر : ح نسلفك اتنين جنيه .. إيه رأيك ؟

العسكرى : « **يقبل** » فكرة !

برابند : « **بدون تهتهه** » يالله بقى نلعب ، اقعد هنا يا عسكرى « **العسكرى يقعد** » وكركر يقعد هنا ، وأنا هنا . واللى حداه ورقه أكبر يستفتح اللعب .

العسكرى : جرى إيه يا حراميه ؟ .. إيه ده اللى ع الورق .

برابند : فين ؟

العسكرى : أهـه !

برابند : معليهشى .. ده بس الورق دايب .

العسكرى : « **يضربه بالورق** » طب خد ورقك الدايب ده ورق متعلم يا غجر مش ممكن العب بيه .. اتفضلوا ، أدى الكوتشينة بتاعتى ، جديدة لنج ، لسه بورقتها .

كركر : مش لاعبين .. احنا ما نعرفش فى الكوتشينة دى .

برابند : مش لاعبين .. دى لسه بورقتها .

العسكرى : بلاش .

برابند : بلاشين .

فهلوانتش : « **يضرب برابند** » إيه اللى بتقوله ده ؟ .. يا غبى .

برابند : موافقين يا عسكرى .. كوتشينتك كويسة ، ولسه جديدة ، وموافقين « **يفرق الورق** » .

العسكرى : جالك إيه ؟

برابند : سبعة بسطونى .

العسكرى : نص جنيه .

كركر : أوكيه .

العسكرى : أهه .. كسبتكم ، الفلوس ليَه .

فهلوانتش : إيه اللى بتهببوه ده ؟ ، **يجرى إلى التليفون** ، جامادوية كابرافويه .. جهنم ؟ يا جهنم ادينى الدكتور خنزوُور ..

عاملة التليفون : مش على مكتبه .

فهلوانتش : دوّرى عليه .

عاملة التليفون : اضرب له كمان ساعة .

فهلوانتش : ولعه .. ولا ليعو .. عيعى عاعا .. اخص عليكى .. أحبك ..

عاملة التليفون : يوه .. طيب ، **برقة** ، بادوّر عليه .

العسكرى : جالك إيه ؟

برابند : ستة بسطونى .

كركر : العب ..

فهلوانتش : دكتور خنزوُور .. أنا فهلوانتش ..

خنزوُور : فهلوانتش مين ؟

فهلوانتش : نمرة ١٣ على ألف ومية ثلاثة وثلاثين .. فيه ورق خاص ببنتين موجود مع العسكرى قدور ثابت والشياطين بتوعنا بيلاعبوه كوتشينة ، وبيخسروا . ضرورى من حضورك .

خنزوُور : شوية هدوء أعصاب ، وخدوا بالكم فى اللعب .. ولو عوزتونى اضربولى تانى .

العسكرى : ، **للشياطين** ، انت بتخبى الولد فين ؟ .. حطه ع الطرابيزة ، أحسن أخليها لكو ضلمة .

برابند : عيب يا أفندى ما تعليش حسك .. آدى الولد بتاعك .

العسكرى : كسبتكم يا حضرات .. هات خمسين قرش ، وانت هات ميت قرش .. باين عليكم ما بتعرفوش تحسبوا كويس .

برابند : وانت باين عليك بتعرف تلعب لعب ؟!!

كركر : ده بيلعب لعب ؟!

فهلوانتش : جرابيع ، **يجرى للتليفون** ، ... جاما دوية كابرافوية ، يادى الداهية ، مشغولة ...

العسكرى : نكمّل اللعب .

برابند : ماعناش فلوس فوق عن كده .

العسكرى : العبو ع الطاحونة .

برابند : كركر !

كركر : إيه يا بربر ؟

برابند : مش بتاعتنا .

كركر : ياعم زيح ، العيا مر .. نلعب عليها .

برابند : اللعبة حميت يا وله .

فهلوانتش : ، **فى التليفون** ، جاما دوية كابرافرية .. دكتور

خنزؤور ، الشيطانين خسروا كل فلوسهم ، ودلوقت بيلعبوا على الطاحونة .

خنزؤور : جاى حالا .

برابند : ما تندلقش يا كركر .. على مهلك .

العسكرى : واحد .. اتنين .. تلاتة .. هوب ! الطاحونة كسبتها .

برابند : أنا كنت عارف ! .. « **يلطم** » .

فهلوانتش : البنك فلّس .

• **رعد وبرق ، وطرقعات ، ونيران – يخرج الدكتور خنزؤور من تحت الأرض على موتوسيكل . ينزل مرتديا رداء أحمر وقبعة عالية ومعه سوط .**

فهلوانتش : « **متنهدا** » أخيرا الدكتور خنزؤور ! .. « **لخنزؤور** » دكتور ! .. الحقنى !! أنا وقعت مع شوية مهابيل .

خنزؤور : انت اللي شيخ المهابيل .. انت ليه هنا ؟ ..

فهلوانتش : مستنى آخد ورق البنتين ، وروح العسكرى .

خنزؤور : كان واجب عليك تخلّص عملية الزاهد كراماتو .

فهلوانتش : أصله ملا بطنه جراد ، قام نام ، وأنا عشان ما اضيعش الوقت ..

خنزؤور : « **يضربه بالكلامية** » ما تخسرش النظام .. روح للزاهد وما تسيبوش دقيقة واحدة .

فهلوانتش : « **يجرى ويبرطم** » هو إيه ده ؟ .. راجل متعلم .. وينضرب كمان ؟ ...

برابند وكركر : « **معا** » ناظر الكادوميا .. يضرب تلميذ الكادوميا . « **يضحكان** » .

خنزؤور : « **يضرب الشيطانين** » امشوا انجروا من هنا « **يجريان** » .

العسكرى : تسمح لى يا جناب الدكتور ، أعرف انت بتضربهم ليه ؟

خنزؤور : لأ .. لأ .. ما تدافعش عنهم يا جناب العسكرى .

العسكرى : أنا مش باداقع عنهم .

خنزؤور : أنا آسف جدا ، لأنك ضيعت وقتك ، مع الأوباش دول ، ما تتصورش أنا متضايق لك قد إيه ؟

العسكرى : شياطين زى باقى الشياطين .. هم الحقيقة ابتدوا الأول يسرقوا فى اللعب ، لكن أنا بسرعة عدلتهم .

خنزؤور : أنا مندهش لصبرك ، ومعجب بيك ، تلاعب مخابيل زى دول .. اتعشم إنك ما ترفضش تلعب دور معايا .

العسكرى : اتفضـل .

خنزؤور : اتفضل اقعد « **يشير بيده فتظهر مائدة عليها شموع وأوراق لعب وكرسين فوتيل** » .

العسكرى : إيه ده .. ألعب ليه ؟ .. أنا كسبت الطاحونة ومش عاوز ألعب تانى .

خنزؤور : إيه الطاحونة دى ؟! دى خربانة .

العسكرى : ح أصلحها ، أنا بأحب الشغل .

خنزؤور : ممكن ألاعبك على سراية العائلة .

العسكرى : أنا مش محتاج سراية .

خنزؤور : على كيفك .. طيب نلعب على أن اللى يكسب ، يطلب من التانى اللى عاوزه .

العسكرى : انت مش عايز منى حاجة ، وأنا مش عايز منك حاجة .

خنزؤور : ده انت صعب قوى .. خلاص ، نلعب إذن بحاجة بسيطة كده ، لمجرد الذكرى بتاعة الليلا دى .

العسكرى : فعلا مش كل ليلة الشياطين بيلعبوا كوتشينة .

خنزؤور : إيه رأيك .. أنا ألعب على البرنيطة ، وانت على الطاقية .

العسكرى : كويس برضه .. ، **لنفسه** ، أنا عمرى مالبست برنيطة ! ...

خنزؤور : بوكر وإلا ٣١ .

العسكرى : ٣١ .

خنزؤور : مين ح يفرق ؟ .

العسكرى : اللى ورقه أكبر .

خنزؤور : ولد .

العسكرى : كومى .

خنزؤور : انت اللى تفرق .

العسكرى : اقسم .

خنزؤور : اتفضل .

العسكرى : واحدة ليا ، ووحدة ليك ..

خنزؤور : اتنين كارت كمان .

العسكرى : اتفضل .

خنزؤور : خد لنفسك .

العسكرى : ، **يقلب الورقتين** ، عشرة .. وعشرة .. وخمسة .

خنزؤور : خمسة وعشرين .

العسكرى : خمسة وعشرين ؟ .. ح آخد كمان ، **يأخذ** ، تلاتين ! .

خنزؤور : واحد وتلاتين ! .

العسكرى : تكسب .

• **خنزؤور يتناول الطاقية ، يخرج منها ورق البنات ، يأخذهم لنفسه ، ويرمى الطاقية للعسكرى .**

خنزؤور : خد القرعة بتاعتك يا دهُل ، الورق أهه ، ألف شكر ، بنتين جداد النهاردة ح يشرفوا جهنم ! .. مع تحياتى .

العسكرى : الورق ! .. هات الورق ! .. أنا لعبت على الطاقية مش على الورق ! .. ده مش شرف ! ...

خنزؤور : بتقول إيه ؟ مش شرف ؟ ضحكتنى يا عسكرى .

العسكرى : خد كل الفلوس اللى كسبتها ، ورجع الورق .

خنزؤور : فلوس إيه ؟

العسكرى : دى ! ، **ينظر فيجدها فخار مكسر** ، شقف ؟ .. كله غش فى غش .

خنزؤور : على كل حال تقدر تحوش وتلعب معانا مرة تانية .. بس لازم تجيلنا جهنم ، إذا ماكنتش تخاف .. اتفضل ، آدى الكارت فيزيت بتاعى ، ترميه على الأرض وتقول : جامادوية كابرافوية ، تنفتح الأرض فورا ، ويبان قدامك الطريق لجهنم وخليتك بعافية .. هاهاهاها .

• **رعد ، نار ، يختفى خنزؤور فى قلب الأرض .**

العسكرى : إيه اللى أنا عملته ده ؟ .. اتخميت فى الشياطين ولاعبتهم قمار ؟! ... بنتين يا عسكرى حيروحوا جهنم بسببك ! .. اخص عليك !!
آه الشياطين الحرامية الملاعين .. ده أنا أموت ، وأخلص البنات من ضوافرهم .. وأضحى بحياتى ، ولا إنهم يلمسوا شعرة من شعورهم ! ..

المنظـــر الســـادس

• **ديكور المنظر الأول – قاطع الطريق جالس على جذع شجرة مقطوعة يعزف على آلة وترية .**

قطاع الطريق : **« يغنى »**

أنا باغنى غنوتى   لنور عينيا حلوتى
وطظ فى العالم بقا   البحر هوا والرمال
الغابة هى والجبال   متهمنيش مطربقة
أنا باغنى غنوتى

***

م الحب آه .. م الحب آه   تاعبنى طول عمرى وراه
يلاعبنى طول مانا فى   الحياة وقد إيه لعبه خشن
وقد إيه لعبه فظيع   شنيع شنيع .. مريع مريع
يا حسرة ده أنا قبل الربيع   يمكن ح اموت وح اندفن
وأنا باغنى غنوتى

• **يسمع وقع حوافر حصان ، يلبس القناع على وجهه ، يمسك حبل ويربط طرفيه فى الشجرة وفى الجذع المقطوع ، ثم يختبىء .**

• **يظهر صيادون ، يمر أحدهم راكبا حصانا من أمام الشجرة وحده ، بينما ينظر الآخرون من خلفها ، يتعثر حصانه فى الحبل ، فيقع الصياد ويهرب الحصان .**

جودة : استنوا .. استنوا .. اقفوا .. بطّلوا جرى .. تعالولى حالا ، لا اقطع رقبتكم .. أنتم عارفينى ، الهزار معايا وحش .

قطّاع الطريق : « **يهدده بالمسدس** » فلوسك أو حياتك !

جودة : « **يرتعد** » إيه إيه إيه ؟

قطّاع الطريق : فلوسك أو حياتك .

جودة : آه .. « **يغمى عليه** » .

قطّاع الطريق : يخرب عقلى . أنا باين خوفته قوى « **يصب عليه ماء** » .

جودة : « **يستفيق** » إيه ده ؟ . أنا فين ؟

قطّاع الطريق : هدى نفسك .. هدى نفسك « **يكلمه بلطف** » فلوسك .. أو حياتك .

جودة : فلوسى ؟ .. فلوسى طبعا تأخذ زى ما انت عايز .. بس تسيبنى بسرعة أرجوك .. أحسن قبل الغروب ، لازم نجيب لمطبخ الملك ٢٠٠ غزالة وألف ودن أرنب ، وعشر تلاف ديك برى .

قطّاع الطريق : وليه ده كله ؟ .. حد مات ؟ ..

جودة : أحسن من كده .

قطّاع الطريق : حد أتولد ؟ ..

جودة : أحسن من كده .

قطّاع الطريق : حـرب ؟ ..

جودة : أحسن من كده .

قطّاع الطريق : فـرح ؟ ..

جودة : البرنسيسة ناميسة ووصيفتها بطة ح يتجوزوا .

قطّاع الطريق : آه .. « **يغمى عليه** » .

جودة : دهده دهده دهده .. « **ينفخ بوق الصيد فى أذنه** » .

قطّاع الطريق : « **يفيق** » .. أنا فين ؟ ..

جودة : فقت ؟ .. الفلوس أهه .. خد فلوسى خلّينى أمشى .

قطّاع الطريق : أنهى فلوس ؟ ..

جودة : فلوسى .. أو حياتى .. « **يقدم له النقود** » .

قطّاع الطريق : لأ .. مش عايز .. ح تتجوز مين ناميسة ؟ .

جودة : أمـر .

قطّاع الطريق : آه .. « **يغمى عليه** » .

جودة : أما قطّاع طريق مش طبيعى أبدا . « **ينفخ فى البوق ، يقوم قاطع الطريق** » .

قطّاع الطريق : أنت بتكدب !

جودة : لأ .. ده صحيح . الصبح ضربوا مزيكة ، وقالوا جه عريس جديد اسمه الأمير بنزهير ، والبرنسيسة مش عايزة تبص فى وشه .. لكن أول ما شافته قالت له . تعال لى يا حبيبى ، هو أنت .. والملك شاف ٣٣ حصان محملين دهب ورا الأمير ، قام عيط بالدموع .. ووافق .

قطّاع الطريق : « **يبكى** » .

جودة : وأنت بتعيط ليه ؟ .. خايف لا يشنقوك ؟ ..

ما تخافش الملك سامح كل اللى خارجين ع القانون ، عشان المناسبة السعيدة .. أبقى تعال لى الفرح ح يكون فيه لصوص كتير ! .. مش ح تأخذ الفلوس ؟ ..

قطّاع الطريق : مش عايز أنا فلوس .

جودة : راجل مثالى .. **« يحضر باقى الصيادين فيصرخ فيهم »** أنا ح أوريكو .. يالله دلوقتى ع الصيد .. فكوا الكلاب .

« ينصرفون »

قطّاع الطريق : كفاية .. كل شىء له نهاية .. فين الحبل ؟ .. آدى الحبل .. وفين الشجرة ؟ .. آدى الشجرة .. وفين الفرع ؟ .. آدى الفرع .. حاجة شاعرية جدا .. **« صمت »** .. أن الواحد يتشنق .. **« صمت »** .. على شجرة البلوط **« تعجبه »** .. مستفعلن فعلن ..

« يصنع خيّة ، يلف الحبل على فرع الشجـرة ، ويتسلقها ، ويدخل رأسه فى الخيّة ، ويمسك بقية الحبل ويبدأ فى إلقاء الشعر »

على شجرة البلوط ..
قطّاع طريق مربوط ..
بحبل كتان جديد ..
عشق ..
طهـق ..

مات شهيد ! ..

« يدخل العسكرى »

العسكرى : **« ينادى »** يا قطّاع الطريق .. أنت فين ؟ .

قطّاع الطريق : هنـا .

العسكرى : بتعمل إيه ؟ ..

قطّاع الطرق : باشنق نفسى .

العسكرى : طب اسمحلى أعطلك شوية عن عملك .. أنا عايز أعرف عنوان الزاهد كراماتو .

قطّاع الطريق : عشان إيه ؟ ..

العسكرى : عشان أنقذ اتنين بنات .. وإلا ح يروحوا جهنم .

قطّاع الطريق : فى مكانهم الطبيعى ! ..

العسكرى : لأ ، البنى آدمين مكانهم الطبيعى مش جهنم ، خصوصا البنات اللى زى بطة وناميسة .

قطّاع الطريق : ناميسة ؟ .. انت بتهجص ، بتقول إيه يا عسكرى ؟ دى ح تتجوز أمير ؟ ..

العسكرى : لأ .. دى هى قالت إنها عاوزه تتجوز الطالب المسكين بهير ..

قطّاع الطريق : **« يقفز من على الشجرة ويكاد يختنق فينقذه العسكرى »** أنا ؟ ..

العسكرى : أنت ؟ ..

قطّاع الطريق : أنا ! .. أنا الطالب المسكين الغلبان ، المطرود المتهزأ المنهان ، أنا اشتغلت قطّاع طريق ، وقاسيت

زيادة عن ما أطيق ، كتبت الشعر بأقلام من ضلوعى ، وشايف البحيرة دى ! **، يشير بيده ،** .

العسكرى : فين ؟ **، ينظر إلى حيث أشار ،** .

قطّاع الطريق : اللى هناك دى . **، يشير بعيدا ،** .

العسكرى : **، يتطلع ،** آه .. مالها ؟ .

قطّاع الطريق : أهى دى دموعى .

العسكرى : خد بالك الشيطان جاى لها على صورتك ، وهى فاهمة أنها حتتجوزك أنت .

قطّاع الطريق : يعنى بتحبنى ؟ .

العسكرى : **، بلهجة مسرحية ،** حتى الموت ! .. **، يكمل طبيعى ،** أنا سمعت بنفسى .

قطّاع الطريق : **، يصيح ،** أنا ح اقتل الشيطان ده .. **، يطلق مسدسه مرتين فى الهواء ،** .

العسكرى : حيلك ، الشياطين ما تخافش من ضرب الرصاص ، ياللا بينا على الزاهد وهو يساعدنا .

قطّاع الطريق : طب ياالله بسرعة .. أحسن ما نلحقش نخلص البنت من الشيطان قبل الزفة .. لازم نروح من هنا على الزاهد بسرعة زى .. زى .. الرصاصة .

• يطلق المسدس بنفسه مستفعلن فعلن .

بـام بـام بيـام بـام بـام
الزاهـــد الطـــيب
مـــن ربنـــا قـــريب

وإيـــده مبروكـــة
ولا عمرهـــا تخـــيب !

العسكرى : تمام .

قطّاع الطريق : طيب ياالله بسرعة .. بسرعة .. ما تعطلناش .. بسرعة ..

المنظـــر الســـابع

• نفس ديكور المنظر الثانى ، فهلوانتش جالس على حجر عال ينتظر ، ينظر فى الساعة ، .

فهلوانتش : آدينى موجود أهه ، وبسلامته مش موجود .. سرح على فين ده ؟ .. يمكن اقتنع بكلامى امبارح وراح له كباريه .. بس هو مش نبيه بالدرجة دى ؟ .

، يدخل كراماتو ، دون أن يدرى فهلوانتش ،

كراماتو : دستوور بكرة تفرج ، هانت وآخرتها بانت ، قول يا مهبهوب ، يحضر المطلوب ...

• يذهب ليقرأ مهبهوب

فهلوانتش : بتقول إيه ده ؟

كراماتو : مهبهوب مهبهب شمعون كلكعون ..

فهلوانتش : أنا عمرى ما سمعت كلام بالشكل ده ..

كراماتو : ، يعد مرات التعزيمة على سبحة فيها عشر تلاف حبة وهى موضوعة بشكل يلف حول المكان . ويسبح فيها فيجذب فى كل مرة حبة ، مهبهوب مهبهب شمعون كلكعون ..

• يهتز يمينا وشمالا .

فهلوانتش : أما فرجة صحيح !! . أنا امبارح جيت له ساعة الغدا مالحقتش المشهد ، يميل ويهتز مع كراماتو يمينا وشمالا ، حلو .. اتدلع .. شوية مزيكة كمان ..

، يعزف على الكمنجة ، .

كراماتو : الفرح باين عليه ابتدا .. المزيكة أهه جايه من سراية السلطان أنا مارضيتش اتعزم ، يرقص ، التيت .. التيت .. ، يتوقف ، يا ودانى ما تسمعيش المزيكة ، يرقص غصب عنه ، .. الله ، الله ! ..

ما تسمعيش .. ما تسمعيش .. طب إزاى ؟ .. إزاى ؟ . ، يتوقف ، أعلى صوتى أقوم ما اسمعش ، يرفع صوته ويستأنف ، مهبهوب مهبهب شمعون كلكعون ..

فهلوانتش : ، يرفع صوت الكمنجة ، .

كراماتو : ، يرفع صوته أكثر ، .

فهلوانتش : ، يشير بقوس الكمنجة فيبدأ أوركسترا جاز ، ما اجتمع رجل وشيطان إلا وكانت المرأة ثالثهما .. ياللا .. مارلين مونرو .

مارلين : ، تظهر وتتغنى بالأمريكانى ،

Some like it hot

Some like it cold,

Come an' gettit !..

This one is hot,

And this is cold,

BOY ! run for it !..

كراماتو : ، ببلاهة ، مش فاهم .. بتقول إيه دى ؟!

فهلوانتش : ، بنفس اللحن ، :

فيـه يحبـوا السخن   وفيـه يحبـوا البـارد

كام آن جيت تت ، لنفسه ، دى ما تترجمش !

آديهـوا السخـن   وآديهـــوا البــــارد

مارلين : ، ترقص ،

BOY! run for it !.. UMPA, UMPA, UMPA..

Come an' gettit !.. UMPA, UMPA, UMPA..

كراماتو : ، ذاهلا ، إيه ؟ .. تهيؤات ..

فهلوانتش : ، يغنى ، أومبا .. أومبا .. أومبا .. أومبا .. أومبا .. أومبا .. أومبا ..

قـوم وبلاش كهن   يا جنـاب الزاهـد

آدى عندك سخن   وآدى عندك بارد ..

كراماتو : ، صارخا ، تهيؤات .. بس جديدة ! .. ، مارلين تتدلع ، لأ .. دى مغريات !

فهلوانتش : ، ساخرا ، ياه ! .. تو ما عرفت ؟

كراماتو : ، صارخا ، مغريات .. دستوور .. يا مهبهوب .. ، يهشها ، هش .. هش . ، لنفسه ، ما بتتهشش .. طيب أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .. ، تختفى ، .

فهلوانتش : اخص ، يختفى ، .

كراماتو : معجزة ! .. ، للجمهور ، أنا اللى عملتها ، مش برضه جدعنة ؟ .. مغريات مش بطالة مغريات بشعر أصفر ، يتماسك ، لاكن يامهبهوب .. هات المطلوب ! ، يصيح ، .

فهلوانتش : ، خارجا ، غلطة منى .. فى تقدير مستوى الذوق عند الأشكال دى ، يراقب كراماتو جالسا يهمهم ويتمايل بحركات مثل الرقص البلدى ، عرفت اللى ينفع له .. نمرة ١٦ الراقصة اللولبية لولا مهلبية ... ، تظهر أرتست حقيرة جدا ترقص وتغنى ، .

لولا : كدهه أنا غاوية الرجالة   ودى غية ماهياش بطالة

أحسن من شغل الكروشيه   والأبصر إيه مدرك إيه

الرجالـــة الرجالـــــة   هم وبس .. وكله زبالة

ليـه ليـه ؟ كـدهه

كـده ليـه ؟ كـدهه

كـدهه .. كـدهه .. كـدهه ..

أنـا غـاوية

مهما ياروحى يكونوا كسالى   دول رجالة

أو حتـى جـد وشغالـة   دول رجالة

مهما يعاكسونى .. برزالـة   دول رجالة

وإلا يجولـى .. بهبالـة   دول رجالة

وانشالله يكونم بريالـة   وانشالله ملاحيس بغزالة

دول رجالة .. دول رجالة   هم وبس وكلـه زبالـة

ليه ليـه ؟ كدهـــه !

كده ليـه ؟ كدهـــه !

كـدهـه .. كـدهـه .. كـدهـه ..

أنـا غـاوية

مندا علادا .. أنا وياهم الفقرا .. والناس إياهم
أنـا غـاوياهم
المديـون زى الديـان الدكتـور زى العيـان
أنـا غـاوياهم
الجـاهل والمتعلـم المبسوط واللى مبلّم
أنـا غـاوياهم
وانشالله يكونوا تعابين وانشالله يكونوا شياطين
دول رجالة .. دول رجالة هم وبس وكله زبالة
ليـه ليـه ؟ كدهـه !
كـده ليـه ؟ كدهـه !
كـدهـه .. كـدهـه .. كـدهـه ..
أنـا غـاوية

كراماتو : لولاً .. هو انتى ؟
لولاً : أيوه أنا يا قطقوطى ، عرفتنى إزاى ؟
كراماتو : (**يغنى**) كـدهـه .. كـدهـه .. كـدهـه ..
أنـا غـاوى
لولاً : طب يالله على طول بقى قوللى
وما تقعدشى كده مذهوللى
قـوللى .. قـوللى .. قـوللى
كراماتو : إيه بس ؟
لولاً : أنا يعنى كده يعنى عجبتك
قوللى وأنا اتشعلق فى رقبتك

كـدهـه ..
فهلوانتش : غمزت .. ح أشدها !
كراماتو : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (**تختفى**) .
فهلوانتش : اخص .. (**يغطس فى الأرض**) .
كراماتو : يعنى حبكت دلوقتى ؟ فات الكثير ما بقى إلا القليل ، (**ينظر فى السبحة الطويلة**) فاضل نص باب .. دستوور بكرة تفرج .
فهلوانتش : (**يخرج من الأرض**) معلهش بكرة تفرج برضه دردحناه شوية ، كل يوم من ده ! (**يختفى**) .
كراماتو : (**وحده**) يا مهبهوب اسعفنى بالمطلوب ، كدهه ، كدهه ، كدهه (**يرقص**) ..

• **يسمع صوت العسكرى وقاطع الطريق .**

العسكرى : يا سيدنا الزاهد .
قطاع الطريق : يا سيدنا الزاهد .
كراماتو : وإيه دول كمان اللى جونى ، فى نشوتى يزعجونى ؟
• **يدخـلان** •
العسكرى : لا مؤاخذة ياعم ، قطعنا عليك .. خلوتك .
كراماتو : تهيؤات تانى ؟ .. هش .. هش .
العسكرى : مالك ؟ .. احنا بنى آدمين .
كراماتو : لأ .. تهيؤات .
العسكرى : لأ ياسيدنا الزاهد .. أنا قدور ثابت ، عسكرى سابقا .. وده بهير قطاع طريق سابقا . وطالب سابقا .. ومعرفش إيه كمان سابقا .

كراماتو : يعنى مش تهيؤات ؟ .

العسكرى : لأ .

كراماتو : طب بتزعجونى ليه ؟

العسكرى : البرنسيسة ناميسة ح تتجوز .

كراماتو : ما أنا عارف .. ح تتجوز واحد أمير .

العسكرى : مش واحد أمير ، واحد شيطان .. لو انسلتت جزمته تشوف حوافره .. ولو طارت برنيطته .. تلاقيله قرون .

كراماتو : كيد النسا كيد .. من كيدهن عدت هارب
يتحزموا بالحنش .. ويتعصبوا بالعقارب

« دستوور »

قطّاع الطريق : أيا سيدنا الزاهد .

كراماتو : داهية تلعنهم .

العسكرى : حاسب شوية فى اللعنات يا عمنا ، دول بنات على نياتهم ، وقعوا فى النار ، والصبايا زى الحليب ، لو غفلت عنه فار .. لازم تراعيهم .

قطّاع الطريق : اعمل معاهم كرامة من كراماتك ..

كراماتو : عمل يعاملهم ويكتر دماملهم .. هم اللى أذنبوا ، أنا ما يهمونيش .

العسكرى : إزاى ده ؟ .. أنا راجل مش طيب ولا حاجة لكن يهمونى الناس .. وأنت الراجل الطيب مش واجب عليك تساعد الناس ؟ .

كراماتو : عشر تلاف يوم وأنا آكل جراد ، وهم ياكلوا لحمة .. وأنا أشرب ماء قراح ، وهم يشربوا عصير تفاح . وينامو على ريش نعام وياخدوا كل يوم حمّام ، وعايزهم كمان مايروحوش جهنم ؟! ياخى دهده !

العسكرى وقطاع الطريق : (**معا**) يا سيدنا الزاهد .

كراماتو : بس .. بلا تمحيك ! .. محروقين أنتم والبنات بتوعكم .. دهده

• **يدخل الصومعة ويقفل على نفسه .**

العسكرى وقطاع الطريق : يا سيدنا الزاهد ..

كراماتو : (**يطل من الطاقة**) داهية تلعنكم ، وتلعن اللى يعكر عليا خلوتى .... دهده ..

• **تصل أصوات وزغاريد وموسيقى الفرح**

قطّاع الطريق : سامع ؟ .. الفرح ابتدا وضاع كل شىء .

العسكرى : طول ما البنى آدم ماشى على رجليه ، مش ممكن حاجة تضيع .. ياللابينا ياقطاع الطريق .

قطّاع الطريق : على فين ؟

العسكرى : انت تروح الفرح ، وأنا أروح جهنم .

قطّاع الطريق : تروح فين ؟ ...

العسكرى : جهنم . عشان أجيب الورق من الشيطان . جاما دوية كابرافوية (**يقع فى باطن الأرض**) .

المنظر الثامن

• جهنم .. إبليس جالس على منضدة عليها تليفون ، وآلة حاسبة ، وأجهزة أخرى ، ومن خلفه مروحة أو جهاز تكييف هواء . إبليس جالس فى استرخاء يقرأ فى مجلة تايم .

إبليس : (**يصفق لعامل البوفيه**) واحد قهوة ..

عامل البوفيه : مظبوط ؟

إبليس : هنا كل حاجة لازم مظبوط .. انت عارف .

عامل البوفيه : والقهوة ؟

إبليس : ولد ! .. انت بتتلانم على مين دلوقت ؟! ..

عامل البوفيه : يعنى مظبوط ؟

إبليس : أيـــوه .

عامل البوفيه : زى بتاعة الصبح ؟

إبليس : بتاعة الصبح ماكانتش قهوة مظبوط ..

عامل البوفيه : ليه بس ؟ .. أنا مش جبت الشاى لسعادتك .. قلت لى .. ده مش شاى ، دى قهوة مظبوط ؟

إبليس : طب هات واحد شاى .

عامل البوفيه : حاضر يا افندم فهمت .

إبليس : (**للجمهور**) آخ من بتوع البوفيه دول ! . حطيت

صباعى فى الشق منهم . غلبت منهم !. طهقت منهم .. أعوذ بالله من بتوع البوفيه (**يدق الجرس للساعى**) .

الساعى : أفندم .

إبليس : أنا مين ؟ .. (**يسأله بإنهيار**) .

الساعى : سعادتك إبليس ..

إبليس : (**يتماسك بقلاطة**) .. طب انده لى السكرتير اللى معاه الكشف .

الساعى : حاضر يافندم .. (**لهب ودخان يظهر منهم السكرتير**) .

إبليس : عندك كام من ضحايايا ؟ .. (**يزداد قلاطة**) .

السكرتير : (**يقـرأ**) من المنحلين خلقيا .. تلاتة .

إبليس : كويس .

السكرتير : مزورين .. تمانية .

إبليس : كويس ..

السكرتير : مرتشين .. نص مليون ...

إبليس : ياه ! .. كل دول ؟ ..

السكرتير : قاتلين مراتاتهم .. مية واتنين .

إبليس : مش بطال .

السكرتير : وأربعين واحد غرروا بالبنات .

إبليس : غيرة .. (**طول الوقت يعد فى الآلة الحاسبة**) .

السكرتير : رزلا وتلاقيح ورغايين .. واحد بس .

إبليس : قليل .

السكرتير : بنات اتغرر بيهم .. مافيش ! .

إبليس : طب إزى دى ؟ اندهولى معاون جهنم .

• **يختفى السكرتير فى اللهب ويظهر شيطان آخر .**

إبليس : كام شيطان راحوا العالم النهارده ؟

المعاون : (يقـرأ) توجه إلى العالم اليوم ، الشياطين الآتى ذكرهم :

– على شكل أطفال أبرياء ... عشرة ...

– على شكل مطربين ... ستة ...

– على شكل شحاتين مقرمعين .. حداشر ...

– على شكل أصدقاء مخلصين .. ستاشر ...

تمرجية وصحفيين ، ومحامين ، ومندوبيـن .. تأمين ، ومواطنين صالحين ١٦٥٧ شيطان .

إبليس : كام ؟

المعاون : ١٦٥٧ .

إبليس : قليل جدا .. اندهولى الدكتور خنزؤور .

المعاون : حاضر (**يختفى فى اللهب ويظهر الدكتور خنزؤور**) .

إبليس : أخيرا وصلت ؟ .. أنا بأزعجك كتير .. عملت إيه فى موضوع البنات ؟ ..

خنزؤور : (**يضع مظروفا على المكتب**) اتفضل يا اكسلانس .

إبليس : عظيم .. أنت شيطان عبقرى .. كانت عملية صعبة ؟ ...

خنزؤور : (ينظر فى الورق) عال .. بنت بنتين .. تشرب قهوة ؟ ..

خنزؤور : لأ ميرسيه .. كولا .. ده الورق بس ، ومع صياح الديك التالت ، البرنسيسة ناميسه وبطة ، ح يشرفوا هنا .

إبليس : آه .. من حق .. كان فرحك النهارده .. أقدر أقول مبروك ؟ ..

خنزؤور : لأ ، للأسف يا سيد إبليس . الفرح ماتمش .

إبليس : مش فاهم يا دكتور ، إيه اللى حصل ؟

خنزؤور : يادوب خارج مع العروسة من السراية ، إلا وطب بهير .

إبليس : حيلك حيلك ، ما أنت كنت بهير .

خنزؤور : أنا كنت بس شكل بهير ، إنما هو كان بهير شخصيا .

إبليس : شخصيا ؟ .

خنزؤور : راح شايل الشعر العيرة والناس كلها شافت ..

إبليس : قـرونك ؟

خنزؤور : أيوه يا سيدى .. واضطريت اختفى ..

إبليس : نزلت تحت الأرض ؟ .

خنزؤور : أعمل إيه !

إبليس : يادى المصيبة .

خنزؤور : مصيبة .. إنما فى المستقبل لازم نعمل حسابنا .. قروننا تملى بيفضحونا .. لازم نقطعهم .

إبليس : إزاى نقطعهم ؟ .. القرون حلوين .

خنزؤور : حلوين حلوين . لكن بيفضحونا .. بيطفشوا منا الزباين .. الناس لما بيشوفوا القرون والديل ، بيحاسبوا مننا .

إبليس : شيطان إزاى من غير ديل ؟ .. الديول دى الشعار بتاعنا .

خنزؤور : لازم نتخلص من الديول .. تعرف إن الديل بيضايقنى لما بآجى أتقلب بنى آدم .. بيلخمنى طول الوقت ، بابقى محتاس فيه ، أخبّيه فين ، ما انا عارف أرفعه لفوق وإلا ألفه حوالين رقبتى .. ده غير الألم اللى فى العملية نفسها .

إبليس : طب والعمل ..

خنزؤور : الديول لازم تستأصل .

إبليس : (**مستنكرا**) مش عارف يا خنزؤور .. انت طالب مسألة خطيرة ، إحنا على أى حال مش معيز .

خنزؤور : لازم نواجه الحقائق .. احنا بسبب القرون والديول ، بقينا موضة قديمة ، حاجة أنتيكة .. وكمان لازم نعيد النظر فى كل نظام جهنم .

إبليس : أنت تقترح إيه ؟

خنزؤور : قبل كل شيء .. لازم نغير اليافطة ، ما يصحش نسمى جهنم جهنم .. كل جهنم بقت غير محبوبة .

إبليس : أمال نسميها إيه ؟

خنزؤور : الجنـــة .

إبليس : إيــه ؟ .

خنزؤور : الـ .. جنــ .. ـنة !

إبليس : أنت بقيت ... شيطان !

خنزؤور : مش قوى .. والشياطين لازم نسميهم ملايكة .

إبليس : لكين دى مسخرة ..

خنزؤور : هو ده الصح .. الشيطان فى صورة مـلاك هو الشيطان الحديث ..

تحياتى .

إبليس : « **مفكرا** » اقتراح جرىء جدا .

« **يسمع صوت بطة** »

بطـة : جرى إيه ؟ استنوا ! ..

إبليس : إيه ده ؟ .. مين ؟

خنزؤور : من صوتها .. دى تبقى بطة ، صاحبة ناميسة البرنسيسة .

إبليس : آه ، هى وصلت ؟

يدخل برابند وكركر ، فى ملابس النبلاء ، ومعهم بطة .

برابند : الـ .. الـ .. الـ .. الـ ..

كركر : البنت ؟ .. العروسة ؟ ..

برابند : لا .. الـ .. الحقونى .

بطـة : انتوا واخدينى على فين ؟ .. جرى إيه فى الفرح ؟ انت يا عريس انت ؟

برابند : إسمعى .. أنا مش عا .. عا .. عا .. عا ..

كركر : مش عايز دوشة !

برابند : لأ لأ .. أنا مش عريس أنا عا .. عا .. عا ..

كركر : عايز دوشة ؟ .

برابند : لأ .. أنا عفريت ، قول لها ..

إبليس : هو عفريت يا شاطرة .. هم الاتنين كده ، شياطين .. روحوا ع المطبخ خليهم يغرفوا لكم طبقين جهنمية .. ياللا ع المطبخ .

برابند : أنا عاعا .. عا .. عا ..

كركر : عايز ؟ عايز إيه تانى ...

برابند : لا مش عايز حاجة ، دهدى ، هو أنا عايز حاجة ؟ أنت كل حاجة تقاطعنى تقاطعنى تقاطعنى ، أنا عا .. عا .. عا .. عاجز عن الشكر . « **يخرجان** » .

بطة : « **تتأمل ما حولها** » أنا فين ؟ ..

إبليس : فى جهنم يا شاطرة .

بطة : فى جهنم بحق وحقيق ؟ .

إبليس : فى جهنم بحق وحقيق .

بطة : وأنا إيه يقعدنى هنا ؟ .. مش قاعده .. فين باب الخروج ؟ ..

إبليس : الناس مالهمش باب خروج من هنا ، باب دخول بس ! .

بطة : « **تبكى** » يا وقعتك يا بطة ، ياناييتك يا بطة ،

ضحكوا عليكى .. جوزوكى شيطان .. إيه العمل دلوقت ؟

« **تسمع أغنية العسكرى** »

العسكرى : « **بنفس لحن أغنيته** »

أنا عسكرى معرفش أخاف
لو كنتو ملايين مش آلاف
عارفكو يا شياطين ضعاف
وح ادوسكوا زى الصراصير
يالله يا ضلمة اتقهقرى
أنا ح أغلبك أنا عسكرى
ما باشقكيش بخنجرى
أنا باشقك بالنفير

إبليس : وده إيه ده كمان ؟

خنزوور : ده عسكرى جاى جهنم .. إنما أكبر سافل .

« **يدخل العسكرى** »

العسكرى : لى الشرف يا افندم .. « **يرى بطة** » بطة ؟!

إبليس : انت عايز أى شيطان هنا ؟

العسكرى : الباششيطان ! .. وانت مين ؟ .. بتشتغل إيه هنا ؟

إبليس : أنا إبليس .. أمير الظلمات ! ..

العسكرى : أهلا وسهلا .. وأنا قدور ثابت ، عسكرى فى المعاش .

بطة : قوللى هنا .. يعنى انت مش شيطان ؟

العسكرى : جرى لك إيه ؟ .. إنسان .

إبليس : وجاى لنا يا عسكرى ، فى أى مأمورية ؟

العسكرى : عشان ورق البنات ، اللى سرقه منى الدكتور خنزؤور ، ما تآخذنيش فى دى الكلمة .. إنما ده كان ولا أجدع نشال .

خنزؤور : (**لإبليس**) يا اكسلانس ... أنا كسبت الورق ده فى لعب الكوتشينة .

العسكرى : أنا لاعبته على الطاقية مش ع الورق .

بطة : إيه يا عسكرى اللت والعجن ده ؟ .. الهفه قلمين وخد منه الورق .

إبليس : انتى ما تديش أوامر هنا ! .. ورق مش ح نديله .

العسكرى : طب أشتريه منكم .

خنزؤور : وأنت حيلتك إيه ! .. ده انت شحات .

العسكرى : أديلكم روحى بدل روح البنتين .

بطة : هو إيه ده يا قدور !

إبليس : وإحنا إيه يخلينا نبدل روحين ، بروح واحدة ؟

خنزؤور : (**لإبليس**) ممكن يا اكسلانس نبادله .. دى مش روح عادية .. روح زى الفولاذ لا تعرف لا خوف ولا فزع .. وافق سعادتك .

إبليس : عندك حق ، روح العسكرى غالية .. أنا موافق ، أكتب ورقة .

العسكرى : هات الورقة .

إبليس : أديله ورقة ، وقلم .

بطة : ح تعمل إيه يا قدور .. أنا وناميسة خلاص .. المهم انت ، الحق روحك واهرب من هنا .

العسكرى : اسكتى يا بطة .

خنزؤور : (**يعطيه ورقة وقلما**) مع تحياتى .

العسكرى : ادينى ضهرك يا دكتور .

خنزؤور : ضهرى ليه ؟ ..

العسكرى : أمال ح استند على إيه ؟ ..

إبليس : زى ما هو عايز .. زى ما هو عايز .. كويس كده يا عسكرى ؟

العسكرى : أيوه .

إبليس : اكتب .. أنا قدور ثابت ، عسكرى فى المعاش ...

العسكرى : (**يكتب**)

بطة : قدور ! ..

إبليس : كتبت ؟ ..

العسكرى : هاه ...

إبليس : أعطيك روحى ..

بطة : يا حول الله !

إبليس : كتبت ؟ ..

العسكرى : هاه .. وبعدين ؟ ..

إبليس : بدل روح البنتين ..

العسكرى : الـ .. بن .. تين .. ته مربوطة ؟

إبليس : أيـوه .. وامضى ..

العسكرى : خــلاص .

إبليس : خد يا خنزؤور منه الورقة .

خنزؤور : هـات .

العسكرى : هات أنت الأول .. أنا عارفكم يا شياطين .

خنزؤور : لأ .. أنا عارفك يا عسكرى .. هات أنت الأول .

العسكرى : طب اديني واديلك .. فى نفس واحد .

خنزؤور : اتفضـل .

بطـة : قـدور ! ..

العسكرى : ، **يمزق ورق البنات** ، ودلوقت بطة وناميسة أحرار .. بطة ، اخرجى من هنا .

بطـة : أنا مش منقولة .. مش ح اخرج من غيرك ..

خنزؤور : يابن اللدنية ؟ .. هى دى الورقة ؟ .. إيه اللى انت رسمه ده ؟ .. ، **لإبليس** ، شوف سعادتك راسم إيه ؟ .

إبليس : إيه اللعب ده ؟ إيه اللى أنت راسمه ده ؟ يا بن ستين فى سبعين ، راسم حمار ؟ ..

العسكرى : إيه ؟ مش عاجبك ؟ ..

إبليس : طب أنا ح أوريك .. وفى الزيت المغلى ح أقليك .. وح أفرمك زى الكفتة واشويك ..

العسكرى : كيك كيك كيك ! .. ، **يضحك** ، زعلان عشان مش

طالع شبهك ؟ .. أنا مش رسام محتـرف .. أهو زييك ! .

عامل البوفيه : ، **داخلا بالقهوة** ، مظبوط ..

إبليس : ، **يضرب القهوة فيقلبها** ، سافل ! .. ، **يقصد العسكرى** ، .

خنزؤور : أكبر سافل .. ، **يقصد العسكرى** ، .

عامل البوفيه : وحياة راس سعادتك .. دى مظبوط .

إبليس : بتتدلع ؟! .. ، **لخنزؤور** ، اسمع يا خنزؤور .. اسلخ جلده ، **عامل البوفيه يتقهقر مذعورا معتقدا أن الكلام عليه** ، .. واحشيه قش وعلقه على الباب ...

خنزؤور : سمعا وطاعة ، **يهرب عامل البوفيه** ، .

إبليس : ، **مشيرا إلى بطة** ، هو وهى ! ...

العسكرى : إزاى بقى ناويين تحشونا قش ؟ .. وح تعملوا إيه فى روحنا ؟ .

خنزؤور : ، **بهـدوء** ، ح نطبخها فى القزان اللى ع النار .. ح نعملها جهنمية .

العسكرى : انتو حدقين قوى .. إنما أنا أحدق منكم .. أنا ما أديتكوش ورقة بروحـى .. وورق البنـات قطعته .. أنا عارف القانون ...

إبليس : أنت ح تعلمنا قانون جهنم على آخر الزمن ؟ .. القانون فى جهنم إن مفيش قانون .. ، **يدق الجرس فيهرع الشياطين ويحيطون ببطة والعسكرى** ، .

الشياطين : **• أغنية التخويف التى سبق أن غناها برابند وكركر فى الطاحونة .**

إبليس : **، بشكل رهيب ، كونوا جهنمية ! ..**

العسكرى : وشك فى الحيط وقفاك ليه .. أنا ح انده لكل أصحابى بالنفير .. وح يأدبوكم كويس .. **، ينفخ ،** .

بطـة : انفخ .. انفخ ..

• ترد عليه آلاف النفافير ، بألحان ثورية من جميع البلاد .

• الشياطين يتطايرون من شدة النفخ .

المنظـر التاسـع

• ديكور المنظر الثانى والرابع ، كراماتو يصيح بالسبحة الطويلة ،

كراماتو : **، يشد آخر حبة ،** مهبوب مهبهب شمعون كلكعون .. عشر تلاف ، **، يرمى بالسبحة ويتنطط ،** هيه ! .. والنهاردة اليوم العشر تلاف .. هيه .. دستوور .. بكره تف .. **، يتوقف ،** لأ .. دلوقت حالا تفرج .. افتـح يا مهبهـوب .. **، ينتظـر ،** مهبهب ؟ **، ينتظر** شمعون ؟ **، ينتظر ،** كلكعون ؟ .. **، ينتظر ،** افتح بقى خليك ظريف .. أنا عملت اللى عليا .. اعمل انت اللى عليك .. هه ؟ **، ينصت ،** هه ؟ **، يسمع صوت أقدام ،** أهم .. البوابين جايين يفتحوا .

، يسمع صوت قطّاع الطريق ،

قطّاع الطريق : يا سيدنا الزاهد .

كراماتو : **، يزمجر لنفسه ،** أنا مش هنا ! .. **، يحاول الاختفاء ،** .. لأ .. والكنز ؟ .. **، يقف ،** ماحدش مهوب ناحية هنا .. دى حاجة مافيهاش هزار دلوقت .

• يدخل قطاع الطريق يحمل ناميسة البرنسيسة مغمى عليها .

قطّاع الطريق : الحمد لله اللى لقيتك .. ساعدنى .. ده مغمى عليها

من ساعة ما خطفتها من الشيطان .. ساعدنى ياعم ...

كراماتو : عمى الدبب .. ، **يدفعه بعيدا فتسقط ناميسة** ، ابعد عنى ما تجيش هنا .. مالكش حاجة هنا .. محدش له حاجة هنا ! ..

قطّاع الطريق : ، **ينحنى على البرنسيسة** ، آه يا حبيبتى .

البرنسيسة : ، **تصحو** ، مين ده ؟ .

قطّاع الطريق : أنا بهير ..

البرنسيسة : آه يا ملعون ..

قطّاع الطريق : خلاص يعنى نسيتى صوتى ؟ .. ده أنا بهير .. بهير الحقيقى .. بهورة ، بهورة حبيبك .

فهلوانتش : سامعين ؟ .. ودعوا بعض .

قطّاع الطريق : أنا مش مديهالك ! .. هه ! .. يا تسيبنا إحنا الاتنين يا تاخدنا إحنا الاتنين .

فهلوانتش : بس كده ؟ .. تبقى زيادة الخير خيرين ، والأرض مفتوحة لاتنين ! جامادوية .. ، **تنفتح الأرض ويظهر لهب وتخرج بطة والعسكرى** ، .

كراماتو : مش ح نخلص الليلة دى إحنا .. كل شوية ناس .. ناس ..

العسكرى : صباح الخير .

البرنسيسة : بطـة ؟ ..

بطـة : البرنسيسة ، **تتعانقان** ، .

فهلوانتش : تانى .. العسكرى ؟ ..

قطّاع الطريق : قدور .. قدور .. إحنا وقعنا .. وآهو جه ياخد ناميسة ، وأنا كمان رايح معاها هناك .. وح نتعذب

مع بعض إلى الأبد .

كراماتو : حق .. هناك طريقكم .. أوعوا بقى من طريقى ..

فهلوانتش : حـق ..

كراماتو : انكشحو كلكم .

فهلوانتش : حق .. الزاهد بيلعنكم .. ياالله على جهنم .

كراماتو : حـق .

بطـة : مالهم كده بيتكلموا زى بعض ؟ زى ما يكونوا نافخين فى قلب بعض .

فهلوانتش : حـق ! ..

العسكرى : اخرس ! ضربة فى حُقك ! .. دول حرين ، وآدى ورقهم ، اتفضل ، **يلقى بالورق الممزق من الطاقية** ، .

قطّاع الطريق : جبتهم إزاى ؟ ..

العسكرى : من إبليس يا شيطان جهنم .. أصل اللى ما يخافش من الشياطين تخاف منه .

كراماتو : ، **يصرخ** ، امشوا من هنا .. ابعدوا من هنا .. يا غجر يا بلاوى يا تلاقيح ، **لنفسه** ، يمكن عارفين ومستنين مخصوص ، **يصرخ** ، **ماحدش له حاجة هنا ..**

البرنسيسة : بهير بحق وحقيقى ؟! بهورة ؟ ..

قطّاع الطريق : عرفتينى يا حبيبتى ؟ ..

البرنسيسة : عرفتك يا حبيبى ! ..

قطّاع الطريق : خلاص اتقابلنا ؟

البرنسيسة : وماحدش ح يقدر من دلوقت يفرقنا !

• **فهلوانتش يظهر من طقاطيق الأرض .**

فهلوانتش : اتأخرتى يا عروسة الشيطان .. حسب ما انتى كاتبه فى الورقة لازم تكونى فى جهنم عند صياح الديك

التالت .. ، **صياح ديك ١** ، .

البرنسيسة : لأ .. لأ .. لأ .. ، **تصرخ** ، لأ ..

قطّاع الطريق : مش ح تاخدها يا شيطان .. ارقيها يا سيدنا الزاهد ، رقوتك تأخد بإيدها ..

البرنسيسة : خد بإيدى ياعم كراماتو ..

كراماتو : إبليس ياخدك ..

فهلوانتش : حـق ..

كراماتو : ، **لقطّاع الطريق** ، وانت جك ستين إبليس يلهفوك ...

فهلوانتش : حـق .

كراماتو : ، **لفهلوانتش** ، وانت جاك تسعين داهية تشيلك من خلقتى ، غوروا من هنا .. ماحدش له حاجة هنا .

فهلوانتش : حق .. يالله بقى ، ده راجل طاهر ، ومالوش دعوة بينا ..

كراماتو : أيوه أنا راجل طاهر وماليش دعوة بأى حد .

فهلوانتش : وله أجر عظيم عظيم عظيم .

كراماتو : غصبين عنكم .

فهلوانتش : ما تزعجوهوش .. ده وراه حاجات خطيرة ما تفهموهاش .

كراماتو : حق .. عنده ألف حق ، **صياح ديك ٢** ، .

فهلوانتش : أرجع جهنم إزاى دلوقت ، بإيديا فاضيين ؟ دول يرفدونى .

العسكرى : ، **هامسا لفهلوانتش** ، بسيطة .. ما تاخد سيدنا الزاهد معاك .

كراماتو : بيتوشوشوا عليا .. اسمعوا ، ما حدش له فى الكنز

ده حاجة .. فاهمين .. ده بتاعى أنا بس ..

الجميع : كنز إيه ؟

كراماتو : أيوه اعملوا نفسكو مش فاهمين .. لكن أنا فاهمكم .. بقالكم يومين رايحين جايين عليا علشان عارفين إنه ح يتفتح دلوقت .. لكن ده بعدكم .. ده ليّا أنا ..

الجميع : هو إيه ده ؟ ..

كراماتو : الكنز .. كنز الملك سليمان .. أنا اللى قعدت جنبه عشر تلاف يوم .. آكل الجراد ، وأقول مهبهوب مهبهب .. ، **يجرى** ، وأنا اللى ح أخده .. ، **يدق على الصخور** ، افتح يا مهبهوب ، **يلتفت لهم** ، امشوا من هنا .. ، **يدق** ، يا مهبهوب يا مهبهب .

العسكرى : هبهب للصبح ما حدش ح يفتح لك .

فهلوانتش : رائع .. ده حتة نموذج عشان الماجستير .. ، **يذهب إلى كراماتو** ، اخص عليك يا خالى مش كنت تقول لى من زمان إن أنت عايز كده ؟.. تسمح لى أساعدك ؟ .

كراماتو : ابعدوا عنى كلكم .. ابعد .. اختفى هِشّ .. هِشّ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .. ، **يدق** ، افتح ...

فهلوانتش : مفيش فايدة مش ح اتحرك ..

كراماتو : باقول لك أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .

فهلوانتش : ، **يقترب منه** ، مفيش فايدة .. عن إذنك .. ، **يدق على الصخر** ، يا مهبهوب ..

كراماتو : ، يدفعه ، ابعد ، يدفع العسكرى وبطة وقطّاع الطريق وناميسة بعيدا ، ابعدوا يا حرامية ...

فهلوانتش : أيوه يا مهبهوب .. أنا فهلوانتش .. مش عيب عليكم خالى كراماتو يخبط وما تفتحوش .. أنا زعلان خالص .. افتحوا ..

، يهمس ، جامادوية كابرافوية ، ينفتح الكنز ، اتفضل يا خالى ! .. ، يدخل كراماتو إلى الكنز مذهولا – تعزف الموسيقى نغمة السلام الملكى القديم ببطء ، .

فهلوانتش : ، يغنى ،

عن إذنكم .. عندى عمل .. ما تشاغلونيش
عمل دقيق .. عمل جرىء .. ما تخايلونيش
ماتعاتبونيش .. ما تحاسبونيش .. ما تضايقونيش
عندى عمل ما تآخذونيش

، يدخل الكنز فتخرج منه نيران ثم يقفل ،

بطة :، للعسكرى ، تمام يا افندم ...

العسكرى : أفندم ؟ .. ده انتى اللى أفندم ! كله تمام يا قمورة مانتى شايفة .

بطة : حتى مع فهلوانتش .. كله برضه جه تمام ...

• بهير يقترب من البرنسيسة ويهم بتقبيلها .. يرى الطفلة التى تحمل طرف ثوبها .. فيتوقف .

بهير : ، للطفلة ، يالله انتى يا شاطرة .. ، لا تتحرك ، يالله على بيتكم .

البرنسيسة : ، للطفلة ، خلاص مش عاوزاكى يا .... اسمك إيه ؟
، لا تتحرك ، ، تخلع لها حرملتها وتتركها وتسير مع بهير بغير حرملة الإمارة ، ولا عاوزه دى كمان .. ، الطفلة تنصرف وهى مازالت ممسكة بالحرملة ، .

بهير : أخيرا ، يقبل البرنسيسة ، .. نمّوسة ..

البرنسيسة : بهّورة .

بهير : ، للعسكرى ، اسمع يا عسكرى .. أنا مش ح أفارقك أبدا .

البرنسيسة : ، لقطّاع الطريق ، وأنا معاك .

بطة : ، للعسكرى ، وأنا معاك .

البرنسيسة : بس ح نعيش فين ؟

العسكرى : فى الطاحونة القديمة .. ح نطرد الشياطين ، ونصلح الطاحونة ، ونعيش هناك احنا الأربعة .

، يكلم الجمهور ،

يالله يا ناس يا طيبين
تعالولنا نطحن حبكو

* * *

الجميع : ، يغنون ، :

احنا أربعة ح نعيش سوا
مع بعض يجمعنا الهوى
أربع قلوب يتشبكوا
وتمان إيدين يتحركوا

تبقى طاحونة الهوا

ينادون الطاحونة :

تبــقى طــاحــونة

والنـــاس يجـــونا

ويجـــرّبونا ..

ويعـــرفـوا .

، للجمهور ، :

ولو النهــاردة حبّيتــونا

تعالولنا تانى شرّفوا

مـن مطبـوعـات

مركز الأهرام للترجمة والنشر

الكتاب	المؤلف
● الأغانى	صلاح جاهين
● رباعيات	صلاح جاهين
● أزجال صحفية	صلاح جاهين
● أشعار العامية المصرية	صلاح جاهين
● المجموعة الكاملة	فاروق جويدة
● عرابى زعيم الفلاحين	عبد الرحمن الشرقاوى
● قصيدة لا قراءة فى شعر التمرد والخروج	أحمد عبد المعطى حجازى
● أشجار الأسمنت	أحمد عبد المعطى حجازى
● الأيام - فى مجلد واحد	طه حسين
● كانت صعبة ومغرورة	إحسان عبد القدوس
● فوق الحلال والحرام	إحسان عبد القدوس
● وكر الوطاويط	إحسان عبد القدوس
● لمن أترك كل هذا ؟	إحسان عبد القدوس
● العتب على النظر	د . يوسف إدريس
● قصص قصيرة	لطفى الخولى
● المجانين لايركبون القطار	لطفى الخولى
● ذئب فى قرص الشمس	محمد عبد المنعم
● أرجوك .. افهمنى	سعاد حلمى
● نوبة حراسة وقصص أخرى	ترجمة: د. نهاد صليحة
● عشاء فى مطعم المشتاقين للأهل	ترجمة: د .أمين العيوطى
● عيد ميلاد جديد	ترجمة: د . محمد عنانى
● محبوبة	ترجمة: د. أمين العيوطى

الليلة الكبيرة وخمس مسرحيات

صلاح جاهين ، أديب وفنان موسوعى ، من أبرز شعراء العامية ، أسهم بابداعته فى مجالات كثيرة ، فطاقاته المتعددة كانت تدفعة ، كما قال عنه الأديب الراحل احسان عبدالقدوس ، لممارسة كثير من الفنون . فقد رسم الكاريكاتير وابتكر فيه عددا من الشخصيات الكاريكاتيرية التى حظيت بشعبية هائلة ، وأثار برسومه معارك سياسية وفكرية كبيرة . كما ألف أجمل الأغانى الوطنية والعاطفية ، وكتب مسرحيات واستعراضات مرموقة ، ووضع سيناريوهات وحوارات لعدد من الأفلام المتميزة ، بل وضع الحانا موسيقية وقام بالتمثيل .

وفى الكتابة لمسرح العرائس ، كان من الرواد العظام الذين أرسوا دعائم هذا الفن فى الوطن العربى ، كما تشهد بذلك المجموعة الفريدة التى يحويها هذا الكتاب ، والتى تضاف لأربعة دواوين سبق لمركز الأهرام للترجمة والنشر اصدارها له : رباعيات ، الأغانى ، أزجال صحفية ، أشعار العامية المصرية ، ليوفر للقارىء العربى كوكبة من ابداعات هذا الفنان المبدع .

الناشـــــر



مركز الأهرام للترجمة والنشـ...
مؤسسـ...
التوزيع فى الداخل والخا...
ش الجلا...

مطابع الأهرام التجارية - قليوب - مصر